فيض الوهاب

في

تجويد آيات الكتاب

إعداد الشيخ

عبد العزيز محمد فرحات رزاق

المدرس بمعهد القراءات بطنطا

مكتبة الإيمان – المنصورة

ت: 2257882

الطبعـــة الأولى

1428هـ - 2007م

بسم الله الرحمن الرحيم

تقريظ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعـــد،

فقد اطلعت على كتاب: (فيض الوهاب في تجويـــد آيـــات الكتـــاب) من تأليف الأستاذ الفاضل الشيخ عبد العزيز فرحات فوجدته صحيح الأحكام متضمناً لأهم مباحث التجويد في تصنيف بديع بأسلوب واضح وتركيب رصين، وقد ضمنه فوائد عديدة وأضاف إليه رسالة طيبة مفيدة في توضيح وبيان أوجه الخلاف لحفص، وما يترتب عليها، فجزاه الله خير الجزاء ونفع الله به وبتأليفه الإسلام والمسلمين.. إنه سميع مجيب الدعاء، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

بشير أحمـــد دعبس

مدرس مساعد بقسم القراءات

بكلية القرآن الكريم بطنطا

* * * * *

بسم الله الرحمن الرحيم

تقريظ

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على النبي الخاتم الذي لا نبي بعده، سيدنا محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

وبعـــد،

فقد اطلعت على الكتاب الموسوم بـ (**فيض الوهاب في تجويد آيات الكتاب**) الذي ألفه الشيخ عبد العزيز فرحات فوجدته كتاباً بديعاً لكثرة فوائده وتحرير مقاصده وسهولة عباراته ولطف إشاراته، وقد احتوى على مهمات هذا الفن مع تحرير حسن متقن، فجزى الله مؤلفه خيراً ونفع بالمؤلف والتأليف إنه سميع الدعاء، اللهم آمين.

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

دكتور/ نصر سعيد عبد المقصود

عضو هيئة التدريس

بكليـــة القـــرآن الكريـــم بطنطا

* * * * *

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـــة

{الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لـــــه عِوَجَـــا}. الحمد لله حمداً يليق بذاته العلية فهو أهل الثناء، الحمد لله الذى أنزل خير كتاب على خير نبىٍ لخير أمة أخرجت للناس ليخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم، وتكفل بحفظ كتابه فقال جل شأنه:**{إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّـــا لـــه لَحَافِظُونَ}**[1] وأمرنا أن نقرأ ما تيسر منه فقال جل شأنه:**{فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّـــرَ مِنَ الْقُرْآنِ}**[2] يسر لنا ذكره فقال جل شأنه:**{وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِـــن مُّدَّكِرٍ}**[3] وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك لـه وأشـهد أن سيدنا محمدا ﷺ رسولُ الله، إمام المتقين ومعلم المعلمين،،،

أما بعـــد،

إن أولـى مـا تنصـرف إليـه الهمـم كتـاب الله عـز وجـل حفظـا وتجويـدا قـال تعالى:**{الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاَوَتِهِ أُوْلَئِكَ يُؤْمِنُونَ به}**[4] وقال أيضا:**{ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا}**[5] ولما مَنَّ الله علىَّ بحفظ القرآن الكريم وتعلم أحكام تجويده ودرست قراءاته العشر الصغرى والكبري بمعهد القراءات وكلية القرآن الكريم وعلى أيدي أساتذة متخصصين في هذا العلم الجليل ثم كان لى الشرف أن عملت مدرسا للقرآن الكريم وعلومه وقراءاتـه بـالأزهر الشريف فرأيت من الواجب علىَّ أن أعمل شرحا مبسطا لتجويد القرآن الكريم سميته (**فيض الوهاب في تجويد آيات الكتاب**) فقمت أولاً بقراءة كتب في علمى

(1) سورة الحجر (9).
(2) سورة المزمل (20).
(3) سورة القمر (17).
(4) سورة البقرة (121).
(5) سورة فاطر (32).

التجويد و القراءات ثم شرعت ثانياً في عمل شرح متن تحفة الأطفال لغةً وبيان الأحكام التجويدية بها ثم شرحت متن الجزرية لغة وبينت الأحكام التي بها وذلك بدون إطالة وبأسلوب مبسط وسهل يفهمه كل متعلم ودعمت الكتاب ببعض الفوائد والفيوضات الربانية ولا أقول بأن كتابي هذا قد سبق ما قبله من كتب ومؤلفات! بل إنه قد كمل وتم وقد تفضل بالنظر فيه كل من: -

1] **أستاذى الدكتور: نصر سعيد عبد المقصود** عضو هيئة التدريس بكلية القرآن الكريم بطنطا.

2] **أستاذى الدكتور: بشير أحمد دعبس** الأستاذ المساعد بقسم القراءات بكلية القرآن الكريم بطنطا.

3] وقد قام بمراجعتها لغوياً **الأستاذ والأخ الفاضل/ السيد البسيونى نوفل** المدرس بالأزهر الشريف.

والحمد لله رب العالمين

المؤلف

عبد العزيز فرحات

* * * * *

فيـوضـــــات

الفيض الأول: التعريف بصاحب الرواية

نسبه: هو حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدى الكوفي الغاضري البزاز.

لقبة: البزاز الكوفي .

كنيته: أبو عمر .

مولده ووفاته: ولد في عام تسعين من الهجرة، وتوفي في سنة مائة وثمانين من الهجرة عن تسعين عاما.

وصفه: كان المتقدمون من أهل الفن يعدونه أحفظ من أبي بكر بن عياش "شعبة" وكان ضابطًا عدلاً ثقةً حافظاً وكان متقنا لقراءة عاصم، قال عنه الشاطبي وحفص: وبالإتقان كان مفضلا.

علاقته بشيخه: كان حفص ابن زوجة عاصم، أى كان ربيباً لشيخه.

سنده في القراءة: حفص عن عاصم عن عبد الرحمن السلمى عن على بن أبى طالب عن رسول الله ﷺ.

وقرأ عاصم أيضا عن زر بن حبش عن عبد الله بن مسعود عن الرسول ﷺ.

كيف وصلت إلينا روايته: قرأ بها محمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ت**833** هـ) عن محمد بن الصائغ (**ت 725هـ**) عن أبي الحسن علي بن هذيل(**ت 564 هـ**) عن أبي داود سليمان بن نجاح (**ت 496 هـ**) عن أبى عمرو الدانى (**ت444هـ**) عن محمد بن صالح بن أبي دواد أبو الحسن الهاشمي البصري (**ت 368هـ**) عن أبى العباس أحمد بن سهل بن الفيروزانى الأشنانى (**ت 307هـ**) عن أبى محمد عبيد بن الصباح (**ت 219هـ**) عن حفص بن

سليمان بن المغيرة (ت**180**هـ) عن عاصم بن أبي النجود الأسدي الكوفي (ت **128**هـ).

ولحفص طريق آخر غير أبى محمد عبيد بن الصباح وهو عمرو بن الصباح (ت**221**هـ) وعنه طريقان وهما أبو جعفر أحمد بن محمد بن حميد الفيل البغدادى (ت**289**هـ)، أبو الحسن زرعان البغدادى (ت **290**هـ).

وقرأ ابن الجزري رحمه الله بتوسط المنفصل من طريق الشاطبية.

وهذا جزء من سنده:

ابن الجزري عن إمام الجامع الأزهر المعروف باللبان عن أبي الحسن عن شجاع العباسي المصري المعروف بالكمال الضرير وبصهر الشاطبي عن الإمام الشاطبي عن الشيخ أبي الحسن على بن هذيل عن أبي داود سليمان نجاح عن الحافظ أبي عمرو الدانى بإسناده السابق

والمدرج لـه بكتابه التحبير لأبي الجزري (مختصر لحفص).

طرق حفص عن عاصم

الهاشمى (أخذنا له طريقاً من الشاطبية)

عبيد بن الصباح

أبى طاهر (الروضة ـ الفارسى من التجريد)

الفيل (أخذنا له طريقاً من روضة المعدل)،

الحمامى من المصباح ـ الحمامى من الكامل

عمرو بن الصلاح

زرعان (أخذنا له طريقاً من روضة المعدل)

هذه سبعة طرق مشهورة لحفص عن عاصم

* * * * *

الفيض الثانى: التعريف بالقرآن الكريم

القرآن الكريم: هو كلام الله المنزل على نبيه ﷺ ليتحدى به بلاغة الإنس والجن، والمتعبد بتلاوته المعجز بأقصر سورة منه.

قال الأشعري: اعلم أن لفظ قرآن مشتق من قرنت الشيء بالشيء إذا ضممته، وسمى بذلك لاقتران السور والآيات والحروف فيه [1].

أسماء القرآن الكريم كثيرة منها: -

1 - **هو الهدى والنور:**

قال تعالى:**{قَدْ جَاءكُم مِّنَ اللّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ، يَهْدِي بِهِ اللّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلاَمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنِ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ}**[2].

2 - **هو الذكر الحكيم:**

قال تعالى:**{إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لـــه لَحَافِظُونَ}**[3].

3 - **هو شفاء ورحمة:**

قال تعالى**{وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاء وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إَلاَّ خَسَارًا}**[4].

سبب التسمية بالمصحف:

- **ذكر الزركشي في كتاب البرهان:** لما جمع أبو بكر القرآن قال: سموه فقال بعضهم: إنجيلا فكرهوه، وقال بعضهم: بالسفر فكرهوه من يهود. فقال ابن

(1) الإتقان ج 1 /182.
(2) سورة المائدة (15، 16).
(3) سورة الحجر (9).
(4) سورة الإسراء (82).

مسعود: رأيت كتابا لأهل الحبشة يدعونه المصحف فسموه بذلك[1].

الفرق بين القرآن والحديث القدسي: -

**** قال المولى الكرمانى:**

- القرآن لفظ معجز ومنزل بواسطة جبريل.
- أما الحديث القدسي لفظه غير معجز ونزل بدون واسطة.

**** وقال الأمير حميد الدين: الفرق بينهما:**

1 - القرآن معجز والحديث ليس بمعجز.

2 - لا تصح الصلاة إلا بقراءة القرآن بخلاف الحديث القدسي.

3 - جاحد القرآن يكفر، أما الحديث القدسي فلا.

4 - نزل القرآن بواسطة جبريل، أما الحديث القدسي فبلا واسطة.

5 - القرآن لفظه من الله، أما الحديث فيجوز أن يكون اللفظ للنبي ﷺ.

6 - لا يمسه إلا طاهر بخلاف الحديث القدسي.

فضل قراءة القرآن:

قال الله عز وجل: **{إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ، لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ}**[2].

(1) البرهان للزركشي ج1 صـ281/ 282.
(2) سورة فاطر(29، 30).

***ومن الأحاديث :**

1 - عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : **«خيركم من تعلم القرآن وعلمه»** رواه البخاري.

2 - عن عائشة رضي الله عنها قالت: - قال رسول الله ﷺ : **«الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن وهو يتتعتع فيه وهو عليه شاق فله أجران»** رواه البخاري.

3- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **«إن الله تعالى يرفع بهذا الكلام أقواماً ويضع آخرين»** رواه مسلم

وغيرها الكثير والكثير.

الحث على حفظ القرآن وتلاوته :

1- عن ابن عباس رضي الله عنهما: قال رسول الله ﷺ : **«إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب».**

2- وروى عنه ﷺ أنه قال: **«يقال لصاحب القرآن يوم القيامة اقرأ وارتق فإن منزلتك عند آخر آية كنت تقرؤها في الدنيا».**

وجاء في الخبر: **«مثل الذي يقرأ القرآن والذى لا يقرؤه كمثل الحي والميت».**

* * * * *

الفيض الثالث: جملة من الآداب

أولاً: آداب العالم: اعلم أنه ينبغي للمعلم أن يتحلى بما يأتى: –

1- الزهد في الدنيا.
2- الرضا بما قسمه الله لـه.
3- أن يكون سخيا جواداً كريماً وكريم الخلق.
4- أن يكون طلق الوجه من غير خروج إلى حد الخلاعة.
5- ملازمة الورع والخشوع والسكينة والوقار والتواضع.
6- اجتناب الضحك والإكثار من المزاح.
7- الحذر من الحسد والرياء والعجب.
8- مراعاة النظافة الشخصية وحسن المظهر.
9- الرفق واللين مع المتعلم وبمن يقرأ عليه وأن يرحب به.
10- أن يكون متواضعا حتى يرفعه الله.

ثانيا: آداب طالب العلم: اعلم أيها الطالب لهذا العلم بأنه ينبغي لك ما يأتى:

1- الجلوس بين يدي المعلم على طهارة وهدوء ووقار.
2- ألا ترفع صوتك فوق صوت معلمك مهما كان الأمر.
3- أن تصون يديك وعينيك عن محارمه إن كنت في بيته.
4- ألا تكثر من الجدال مما ينفر منه المعلم وإياك وكثرة السؤال. فقد نهى الإسلام عن قيل وقال وكثرة السؤال.
5- ألا تكثر من الضحك من غير حاجة لئلا تضيع هيبتك بين زملائك.
6- ألا تضيع وقتك في غير الحاجة المطلوبة.
7- ألا تدخل عليه بدون استئذان.
8- أن تبادر معلمك بالسلام دائما وإن كنت أكبر منه سناً إجلالاً لـه.
9- أن تجلس بين يديه حيثما ينتهى بك المجلس مع إخوانك.

10- ألا تدخل عليه في الأوقات التى نهى الإسلام عن الزيارة فيها مثل ساعة القيلولة.

11- أن تتحمل شيخك ولو كان سيئ الخلق أو غليظ القلب.

قال ابن عباس رضي الله عنه: ذللت طالبا فعززت مطلوبا .

وقد أحسن من قال:

من لم يذق طعم المذلة ساعة ::: قطع الزمان بأسره مذلولا

ثالثا: آداب حامل القرآن الكريم:

اعلم يرحمك الله بأن لحامل القرآن آداباً وسماتٍ تميزه عن غيره:

1- أن يكون متخشعا ذا سكينة ووقار.

2- أن يكون مصوناً عن دنيء الاكتساب.

3- أن يكون شريفا مرتفعا على الجبابرة من أهل الدنيا.

4- أن يكون صدوقاً وحافظاً للعهود والمواثيق.

5- أن يكون حافظا للأمانة وأفضل الأمانة كلام الله.

6- أن يكون زاهدا فلا يطلب ما في أيدى الناس.

7- ألا يكثر من الضحك واللغو والهرج.

8- أن يكون ناصرا للحق دائما ولو على نفسه.

9- ألا يكثر الكلام بغير ذكر الله والصلاة على رسول الله ﷺ.

10- ألا يتصف بالحسد أو الحقد أو الغل من المسلمين.

11- أن يتعهد القرآن بقراءته وتلاوته.

قال تعالى:**{كَانُوا قَلِيلاً مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ * وَبِالأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ}**[1].

* * * * *

(1) سورة الذاريات (17، 18).

الفيض الرابع:
مواضع الخلاف عن حفص

**** أولاً: موضع الخلاف لحفص عن عاصم من جميع طرقه التى تزيد عن الخمسين طريقاً:**

1- التكبير.
2- الغنة في اللام والراء.
3- المد المنفصل والمتصل.
4- يبصط وبصطة.
5- المصيطرون.
6- بمصيطر.
7- باب ءالآن.
8- يلهث ذلك.
9- اركب معنا.
10- لا تأمنا. **(يوسف)**
11- يس والقرآن - ن والقلم.
12- عوجا، قيما. **(الكهف)**
13- مرقدنا هذا. **(يس)**
14- من راق، وبل ران.
15- حرف العين فاتحة مريم والشوري.
16- الراء من فرق.

17- الضاد من ضعف - ضعفا.

18- الياء فما ءآتان، وقفا.

19- الألف من سلاسلا وقفا.

20- السكت على الساكن المفصول والموصول وشىء وأل التعريفية.

ثانياً: لحفص عن عاصم أكثر من خمسين طريقاً:

سأذكر لك أشهر هذه الطرق في القراء والمقروء بها في هذا العصر.

وإن أردت المزيد فارجع إلى كتاب صريح النص في المختلف فيه عن حفص لشيخ زمانه والعلامة الفهامة الشيخ "الضباع" جزاه الله عن الإسلام خير الجزاء.

* * * * *

الفيض الخامس:

بعض الأوجه المختارة لحفص وجملتها سبعة

بعض الأوجه المختارة والمشهورة لسيدنا حفص عن عاصم سواء كان بقصر المنفصل أم بالتوسط أم 5 حركات أم بالإشباع والسكت وعدمه والغنة وتركها:

الوجه الأول: مد المنفصل لحفص من طرق الهاشمى (ت 368هـ) طريق الشاطبية وهو الوجه المشهور وهو قراءة الشيخ محمد صديق المنشاوى – الشيخ عبد الباسط عبد الصمد.

1- عدم التكبير.
2- البسملة بين السورتين على التخيير.
3- مد المنفصل (**4**، **5**) حركات.
4- مد المتصل (**4**، **5**) حركات، ويجب التسوية مع المنفصل.
5- عدم الغنة في (**ل – ر**).
6- وجوب السين في (**يبصط**) البقرة، (**بسطة**) الأعراف.
7- وجوب الصاد في (**بمصيطر**) الغاشية.
8- جواز السين والصاد في (**المصيطرون**) " الطور ".
9- باب ءالآن وجهان " الإبدال - التسهيل.
10- وجوب إدغام (**اركب معنا**) " هود ".
11- وجوب إدغام (**نخلقكم**) " المرسلات ".
12- وجوب الإظهار في نون (**يس – ن والقلم**).
13- الإشمام والروم في (**لا تأمنا**) " يوسف ".

14- التفخيم والترقيق في راء (**فرق**) " الشعراء ".

15- وجوب السكت على(**عوجاً، قيماً، مرقدنا هذا، بل ران، من راق**).

16- عدم السكت على الساكن قبل الهمز وشىء.

17- توسط وإشباع حرف العين من فاتحة مريم والشوري.

18- الحذف والإثبات في ياء (**فما ءاتان الله**) وقفا " **النمل** ".

19- الحذف والإثبات في ألف (**سلاسلا**) وقفا " الإنسان ".

20- الفتح والضم في ضاد (ضعف) و (ضعفا) " الروم ".

الوجه الثانى: طريق الروضة من طريق أبى طاهر:

1 - التكبير عدم التكبير.

2 - المد المنفصل التوسط.

3 - المد المتصل الطول.

4 - الساكن قبل الهمز سكت عام.

5 - الغنة عند اللام والراء عدم الغنة.

6 - يبسط وفى الخلق بسطة بالسين.

7 - المصيطرون بالسين.

8 - بمصيطر بالصاد.

9 - باب ءالآن. الابدال.

10 - يلهث ذلك. الإدغام.

11 - اركب معنا. الإدغام.

12 - يس والقرآن - ن والقلم. الإظهار.

13 - لا تأمنّا" **يوسف**". الإشمام.

14 - عوجاً قيماً. الإدراج.

15 - مرقدنا هذا الإدراج.

16 - من راق - بل ران. الإدراج.

17 - ياء عين (**مريم الشورى**). التوسط.

18 - راء فرق. التفخيم.

19 - فما ءاتان. فى الوقف الإثبات.

20 - ضاد (**ضعف – ضعفا**). الفتح.

21 – سلاسلا. فى الوقف القصر.

الوجه الثالث: طريق الفارسى من التجريد من طريق أبى طاهر:

1- عدم التكبير.

2- توسط المدين المنفصل والمتصل.

3- السكت قبل الهمز سكت خاص.

4- عدم الغنة فى اللام - الراء.

5- وجوب السين فى يبسط " البقرة".

6- وجوب السين فى بسطة الخلق " الأعراف".

7- وجوب السين فى المصيطرون " الطور".

8- وجوب الصاد فى بمصيطر " الغاشية".

9- باب ءالآن. الإبدال فقط.

10- يلهث ذلك. وجهان الإدغام. الإظهار.

11- اركب معنا. الإدغام.

12- لا تأمنّا. الإشمام فقط.

13- ألفى (**عوجاً – مرقدنا**). عدم السكت.

14- من راق - بل ران. السكت.

15- ياء عين (**مريم – الشورى**). القصر.

16- راء فرق. الترقيق.

17- ياء فما ءاتان" **النمل**". الإثبات وقفاً.

18- ضاد (ضعف - ضعفاً) " **الروم**". الفتح.

19- ألف سلاسلا (**الإنسان**). الحذف وقفاً.

الوجهان الرابع والخامس: قصر المنفصل عن طريق المعدل: –

(**للإمام الشريف أبي إسماعيل موسى بن الحسين إسماعيل بن موسى المعدل**):

1- قصر المنفصل حركتان .

2- توسط المنفصل أربع حركات .

3- عدم السكت مطلقا .

4- عدم المد للتعظيم .

5- عدم التكبير .

6- عدم الغنة .

7- وجوب الإبدال في ءالآن وبابه .

8- وجوب الإشمام في (**تأمنّا**) " **يوسف** " .

9- وجوب الإدغام في (**يلهث ذلك**) " **الأعراف** " .

10- وجوب الإدغام في (اركب معنا) " هود " .

11- عدم السكت في (بل ران)، (من راق)، (عوجا)، (مرقدنا) .

12- وجوب قصر حرف العين فاتحة مريم والشورى حركتان .

13- وجوب تفخيم الراء في (فرق) " الشعراء " .

14- وجوب حذف الياء وقفا من (ءاتان الله) " النمل " .

15- وجوب ألألف وقفا من (سلاسلا) " المرسلات " .

16- وجوب قراءة (المصيطرون) الطور بالسين .

17- جواز قراءة (بمصيطر) الغاشية بالسين والصاد .

18- جواز قراءة (يبسط) البقرة - (بسطة) الأعراف بالسين والصاد.

19- الإظهار والإدغام في نون (يس – ن والقلم) .

20- جواز الضم والفتح في ضعف - ضعفا الروم .

**** إلا أنه يترتب على هذا الخلاف في يس، ن:**

1- ما رواه الفيل عن عمرو بن الصباح عن حفص:

الإظهار فيهما على الصاد في الغاشية والسين في البقرة والأعراف وفتح الضاد في الروم. "قراءة الشيخ محمود الحصرى – محمود البنا".

2- ما رواه زرعان عن عمرو بن الصباح عن حفص:

3- الإدغام في (يس – ن) والسين في الغاشية والصاد في البقرة والأعراف والضم في (الضاد) (الروم). "قراءة الشيخ مصطفى إسماعيل".

الوجه السادس: قصر المنفصل من المصباح من طريق الحمامى على ما ذكر الشيخ الضباع:

1- التكبير بخلف .
2- توسط المتصل .
3- إدغام بغيرغنة في ل - ر .
4- وجوب الضاد في يبصط بالبقرة و (**بصطة**) الأعراف .
5- وجوب السين في (**المصيطرون**) " الطور "
6- وجوب الصاد في (**بمصيطر**) " الصاد "
7- وجوب الإبدال في (**ءالآن**) وبابه .
8- وجوب الإدغام في (**يلهث ذلك**) " الأعراف " .
9- وجوب الإدغام «**اركب معنا**) " هود " .
10- وجوب الإشمام في (**لا تأمنا**) " يوسف " .
11- وجوب الإظهار في نون (**يس – ن والقلم**) .
12- وجوب السكت على (**عوجا**) وبابه .
13- توسط حرف العين من فاتحة مريم والشوري .
14- وجوب التفخيم في راء (**فرق**) الشعراء .
15- وجوب فتح الضاد (**ضعف**) (**ضعفا**) " الروم " .
16- وجوب حذف الياء وقفا في (**ءاتان الله**) " النمل " .
17- وجوب حذف الألف وقفا في (**سلاسلا**) الإنسان .
18- عدم السكت في آل وشيء والساكن المفصول والموصول .

الوجه السابع: قصر المنفصل من سر كتاب الكامل من طريق الحمامي:

1- التكبير بخلف.

2- قصر المنفصل ولـه ثلاث حركات.

3- مد المتصل ست حركات.

4- الإدغام بغنة في ل - ر.

5- وجوب الصاد في يبصط **البقرة** و بصطة " **الاعراف**.

6- وجوب السين في (**المصيطرون**) " الطور.

7- وجوب الصاد في (**بمصيطر**) " الغاشية ".

8- الإبدال والتسهيل في (**ءالآن**) وبابه والإبدال مقدم وأولى.

9- وجوب الإدغام في (**يلهث لك**) " الأعراف ".

10- وجوب الإشمام في (**لا تأمنا**) " يوسف ".

11- وجوب الإظهار في نون (**يس – ن والقلم**).

12- عدم السكت في (**عوجا**) وبابه.

13- توسط وإشباع حرف العين فاتحة مريم والشورى.

14- وجوب التفخيم في راء (**فرق**) " الشعراء ".

15- وجوب الفتح في ضاد (**ضعف**) (**ضعفا**) الروم.

16- وجوب الحذف في ياء (**فما ءآتان الله**) وقفا " **النمل** ".

17- وجوب الإثبات في ألف (**سلاسلا**) وقفا " **الإنسان** ".

18- عدم السكت على الهمز قبل الساكن مطلقا.

* * * * *

الفصل الأول:
مقدمة في علم التجويد

- اعلم أن لكل فن عشرة مبادئ وإليك مبادئ فن التجويد العشرة:

** **مبادئ فن التجويد:**

س: عرف التجويد لغةً واصطلاحاً وما حكمه؟ وما موضوعه؟ وما فضله؟ ومن واضعه؟ وما فائدته وما ثمرته؟ ومن أين يستمد؟ وما اسمه؟ وما هي مسائله؟

1- **التجويد لغةً:** - التحسين والتجميل من قولك جوَّدت الشيء أي حَسَّنته.

اصطلاحاً: إخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه (**من الصفات اللازمة كالجهر**) ومستحقه (**من الصفات العارضة كالتفخيم والترقيق**).

2- **حكمه:** تعلمه فرض كفاية، أما العمل به فهو فرض عين على كل مسلم ومسلمة.

موضوعه: الكلمات القرآنية (**وقيل الحديث الشريف وهو رأي ضعيف**) [1].

3- **فضله:** هو من أشرف العلوم وأفضلها لتعلقه بكتاب الله عز وجل.

4- **واضعه:** أئمة القراءة المتقنون الثقة.

5- **اسمه:** علم التجويد.

6- **فائدته:** الفوز بسعادة الدارين (**الدنيا – الآخرة**).

7- **استمداده:** من الكتاب والسنة القولية من قراءة رسول الله ﷺ المنقولة إلينا بالتواتر عن الثقات.

8- **مسائله:** قواعده وقضاياه الكلية نحو المخارج والمدود التى يتوصل بها

(1) وإن كان لابد لحافظ القرآن الكريم ومجوده أن ينطق الحديث صحيحا في اللغة وليس تجويداً بالإدغام أو الإظهار وغيره من الأحكام.

إلى معرفة الجزئيات نحو تفصيل المخارج وبيان أنواع المد.

10- **ثمرته (غايته):** صون اللسان عن اللحن في كتاب الله عز وجل.

** **تعقيب:** - قال (ابن الجزري) في نشره "**التجويد واجب على كل مكلف**"[1].

وقد أفتى ابن الجزرى وقال: بأن من استأجر شخصا ليُقرئَه القرآن أو ليقرأ لـه ختمة فأقرأه القرآن أو قرأ لـه الختمة بغير تجويد لا يستحق الأجرة ومن حلف أن القرآن بغير تجويد ليس قرآنا لم يحنث " [2].

وقد أجمعت الأمة على وجوب تجويد القرآن الكريم من زمن النبي ﷺ وأنشد الإمام أبو العز القلانسى في ذلك شعراً فقال:

يـا سـائلاً تجويـدَ ذاَ القـرآنِ ::: فَخُذْ هُدِيتَ عـن أُولى الإتقـانِ
تجويـدُه فـرضٌ كمـا الصـلاةْ ::: جاءت بـه الأخبـارُ والآيـاتْ
وجاحد التجويـد فهـو كـافرُ ::: فـدع هـواه إنـه لخاسـرُ
وغيرُ جاحـدِ الوجـوب حكمُـهُ ::: مُعـذَّبٌ وبعـدَ ذاك إنـهُ
يُـؤتَى بـه لروضـةِ الجنـاتِ ::: كغـيره مـن سـائرِ العُصـاةِ
إذ الصـلاةُ منـهمْ لا تقبـلُ ::: ولعنـةُ المـولى علـيهم تَنْـزِلُ
لأنهـم كتـابَ ربي حرفـوا ::: وعن طريق الحق زاغـوا فـانتفُوا

** **نـداء:** -

- أناشـد كـل مسـلمٍ شـهد أن لا إلـه إلا الله وأن محمـداً رسـول الله ويقـيم الصـلاة بـأن يـتعلم مـن فـن التجويـد مـا يكفيـه لكـي يقـرأ القـرآن الكـريم قـراءة صحيحة فى صلاته فيجب عليه أن يعرف مثلا أحكام النون الساكنة والتنوين

(1) وقال بذلك كل من (ابن غازى) في شرحه على الجزرية و(السيوطي) في الإتقان والحافظ (أحمد القسطلانى) (الخطيب) في لطائف الإشارات والنويرى في شرحه الطيبة و(مكى بن أبي طالب) (وأبى عمرو الدانى) وغيرهم الكثير من المشايخ العاملين بتحقيق القراءات وتدقيقها.

(2) نهاية القول المفيد ص 12، 13.

وأحكام الميم الساكنة والغنة والمدود (**وهو ما يسمى بتحفة الأطفـــال**) وهذا مما يجب معرفته من الدين بالضرورة.

- أما من أُسند إليه تعليم علم التجويد في المعاهد أو المدارس أو مراكز التحفيظ فعليه أن يتعلم قبل أن يُعلم لأنه في حقه أصبح فرض عينٍ وتركه حرام كذلك لمن تصدى لإمامة الناس في الصلاة فإن علم التجويد فرض عليه لأن معنى العمل به قراءته كما أمر الله عز وجل لقوله تعالى:**{وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً}**[1].

قال الإمام عَلِيٌّ: الترتيل هو تجويد للحروف ومعرفة الوقوف.

- ولى رأى أن من كانت عنده القدرة والاستطاعة لتعلم أحكام تجويد القرآن وتركها فهو آثم لأن العبد سيكون فى محل مساءلة أمام الله يوم القيامة عن وقته وماله وصحته وشبابه ولقد رفع الله أصحاب العلم فقال تعالى:**{يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ}**[2].
- وأخبر النبي ﷺ أن الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة يوم القيامة.

* * * * *

(1) سورة المزمل (4).
(2) سورة المجادلة (11).

الفصل الثانى:
اللحـــن وأقســـامه

س: ما اللحن؟ وما أقسامه؟ وما حكم كل قسم؟ مع التمثيل؟

** **اللحن:** هو الخطأ والميل عن الصواب وهو قسمان: -

1- **لحن جلي:** خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بِعُرْفِ القراءة سواء أخل بالمعنى أم لا مثال المخل بالمعنى كتغيير حرف بحرف.

1) كأن ينطق بالضاد مكان الدال. فى قولـه تعالى:{... فَتَرْدَى} .

2) أو تغيير حركة بحركة كأن يضم التاء من كلمة{أَنعَمـــتَ عَلَـــيهِمْ} أو يحرك الميم من قولـه:{وَلاَ حَرَّمْنَا مِن دُونِهِ} ومثال الخطأ المخل باللفظ فقط ضم الهاء من لفظ الجلالة من قولـه تعالى:{الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} وضم الدال من قولـه تعالى:{لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ}.

حكمه: - حرام ويأثم فاعله وسمى بالجلي لمعرفة القراء وغيرهم بـه، وممن قال بحرمته المرعشى والملا على.

2- **لحن خفي:** - خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بعرف القراءة ولكنـه لا يخل بالمعنى مثل: قصر المدود وإدغام المظهر.

حكمه: مكروه ولا يأثم فاعله وإن كنا نرى أن صاحبه مسئول أمـام الله عليـه من أجل التفريط.

وسمى بالخفي: لأنه لا يعرفه إلا المتخصصون في فن التجويد.

* * * * *

الفصل الثالث:
مراتب القـــــراءة

س: اذكر مراتب القراءة، وعرف كل مرتبة، وما المرتبة المأخوذ بها في مقام التعليم؟ وما أفضل المراتب؟

***جـ: مراتـب القـــــراءة أربع:**

***الأولى: (الترتيل):** - وهو القراءة بتؤدة واطمئنان، وإخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه مع تدبر المعانى.

***الثانية: (التحقيق):** - وهو مثل الترتيل إلا أنه أكثر منه اطمئناناً. نحو المصحف المعلم " الحصري ".

***الثالثة: (الحدر):** - وهو الإسراع في القراءة مع مراعاة الأحكام التجويدية.

***الرابعة: (التدوير):** - وهو مرتبة وسطى بين الترتيل والحدر مع مراعاة الأحكام التجويدية.

• المرتبة المأخوذ بها في مقام التعليم هى التحقيق وأفضلها الترتيل لقوله تعالى: **{وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً}**[1].

****فائـدة:** -

من علماء القراءات (كابن الجزرى) من جعل المراتب ثلاثة (التحقيق – التدوير – الحدر) فقط وقال: بأن الترتيل صفة للقراءة موجودة فى المراتب الثلاثة.

قال ابن الجزرى: –

ويُقْـــرَأُ القـــرآنُ بالتحقيـــقِ مَـــعْ ::: حَـــدْرٍ وتـــــدويرٍ وكـــلّ مُتَبَّـــعْ
مَعْ حُسنِ صوتٍ بلحونِ العـــرب ::: مرتـــــلاً مجـــــوداً بـــــالعربي

* * * * *

(1) سورة المزمل.

الفصـــل الرابـــع:
الاستعـــاذة

س: ما الاستعاذة؟ وما لفظها؟ وما أحوالها؟ وكم وجهاً لها مع البسملة؟

- **الاستعاذة:** هى طلب العوذ.

وهو الامتناع بالحفظ والعصمة، وهو قولهم: اللهم أعذنى من البلاء وشر الأعداء ومن أعدى الأعداء لك الشيطان الرجيم.

- **لفظهما المختار:** ما جاء به التنزيل:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال تعالى:**{فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ}**[1].

- **حكمها:** - واجبـــة، وقيل: مستحبة لمن أخذ الأمر (اسْتَعِذْ) على سبيل الاستحباب فقط.

- **أحـــوالها:** - لها حالتان: يجهر بها فيهما المحافل والتعليم.

وحالتـــــان: يسر بها فيهما الصلاة والانفراد.

ووجه الإسرار بها فى الصلاة لكى نفرق بين ما هو قرآن وغيره، فالاستعاذة ليست بآية من آيات القرآن الكريم حتى نجهر بها.

- **أوجههـا:** - لها مع البسملة وأول (السورة) أربعة أوجه:

1- **قطع الجميع:** أعوذ بالله من الشيطان الرجيم / بسم الله الرحمن الرحيم / الم.

2- **قطع الأول ووصل الثانى بالثالث:** أعوذ بالله من الشيطان الرجيم / بسم الله الرحمن الرحيم الم.

(1) سورة النحل (98).

3- **وصل الأول بالثانى وقطع الثالث**: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم / الم.

4- **وصل الجميع**: قال بعض العلماء (قف ثم قف وصل ثم صل).

- **فائدتان:**

**** الأولى: حكم الاستعاذة فى وسط السورة:**

للقارئ أن يأتى بالاستعاذة ويصلها بالآية أو يقطعها عنها ويكون القطع أولى إذا بدأت الآية باسم من أسماء الله أو ضمير يعود عليه نحو:

1) أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.**{اللّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُواْ}**[1].

2) أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.**{إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ}**[2].

* أو كان أول الآية اسم رسول الله ﷺ نحو: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم**{مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ}** [3] لأن في وصلها بشاعة.

وكذلك وصل البسملة مع الآية بعدها ربما كان فيه بشاعة أيضا نحو:

بسم الله الرحمن الرحيم**{الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ}**[4].

**** الثانية: حكم الاستعاذة بعد قطع القراءة: لـــه حالتان: -**

1- إذا قطع القارئ مضطرا (**كسعال أو عطس**) فلا يعيد الاستعاذة وكذلك لو قطعها بكلام يتعلق بالقراءة كتجويد وفقه وتفسير.

2- إذا قطع القراءة بكلام أجنبي خارج عن القرآن (**ولو برد السلام**) وجب عليه إعادة الاستعاذة.

* * * * *

(1) سورة البقرة (257).
(2) سورة فصلت (47).
(3) سورة الفتح (29).
(4) سورة البقرة (268).

الفصل الخامس:
البسملـــــة

س: ما البسملة؟ وما أحوالها بين السورتين؟

البسملة هى: -

مصدر بَسْمَلَ من قولك: "**بسم الله**"، أي أستعن بالله على قضاء حوائجى، وللقراء فيها أوجه بين السورتين فمنهم من بسمل وهم "**قالون وابن كثير وعاصم والكسائى وأبو جعفر**" ومنهم من قرأ بالوصل بلا بسملة وهما "**حمزة وخلـــف**" في اختياره وباقي القراء العشرة وهم "**ورش وابن عـــامر والبصـــريان**" لهم الوصل والسكت والبسملة، فلا تختلف فيها أخي القارئ فكل عن رسول الله مقتبس وكل قارئٍ معه دليله وسنده المتواتر المأخوذ عن سيد الخلق أجمعين ﷺ.

**** أوجه البسملة بين السورتين: -**

لمن يبسمل مثل "**حفص عن عاصم**" لـه بين السورتين ثلاثة أوجه: (**قطـــع الجميع – وصل الجميع – قطع الأول ووصل الثانى بالثالث**).

الأمثلة: غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ/بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ/ الم
غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ/ الم
غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الم

ويمتنع وجه وهو وصل البسملة بآخر السورة وقطعها عن أول السورة الجديدة لأن البسملة نزلت لفواتح السور لا لأواخرها.

**** حكم البسملة فى أول السور:** تطلب البسملة في أوائل السور خصوصاً في بداية القراءة ما عدا سورة التوبة لأنها نزلت بالسيف على أعناق المشركين وبدأها ربنا بالبراءة منهم فلا تجتمع الرحمة مع البراءة من المشركين. أو عدم البسملة اتباعاً للرسم.

** **حكم البسملة وسط السورة:** القارئ مخير بين الإتيان بالبسملة وتركها وهذا الحكم يشمل سورة براءة أيضا.

** **قال ابن الجزري: (ووسطا خير وفيها يحتمل) .**

** **أوجه القراءة بين الأنفال وبراءة: -**

ثلاثة وكلها بدون بسملة (الوقف – السكت – الوصل) وهذه الأوجه الثلاثة لسورة براءة مع أى سورة قبلها في ترتيب المصحف .

** **ما حكم من قرأ بسورة بعد براءة ثم أتى ببراءة؟**

جـــ / ليس لـه إلا الوقف بين السورتين ويمتنع السكت والوصل.

وكذلك من ألحق آخر براءة بأولها على سبيل الاختيار ليس لـه إلا الوقف كذلك.

** **حكم من أراد أن يكرر سورة بعينها:**

وجب عليه أن يبسمل في كل مرة كمن قرأ سورة الإخلاص ثلاث مرات.

** **حكم من قرأ سورة ثم قرأ بالسورة التى قبلها في ترتيب المصحف:**

تجب البسملة - فمن قرأ سورة الكوثر مثلا ثم أراد أن يقرأ سورة قبلها في ترتيب المصحف كمن قرأ سورة الماعون أو قريش أو النبأ أو غير ذلك.

** **حكم من أراد التكبير أو التهليل أو التحميد بين كل سورتين مع البسملة:**

يجوز التكبير فقط أو التهليل أو مع التهليل مع التحميد وهذا على سبيل الذكر، أما على سبيل النص فله شروط وقواعد.

** **مهمة:** - من رغب فى التكبير بين السورتين ووصله بآخر السورة يراعى آخر السورة إن كان ساكنا كسره لالتقاء الساكنين.

* **اختلف العلماء فيه على ثلاثة أقوال:**

الأول: التكبيرسنة عند ختم القرآن وقد ورد فيه عن أهل مكة حديث مسلسل ورواه بعضهم فى جميع سور القرآن الكريم.

الثانى: التكبير من أول سورة الضحى حتى ختم القرآن.

الثالث: التكبير من آخر سورة الضحى وأول الشرح حتى الختم[1].

** **مثال:** - **{وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ}** [2] الله أكبر -**{وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ}**[3] الله أكبر – **{وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ}**[4] الله أكبر.

وها أنا أشرع في بيان الأحكام شارحاً متن تحفة الأطفال كل بيتٍ على حدة مع بيان حكم التجويد. والله أسأل أن ييسره لى، فأقول وبالله التوفيق:

* * * * *

(1) نهاية القول المفيد (265).
(2) سورة الضحى (11).
(3) سورة الشرح (8).
(4) سورة الإخلاص (4).

البـــاب الأول:

(أحكام النون الساكنة والتنوين)

وبه مقدمة وخمسة فصول

الفصل الأول: التعـــريف

الفصل الثانى: حكم الإظهـار

الفصل الثالث: الإدغـــام

الفصل الرابع: الإقـــلاب

الفصل الخامس: الإخفـــاء

* * * * *

شرح المقدمة لمتن
تحفة الأطفال

يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةَ الْغَفُورِ ::: دَوْماً سُلَيْمَانُ هُوَ الْجَمْزُورِي

قال الناظم رحمه الله تعالى راجيا الرحمة والمغفرة من ربه سبحانه وتعالى دائما أبداً وهو سليمان بن حسين بن محمد الجمزوري الشهير بالأفندى.

الْحَمْدُ لِلّه مُصَلِّياً عَلَى ::: مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلا

الحمد: - وهو الثناء الجميل، والثابت لله عز وجل، والصلاة والسلام السرمدى على الحبيب النبي ﷺ وآله ومن تبعه بإحسان إلي يوم الدين.

وَبَعْدُ هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ ::: فِي النُّونِ والتَّنْوِينِ وَالْممدُودِ

بين الناظم رحمه الله أن هذا النظم لمن يريد أحكام التجويد من أول النون الساكنة والتنوين والممدود علاوة على النون والميم المشددتين وحكم اللام الساكنة.

سَمَّيْتُهُ بِتُحْفَةِ الأَطْفَالِ ::: عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِي ذِى الْكَمَالِ

سمى هذا النظم بالتحفة وهى الشيء الحسن والنفيس وأضافها إلى الأطفال أي الصغار الذين لم يبلغوا الحلم. والحقيقة أن كل من يريد أن يتعلم علم التجويد يعتبر من الصغار لأنه بداية تعلم القرآن .

والناظم وضعه على ما ذكره شيخه الجليل **نور الدين على بن عمر بن أحمد بن عمر بن ناجى بن قيس الميهى** صاحب التمام والأخلاق الفاضلة الرفيعة.

أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطّلاَبَا ::: وَالأَجْرَ وَالْقُبُولَ وَالثّوَابَا

آمل من الله تعالى أن ينفع به الطلاب وييسر عليهم أحكام التجويد وآمل الأجر والقبول والثواب من الله سبحانه وتعالى.

* * * * *

الفصل الأول: التعريف

س 1 ما النون الساكنة؟ وما التنوين؟ وما الفرق بينهما؟

** **النون الساكنة هي:** النون التى لا حركة لها وتكون في الأسماء والأفعال والحروف وتكون وسط وطرف الكلمة مثل: "منْ – أنْعمت – المنْخنقة – ينْهون".

** **التنوين هو:** نون ساكنة تلحق آخر الاسم لفظاً فقط وتفارقه خطاً مثل: عليماً خبيراً.

** **الفرق بين النون الساكنة والتنوين:**

النـــون الساكنـــة	التنـــــوين
ثابتـــة لفظـــاً وخطـــاً	ثابـــت لفظـــاً فقـــــــط
تكون في أنواع الكلمة الثلاثة	يكون آخر الأسمـــــاء فقـــــط
تكون وسط وطرف الكلمة	يكون طرف الكلمة فقـــــط
أحكامها تكون كلمة وكلمتين	أحكامه مـــن كلمتيـــن فقـــــط
أصلى من الكلمة	حرف زائد على آخر الاسم

** **للنون الساكنة والتنوين أحكام أربعة هى: -**

1) الإظهار. **2)** الإدغام.

3) الإقلاب. **4)** الإخفاء.

* * * * *

الفصل الثانى:
الإظهـــار

**** قال الناظم:**

لِلنُّـــونِ إِنْ تَسْـــكُنْ وَلِلتَّنْـــــوِينِ ::: أَرْبَـــعُ أَحْكَـــامٍ فَخُـــذْ تَبْيِينـــــي
فَالأَوَّلُ الإِظْهَـــارُ قَبْـــلَ أَحْـــرُفِ ::: لِلْحَلْقِ سِـــتٌّ رُتِّبَـــتْ فَلِتُعْـــرَفِ
هَمْزٌ فَهَاءُ ثُمَّ عَـــيْنٌ حَـــــــاءُ ::: مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَـــــــــاءُ

**** أولاً: شرح الأبيات: -**

1- للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام فخذ توضيحي الآتى لها في هذه الأبيات التالية وهي:

الإظهار الحلقى، الإدغام، الإقلاب، الإخفاء الحقيقي.

3/2 - ثم بين الناظم أن الحكم الأول هو الإظهار ويكون إذا وقعت النون الساكنة أو التنوين قبل حرف من حروف الحلق الستة والتى رتبها في نظمه بترتيب مخارجها هكذا: الهمزة والهاء وهما من أقصى الحلق؛ العين والحاء وهما من وسط الحلق وهما مهملتان أى غير منقوطتين؛ الغين والخاء وهما من أدنى الحلق وهما منقوطتان.

س: - ما الإظهار لغة؟ واصطلاحا؟ وما حروفه؟ ولم سمى بالإظهار الحلقى؟ وما مراتبه؟ وما علته؟ مثل لما تقول.

الإظهار لغة: البيان والإيضاح

واصطلاحاً: - إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر.

حروفه: ستة: - الهمزة - الهاء - العين - الحاء - الغين - الخاء.

** **الأمثلة :**

الحـرف	مع النون من كلمة	مع النون من كلمتين	مع التنوين
الهمـــزة	ينـــأون	مَنْ ءامـــن	جناتٍ ألفافاً
الهـــاء	ينْهـــون	مِنْ هـــاجر	جرفٍ هـــارٍ
العيـــن	أنْعمـــت	مِنْ علـــم	سميعٌ عليـــم
الحـــاء	ينْحتـــون	فإنْ حَآجُّوك	عليماً حكيماً
الغـــين	فسينْغضون	مِنْ غـــل	عزيزٌ غفـــور
الخـــاء	المُنْخنقـــة	مِنْ خيـــر	يومئذٍ خاشعة

** **سمى بالإظهار الحلقى :** - لأن حروفه تخرج من الحلق.

** **مراتبه ثلاثة :** -

1) **أقصى :** ⟵ عند الهمزة والهاء

2) **وسط :** ⟵ عند العين والحاء

3) **أدنى :** ⟵ عند الغين والحاء

وهذه المراتب الثلاثة بحسب بُعْد مخرج النون الساكنة والتنوين عن حروف الإظهار.

** **علة الإظهار :** - بُعْد المخرج بين النون الساكنة والتنوين وبين حروف الحلق.

** **ما الحرف المظهر** فيما سبق؟: - هو النون الساكنة أو التنوين.

** **مهمة :** - النون الساكنة عند إظهارها فى المصحف توضع علامة (رأس الحاء) السكون فوقها مثل (من ءامن) أما التنوين فرسمت الضمتان هكذا (،،) مثل (عذابٌ أليم) والفتحتان متطابقتان ( ) فوق الحرف مثل (عليماً حكيماً) والكسرتان متطابقتان تحت الحرف هكذا ( ) مثل (جرفٍ هارٍ) وهو المعروف

بالتركيب.

* * * * *

الفصل الثالث:
حكم الإدغام

** قال الناظم:

وَالثَّانِى إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ ::: فِى يَرْمُلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ
لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا ::: فِيهِ بِغُنَّةٍ بِيَنْمُو عُلِمَا
إلا إِذَا كَانَ بِكِلْمَةٍ فَلا ::: تُدْغِمْ كَدُنْيا ثُمَّ صِنْوَانٍ تَلا
وَالثَّانِى إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّة ::: فِى اللَّامِ وَالرَّاء ثُمَّ كَرَّرَّنَّهُ

** شرح الأبيات

1- الحكم الثانى من أحكام النون الساكنة والتنوين (**الإدغام**)، وله ستة حروف جمعها العلماء في كلمة " **يرملون** " ومعناها يسرعون لأن في الإدغام سرعةً فى نطق الحرف، والرَّمَلُ نوع من السير السريع وبه يأخذ الحجيج بين الخطين الأخضرين حالة السعى بين الصفا والمروة.

2- بين الناظم رحمه الله تعالى أن الإدغام قسمان:

الأول: إدغام بغنة وله أربعة أحرف جمعها في كلمة " **ينمو** " ومعنى كلمة عُلِمَا " **ظهر** " أو من العلم بالشىء لعدم خفاء غنته لدى القراء ووضوحها.

3- بين الناظم شرطا مهما للإدغام وهو وجوب أن تكون النون الساكنة وحرف الإدغام من كلمتين فلو كانا في كلمة واحدة أطلق عليه إظهاراً مطلقاً وهو فى أربع كلمات معدودة في القرآن الكريم هى (**الدنيا – صنوان – قنوان – بنيان**) فيجب إظهار النون الساكنة في هذه الكلمات ويمتنع إدغامها خوفاً من الالتباس وتغير المعنى.

4- **القسم الثانى**: – إدغام بغير غنة عند (**ل – ر**) ومعنى وتجمعان فى كلمة (رَلَّ) أى أسْرَعَ أو طال، وأشار الناظم رحمه الله تعالى إلى صفة من صفات

الراء وهى التكرير وهى صفة مستقلة بالراء وحدها.

س: ما الإدغام لغةً واصطلاحاً؟ وما أحرفه؟ وما أقسامه؟ وما حروف كل قسم؟ مثل لما تقول.

جـ: الإدغام لغة: الإدخال .

واصطلاحا: التقاء حرف ساكن بآخر متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً أو النطق بالحرفين كالثانى مشدداً.

حروفه: - ستة مجموعة في كلمة (**يرملون**).

أقسامه: - قسمان إدغام بغنة وبغير غنة.

الأول: - الإدغام بغنة وحروفه أربعة مجموعة في كلمة (**ينمو**) .

النون مثل: (من يقول) - (من نعمة) - (من مال) - (من ولى) .

التنوين: (**برق يجعلون**) - (**يومئذ ناعمة**) - (**عذاب مقيم**) - (**غشاوة ولهم**).

** **ويسمى هذا القسم:** إدغاماً ناقصاً لذهاب الحرف، وبقاء الصفة (**الغنة**) .

الثانى: إدغام بغير غنة وله حرفان (**ر – ل**) .

** **الأمثلة:** النون: نحو(من ربهم) - (ولكن لا يعلمون) .

التنوين: (غفور رحيم) - (هدى للمتقين) .

ويسمى هذا القسم: إدغاما كاملا لذهاب الحرف والصفة معا حيث أنه لا يوجد أثر لهما معا.

س – ما شرط الإدغام؟ وما وجهه؟ وما أسبابه؟ وما فائدته؟

** **شرط الإدغام:** - أن يكون من كلمتين فلو جاءت النون الساكنة قبل حرف من حروف الإدغام في كلمة واحدة وهذا لم يحدث إلا مع الواو والياء في أربع كلمات من القرآن الكريم قط كما علمت وهى (**دنيا – صنوان – بنيان – قنوان**) وجب إظهارها ويسمى إظهاراً مطلقا لعدم تقيده بالحلق أو الشفة.

****وعلة الإظهار فيه:** لئلا يلتبس بالمضاعف (وهو ما تكرر أحد أحرفه الأصلية) فيتغير المعنى.

فقد نقل المالقى في شرح التيسير: ألا ترى أن وزن**{صِنْوَانٌ}**[1]**[فِعْلان]** مثل **[سرحان]** فلو أُدغمت لالتبس بـ **[فِعَّال]** المضعف العين وكذلك **[بنيان]** وزنه **[فُعْلان]** مثل **[سلطان]** فلو أُدغمت لالتبس بـ **[فُعَّال]** المضعف العين ولهذا منعوا الإدغام فى (صِنْوَانٌ) وأخواتها.

***أسبابه:**

1 - **التماثل:** ⟵ مع النون مثل: (من نعمة) .

2 - **التجانس:** ⟵ مع الواو والياء والميم مثل: (من يقول) - (من مال) - (من ولى) .

3 - **التقارب:** ⟵ مع اللام - الراء مثل: مثل: (من ربهم) .

***وجه الادغام:**

1- يتم مع التماثل لأنه من باب المثلين الصغير.

2- يتم مع التجانس لأن النون تتجانس مع هذه الأحرف الثلاثة في الصفات.

ولما كان مخرج الواو هو مخرج الميم نفسه أدغمت الميم هى الأخري للتقارب النسبي بين النون مع الياء والواو.

3- يتم مع اللام والراء التقارب في الصفات مع اللام والراء وفى المخرج أيضاً علماً بأن الفَرَّاء - ومن معه من العلماء - جعل مخرج الأحرف الثلاثة (ن – ل – ر) مخرجاً واحداً.

4- **فائدة الإدغام:** التيسير والسهولة فى النطق والتخفيف.

(1) سورة الرعد (4).

** **علة حذف الغنة:** مع اللام - الراء المبالغة في التخفيف.

** **تتمة بعد حكم الإدغـــام:**

***فـوائـــد:**

1 - أظهر حفص النون من{يس * وَالْقُـــرْآنِ} -{ن وَالْقَلَـــمِ} وإن كان واجبًا إدغامها لتوفر شرط الإدغام من طريق الشاطبية وذلك لأن كلاً من (يس)، (ن) اسمان لسورتين والنون فيهما حرف هجاء وحكم حروف الهجاء الانفصال الحكمى فتظهر وصلا كما أنها تظهر وقفا. والواو حرف عطف ولا يصح الربط بينهما بالإدغام.

وهذا الإظهار رواية عن حفص ومن قرأ بالإدغام من طريقة الطيبة وجب عليه ترتيب ما يترتب عليها لعدم الإخلال بالرواية. (1)

2 - أدغم حفص نون سين فى الميم من **(طسم)** فاتحة الشعراء - القصص وكان حقها وجوب الإظهار لأنهما في كلمة واحدة فوجه الإدغام فيهما مراعاة للاتصال اللفظى ليتأتى معه التخفيف بالإدغام ولعدم صحة الوقف عليها لأنها كالكلمة الواحدة.

2- اختلف العلماء في غنة إدغام النون الساكنة والتنوين فى **(النون – الميم)** فقال البعض إنه إدغام كامل وأن الغنة الموجودة هى غنة الحرف المدغم فيه **(النون – الميم)** وهو رأى الجمهور وعليه ضبط المصاحف بوضع شدة على **(النون – الميم)**

وقال بعضهم بأن الغنة هى غنة الحرف المدغم والرأى الأول هو الراجح.

* * * * *

(1) هداية القارى.

الفصل الرابع:
الإقـــــلاب

** **قال الناظم:**

وَالثَّالِثُ الإِقْــلابُ عِنْــدَ الْبَــاءِ ::: مِيمًــا بِغُنَّـــةٍ مَـــعَ الإخفـــاءِ

** **الشرح:** - الحكم الثالث للنون الساكنة والتنوين هو الإقلاب:

أى قلبهما ميماً في النطق فقط لا في الكتابة مع مراعاة إخفاء هذه الميم لوقوع الباء بعدها.

س: ما الإقلاب لغة واصطلاحا؟ وما حروفه؟ وما وجهه؟ ولم كان القلب ميما ولم يكن حرفا آخر؟ وما ضبطه في رسم المصحف؟ وما كيفية النطق؟

الإقلاب لغة: - التحويل

اصطلاحـــا: - جعل حرفٍ مكان آخر، وهو قلب النون الساكنة والتنوين ميما قبل الباء مع مراعاة الغنة والإخفاء.

حروفـــــه: - واحد وهو الباء.

الأمثلـــة: - مع النون فى كلمة: **{أَنبِئْهُم}**

مع التنوين فى كلمتين: **{أَن بُورِكَ، سَمِيعٌ بَصِيرٌ}**

وجه الإقلاب: - عسر الإتيان بالغنة في التنوين والنون مع الإظهار، وذلك لإطباق الشفتين بعدها مباشرة لأجل مخرج الباء، وعسر الإدغام كذلك لاختلاف المخرج وقلة التناسب والتجانس فتعين الإقلاب.

شكله في المصحف: - وضع ميم صغيرة فوق الحرف المقلب (النون) هكذا **{مِنۢ بَعْدِ}** وقلب الحركة الثانية من التنوين ميماً مثل **{سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ}**.

كيفية النطق العملي: بعد قلبها ميماً ضم الشفتين ضماً خفيفاً بالميم قبل الباء

واحذر من شدة ضم الشفتين(**الكز**) حتى لا يختلط بالإدغام [1].

قال المرعشي: إخفاء الميم ليس إعدام ذاتها كليةً بل إضعافها وستر ذاتها بتقليل الاعتماد على مخرجها. [2]

**** ويتحقق الإقلاب بطرق ثلاثة :**

1- قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً خالصة لفظاً فقط.

2- إخفاء الميم عند الباء.

3- إظهار الغنة مع الإخفاء مصاحبةً لـه لأنها صفة للميم.

* * * * *

(1) وقولهم يجعل فرجة صغيرة بين الشفتين قول ليس بدقيق لأن النون بعد قلبها أصبحت ميماً ومخرجها إطباق الشفتين معاً مع الباء.

(2) " جهد المقل " ص 65.

الفصل الخامس:
حكم الإخفاء الحقيقي

**** قال الناظم: -**

وَالرَّابِعُ الإِخْفَاءُ عِنْـــدَ الْفَاضِـــلِ ::: مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِـــبٌ لِلْفَاضِـــلِ
فِي خَمْسةٍ مِن بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَـــا ::: فِي كِلْمِ هَذَا الْبَيْتِ قَـــدْ ضَـــمَّنْتُهَا
صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا ::: دُمْ طَيِّباً زِدْ فِي تُقَى ضَـــعْ ظَالِمَـــا

**** شرح الأبيات: -**

1 - الحكم الرابع للنون الساكنة والتنوين هو الإخفاء الحقيقي لها عند الحروف الباقية والفاضل الباقي من الحروف الهجائية بعد إخراج حروف الأحكام الثلاثة السابقة وهذا الإخفاء واجب للفاضل أى الكامل من أهل العلم الزائد على غيره بصفة الكمال، جعلنا الله وإياكم منهم وهذه الحروف الهجائية الباقية جمعها الناظم في أوائل الخمس عشرة كلمة المذكورة في البيت صف ذا ثنا.....

معنى البيت صف صاحب الثناء الجميل بما يستحقه من الصفات المحمودة حتى يعلمه الناس وكم من شخص علا بالجود والكرم فوق غيره من الناس **(ثم أمرك الناظم بأن تكون دائما طيب الأخلاق، متزوداً بالتقوى فهى خير زاد، وأن تضع الظالم وتحتقـــره، ولا تجعل لـــه وزنا ولا قيمة لظلمه وعدم عدلـــه، كفانا الله وإياكم شر الظلم والظالمين).**

س: ما الإخفاء لغة واصطلاحا؟ وما هي حروفه؟ وما العلة فيه؟ وما مراتبه؟ اذكر الفرق بينه وبين الإدغام.

الإخفاء لغة: - الستر

اصطلاحـا: - النطق بالحرف (النون الساكنة والتنـــوين) بصفة بين الإظهار والإدغام، عار من التشديد مع بقاء الغنة في الحرف المخفي، واعلم أن النون

المخفاة معراة عن الشكل فى المصحف.

حروفــة: - خمسة عشر حرفاً وهي التى جمعها في أوائل قولـه صف ذا ثنا..... (ص. ذ. ث. ك. ج. ش. ق. س. د. ط ز. ف. ت. ض. ظ)

وإليك بعض الأمثلة: (ص – ذ){مَنْصُورًا} -{أَن صَدُّوكُمْ} -{رِيحًــا صَرْصَــرًا} - {مُنذِرٌ} -{مِّن ذَكَرٍ} -{سِرَاعًا ذَلِكَ}.

علة الإخفاء: أن النون الساكنة والتنوين لم تقربا من الحروف الخمسة عشر كقرب الإدغام فتدغما ولم يبعدا كبعد حروف الإظهار فيظهرا.

ويسمى بالحقيقي: لأنك تتحقق من إخفاء الحرف جيدا.

مراتب الإخفاء ثلاثة وهي:

1 - **أعلى:** عند (**الطاء – الدال – التــاء**) لقرب مخرجها من مخرج النون لأنه، كلما قرب مخرج الحرف من النون كلما زادت درجة الإخفاء، والإخفاء مع هذه الحروف قريب من الإدغام.

2 - **أدنى:** عند (**القاف – الكاف**) لبعد مخرجهما عن مخرج النون فيكون الإخفاء قريبا من الإظهار.

3 - **وسطى:** عند الحروف العشرة الباقية لعدم قربها الشديد من النون وعدم بعدها الشديد عنها فتكون في درجة متوسطة للفرق بين الإخفاء والإدغام.

**** الفرق بين الإدغام و الإخفاء:**

الإدغـــــــام	الإخفـــــاء
فيـــــه تشـــديـــد	لا تشديد فيه
فـــي الحـــــرف نفسه	عند الحـــــرف
لابد أن يكون من كلمتين	يكون من كلمة وكلمتين

**** أخطاء شائعة في أحكام النون الساكنة والتنوين:**

1- غنة الحرف المظهر نحو السكت الخفيف الظاهر على النون فى مثل

كلمة{أَنعَمتَ} -{مَنْ آمَنَ} - -{عَذَابٌ أَلِيمٌ}.

2- خروج الغنة من الفم وليس مخرجها هكذا وهذا ما يحدث مع كثير من الناس والصواب فيها أن تخرج من الخيشوم فاتقوا الله يا أولي الألباب.

3- انفراج الشفتين عند الإقلاب فيؤدي إلى عدم خروج الميم من مخرجها وكذا ضمهما ضماً قوياً فيؤدي إلى الإدغام، والصواب ضم الشفتين ضما خفيفا بعيداً عن الكسر كما سبق وبينا.

4- فى حالة الإخفاء احذر من تولد أحرف مد قبل الإخفاء، نحو من بالغ في كسرة الهمزة من{إِن كُنتُمْ} تولد بعد الكسرة ياء ومن بالغ في ضمة الكاف تولد بعد الضمة واو ومن بالغ فى فتحة العين من{عَـنكُمِ}[1] تولد بعد الفتحة ألف.

5- احذر من إلصاق اللسان فوق الثنايا العليا عند إخفاء النون بل يجب أن تجافي بينهما وهذا يؤخد بالمشافهة [2] .

6- غنة النون المخفاة تابعة لما بعدها تفخيماً وترقيقاً فإذا كان بعدها حرف استعلاء نحو{مِن قَبْلُ} -{رِيحًا صَرْصَرًا} كانت الغنة مفخمة وإذا كان بعد حرف استفال كانت الغنة مرققة نحو{إِن كُنتُمْ}.

قال صاحب اللآلئ البيان:

وَتَتبَـــعُ مـــا قبلـــها الألـــفْ ::: والعكـــسُ في الغـــنِّ أُلِـــفْ

***مهمة:** ضَبْط النون الساكنة حالتى الإدغام والإخفاء فى المصحف معراة عن الشكل.

أما الحرف الذى بعدها (**فمشدد**) عند إدغام النون والتنوين فى (**ن – م – ر – ل**).

(1) إتحاف فضلاء البشر ص 147 بتصرف - نهاية القول المفيد صـ 147.
(2) إتحاف فضلاء البشر ص 147 بتصرف.

أما (ى – و) فلم يشددا وكذلك حروف الإخفاء لا تشديد فيها جميعاً.

الباب الثانى:

النون والميم المشددتان

وفيه فصلان:

الفصل الأول: التعريف والمراتب

الفصل الثانى: فوائد جليلة

* * * * *

الفصل الأول:
التعريف والمراتب

** **قال الناظم: -**

وَغُــنَّ مِيمًــا ثُــمَّ نُونًــا شُــدِّدا ::: وَسَمِّ كُلًّــا حَــرْفَ غُنَّــةٍ بَــدَا

** **الشرح:** - أمر الناظم رحمه الله تعالى بإظهار الغنة وجوبا عند الميم والنون المشددتين ويسمى هذا الحرف بحرفٍ أغن أو حرف غنةٍ مشدد.

س: ما الغنة لغة واصطلاحا؟ وما حروفها؟ وما مخرجها؟ وما مقدارها؟ وما مراتبها؟

1 – **الغنة: لغــة:** صوت في الخيشوم.

اصطلاحــا: صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم فهى ثابتة فيهما مطلقا لا تنفك عنهما ولكنها بدرجات ومراتب.

2 - **الحروف التى يجب غنها اثنان:** اثنان النون والميم ولا ثالث لهما في حروف الهجاء.

3 - **مخرجهــا:** الخيشوم وهو خرق الأنف المنجذب إلى الداخل فوق سقف الفم وليس بالمنخر.

4 - **مقدارهــا:** حركتان فقط والحركة كقبض الأصبع أو بسطه.

***مراتب الغنة خمسة:**

1- تكون في المشدد أكمل منها في المُدغَم مثل: **{عَمَّ}** –**{إِنَّ}**.

2- تكون في المدغم أكمل منها في المخفي مثل**{مِن وَلِيٍّ}**.**{مِّن نِّعْمَةٍ}**

3- تكون في المخفي أكمل منها في الساكن المظهر مثل:{إِن كُنتُمْ} {هُم بَارِزُونَ}

4- تكون في الساكن المظهر أكمل منها في المتحرك مثل:{مِّنْهُمْ}.

5- تكون في النون والميم المحركتين أقل مما سبق مثل{الرحمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ}.

والظاهر الواضح الجلى في القراءة: التشديد ثم الإدغام ثم الإخفاء.

* * * * *

الفصـــل الثـانـى:

فوائـــد جليـلة

1- أجمع القراء على أن الغنة صفة ثابتة.

2- إذا اجتمع في الآية أكثر من غنة يجب المساواة بينها في المقدار، قال ابن الجزري: (**واللفظ في نظيره كمثله**).

3- إن النون أغن من الميم (**كما في التمهيد لابن الجزري**).

قال الرضي: في الميم غنة وإن كانت أقل من غنة النون.

قال المرعشى: غنة النون أكمل من غنة الميم.

وقال أقوى الغنات غنة النون المشددة فهى أكمل من غنة الميم المشددة.

- وغنة النون المدغمة أكمل من غنة الميم المدغمة.
- وغنة النون المخفاة أكمل من غنة الميم المخفاة.
- وغنة النون الساكنة أكمل من غنة الميم الساكنة.
- وغنة النون المتحركة أكمل من غنة الميم المتحركة.

4- المقصود بكمال ونقصان الغنة هو قوة الغنة وكمال اعتمادها على الخيشوم أو نقصه.

ومن العلماء من اعتبر الكمال والنقصان بمقدار الزمن وهو رأى وجيه، ولكن الرأى الأول أفضل لأن فروق الزمن ضئيلة جداً في كمال ونقصان الغنة ولا يجيدها إلا الماهر بالقراءة لا المبتدئ بها فإنه يصعب عليه تقدير الفرق الزمنى [1].

* * * * *

(1) نهاية القول المفيد بتصرف.

الباب الثالث:

أحكام الميــم الساكنة

وفيه خمسة فصول:

الفصل الأول: تعريف

الفصل الثاني: حكم الإخفاء الشفوى

الفصل الثالث: حكم الإدغام

الفصل الرابع: الإظهار الشفوى

الفصل الخامس: مهمات جليلة

* * * * *

الفصـــل الأول:

تعريـف

**** قال الناظم رحمه الله تعالى:**

وَالمِيمُ إِنْ تَسْكُنْ تَجِى قَبْلَ الْهجَــا ::: لا أَلْفٍ لَيِّنــةَ لِــذِى الْحِجَــــا
أَحْكَامُهَــا ثَلاثَــةٌ لِمَــنْ ضَــبَطْ ::: إِخْفَــاءٌ إِدْغَــامٌ وَإِظْهَــارٌ فَقَــطْ
فَــالأَوَّلُ الإِخْفَــاءُ عنــدَ الْبــاءِ ::: وَسَمِّهِ الشَفْوِىَّ للقُــــــرْاءِ
وَالثَّــانِى إِدْغَــامٌ بِمِثْلِهَــا أَتَــى ::: وَسَمِّ إِدْغَامًا صَغِيــرًا يَــا فَــتَى
وَالثَّالــثُ الإِظْهَــارُ فِــي البَقِيَّــه ::: مِنْ أَحْرُفٍ وَسَمِّهَا شَفَويَّــــــه
واحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفا أَنْ تَخْتَفِــي ::: لقُرْبِهَا وَلاتِّحَــادِ فَاعْــــــرِفِ

**** الشرح:** بين الناظم رحمه الله تعالى في:

البيت الأول: أن الميم الساكنة تأتى قبل جميع حروف الهجاء ما عدا ألف المد؛ لأن شرط الألف فتح ما قبله وهى ساكنة فلا يجتمعان وإلا تحركت الميم يا صاحب العقل السليم.

البيت الثانى: أحكام الميم الساكنة ثلاثة عند المتقنين الضابطين للقراءة وهي: **إخفاء – إدغام – إظهار.**

البيت الثالث: الحكم الأول الإخفاء الشفوى: وهو إذا وقعت الميم الساكنة قبل الباء؛ وسمى شفويا لخروج الميم والباء من الشفتين معا نحو**{هُم بَارِزُونَ}** .

البيت الرابع: **الحكم الثانى الإدغام الصغير**: وهو إذا وقعت الميم الساكنة قبل ميم مثلها متحركة ويسمى **إدغام مثلين صغيراً** نحو**{أَم مَّنْ أَسَّسَ}** (التوبة: **109**).

البيت الخامس: الحكم الثالث إظهار الميم الساكنة قبل باقي حروف الهجاء الباقية وعددها ستة وعشرون حرفا ويسمى بالإظهار الشفوى لخروج الميم من الشفتين. نحو(**عليهم غير**).

البيت السادس: - حذر الناظم من إخفاء الميم الساكنة قبل الواو والفاء لأنها تتحد مع الواو في المخرج فهما متجانسان وتتقارب مع الفاء في المخرج وبعض الصفات.

أخي القارئ والمتعلم: - احفظ المصطلحات جيداً:

الإظهار: مع النون الساكنة والتنوين: يسمى ⟵ إظهاراً حلقياً

ومع الميم الساكنة: يسمى ⟵ إظهاراً شفوياً

الإخفاء: مع النون الساكنة والتنوين: يسمى ⟵ إخفاء حقيقيا

مع الميم الساكنة: يسمي ⟵ إخفاء شفوياً

س: ما الميم الساكنة؟ وما أحكامها؟ ولماذا استثنى الناظم الألف اللينة؟

** **تعريفها**: - الميم الساكنة هي التى لا حركة لها وتكون في الاسم والفعل والحرف نحو**{عَلَيهِمْ غَيرِ}**،**{لَمْ يَلِدْ}**،**{وَمَن يَعْتَصِم بِاللّهِ}**.

** **أحكامها ثلاثة**: - (الإخفاء، الإدغام، الإظهار) .

** **استثنى الألف اللينة:** - لأن شرط الألف اللينة فتح ما قبلها ولا تقع الألف بعد ساكن.

- فاعلم أن الميم الساكنة لا يأتى بعدها ألف لينة إطلاقاً.

- وإذا كانت الميم متطرفة ساكنة وجاء بعدها همزة وصل وجب التخلص من سكون الميم لالتقاء الساكنين حيث أجمع القراء على التخلص منها بالضم لتجانسه مع الميم في المخرج (الشفتان) نحو**{إِنَّ رَبَّكُمُ اللّهُ الَّذِي}**.

* * * * *

الفصل الثانى:
حكم الإخفاء الشفوى

س: بين أحكام الميم الساكنة مع التمثيل ولماذا حذر الناظم من إخفائها قبل الواو والفاء؟

** للميم الساكنة ثلاثة أحكام: –

أولا الإخفاء الشفوي: سبق تعريف الإخفاء في باب النون الساكنة والتنوين.

1- ويسمى شفويا لخروج الميم والباء من الشفتين.

2- **حروفه:** - حرف واحد: الباء .

3- **حكمه:** - يجب إخفاء الميم الساكنة إذا جاء بعدها باء ويكون إخفاءً بغنةٍ.

** **الأمثلة:** -{يَوْمَ هُم بَارِزُونَ}،{وَمَن يَعْتَصِم بالله}.

وقيل إذا وقع بعد الميم الساكنة الباء فإن حكمها الإظهار وعليه بعض أهل العلم والأداء ولكن الراجح والقوى الإخفاء.

4- ووجه الإخفاء أنهما لما اشتركا في المخرج وتجانسا في بعض الصفات ثقل الإظهار والإدغام فعدل إلى الإخفاء.

5- وذهب جماعة إلى إظهار الميم عند الباء من غير غنة وهو اختيار مكي القيسى وغيره وهو الذي عليه أهل الأداء بالعراق وسائر بلاد المشارقة [1].

***وقال صاحب النشر:**

والوجهان صحيحان مأخوذ بهما إلا أن الإخفاء أولى بالإجماع وهو الذي عليه العمل الآن وهو ما قرأت به على مشايخي ونحن قد قرأنا به على مشايخنا

(1) النشر جـ1 ص 222.

وعلمائنا يرحمنا ويرحمهم الله.

* * * * *

الفصل الثالث:
حكم الإدغام

وقد سبق تعريفه.

1- يسمى إدغام مثلين صغير لوقوع الميم الساكنة قبل الميم المتحركة مثل{لَكُم مِّمَّا}.

2- **حكمها:** الإدغام وجوبا مع الإتيان بكمال الغنة والتشديد .

3- **حروفه:** حرف واحد وهو الميم فقط.

4- **وجه الإدغام:** التماثل.

* * * * *

الفصل الرابع:
الإظهار الشفوى

وقد سبق تعريفه.

1 - ويسمى بالشفوى لخروج الميم من الشفتين.

2 - **حكمه:** وجوب إظهار الميم من غير غنة.

3 - **حروفه:** باقى حروف الهجاء بعد الإخفاء الشفوي والإدغام وعددها ستة وعشرون حرفاً.

- ويكون من كلمة نحو{تُمْسُونَ}،{أَنعَمتَ}.

- ومن كلمتين نحو:{عَلَيهِمْ غَيرِ}،{لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ}.

4 - وجه الإظهار بُعد المخرج، حيث أن مخرج الميم من الشفتين ومخارج حروف الإظهار من اللسان والحلق.

* * * * *

الفصل الخامس:
مهمات جليلة

1- حذر الناظم رحمه الله تعالى من إخفاء الميم الساكنة إذا جاء بعدها الواو لاتحادهما معاً في المخرج - الشفتين - ويسمى (تجانساً) أما الفاء فلقربهما في المخرج ويسمى (تقارباً).

2- علة عدم الإدغام في الواو "وإن تجانسا في المخرج" خوفا من اللبس فلا يُعرف هل هي ميم أم نون.

3- لا تدغم الميم في كل ما يقاربها في المخرج من أجل الغنة التى فيها لأنها لو أُدغمت لذهبت غنتها فكان إخلالا وإجحافاً بها.

4- علة عدم الإدغام في الفاء لقوة الميم وضعف الفاء في الصفات.

5- **ما الفرق بين الإقلاب - الإخفاء الشفوي؟**

أولا: هما يتفقان من حيث المخرج والنطق .

ثانياً: يختلفان في أن: - الميم في الإقلاب ليست أصلية لأنها منقلبة وهي في الإخفاء أصلية .

الإخفاء مع الإقلاب لا خلاف فيه، أما الإخفاء في الميم فمنهم من قال بإظهار الميم وإن كان إخفاؤها أولى وأرجح وعليه العمل.

6- **ما الفرق بين الإخفاء الحقيقي والإخفاء الشفوي:**

☒ الإخفاء الحقيقي مع النون الساكنة والتنوين، أما الإخفاء الشفوى فمع الميم الساكنة فقط.

☒ الإخفاء الحقيقي مع النون الساكنة من كلمة ومن كلمتين، أما الإخفاء الشفوي فيكون من كلمتين.

☒ الإخفاء الحقيقي لا خلاف فيه، أما الإخفاء الشفوي فمنهم من قال فيه بالإظهار.

7- **تحدث العلماء عن الإخفاء فذكروا له نوعين: -**

الأول: إخفاء الحركة: ويكون وسط الكلمة ولحفص موضع واحد في القرآن الكريم كلمة**{تَأْمَنَّا}** (يوسف) وأطلق البعض عليه "**اختلاساً**"وهو السرعة بالنطق بالحرف أو إخفاض الصوت به وهو ما يسمى بالروم إذا كان آخر الكلمة ويدخل في المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور.

ثانيا: إخفاء الحرف، وهو نوعان:

1- الإخفاء الحقيقي وسبق بيانه في أحكام النون الساكنة والتنوين.

2- الإخفاء الشفوي وسبق بيانه في أحكام الميم الساكنة.

وعند إقلاب النون الساكنة أو التنوين ميماً وسبق بيانه.

* * * * *

الباب الرابع:

حكم لام أل ولام الفعل والحرف والاسم

وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: شرح الأبيات وحكم لام أل

الفصل الثانى: حكم لام الفعل والاسم والحرف

الفصل الثالث: مهمات جليلة

* * * * *

الفصـــل الأول:
شرح الأبيات وحكم لام أل

** قال الناظم رحمه الله :

لِلامِ أل حَـالانِ قَبْـلَ الأَحْـرُفِ ::: أُولاهُمَـا إظْهَارُهَـا فَلْتَعْـرِفِ
قَبْلَ أربْعٍ مَعْ عَشْرَةٍ خُـذْ عِلْمَـهُ ::: مِنْ (اِبْغِ حَجَّكَ وَخَـفْ عَقِيمَـهُ)
ثَانِيهِمَـا إدْغَامُهَـا فِـي أَرْبَـعٍ ::: وَعَشْـرَةٍ أَيْضًـا وَرَمْزَهَـا فِـعِ
طِبْ ثُم صِلْ رَحِمًا تَفُزْ ضَف ذَا نَعَمْ ::: دَعْ سُوءَ ظَنٍ زُرْ شَـرِيفًا لِلْكَـرَمِ
وَالـلامَ الاولى سَـمِّهَا قَمْرِيَـه ::: واللامَ الأخْرَى سَـمِّهَا شَمْسِـيَّه
وَأَظْهِـرَن لامَ فِعْلِهَـا مُطْلَقًـا ::: فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَـا وَالْتَقِـي

** الشرح

1- بين الناظم رحمه الله تعالى أن للام أل حالتان إذا وقعت قبل حروف الهجاء الثمانية والعشرين وهما الإظهار والإدغام وشاءت قدرة الله تعالى أن تنقسم إلى نصفين متساويين.

2- ثم بين الحالة الأولى وهى الإظهار إذا جاء بعدها حرف من حروف قوله (**ابغ حجك وخف عقيمه**) أربعة عشر حرفا يجب إظهار اللام قبلها نحو (**الْولى – الْمحيي**).

3- الحالة الثانية: الإدغام إذا جاء بعدها حرف من حروف أوائل كلم البيت طب ثم صل إلخ. يجب إدغامها فى هذه الحروف وهى أربعة عشر حرفا أيضاً فاحفظ هذه الأحرف جيداً سواءً كانت للإظهار أو الإدغام [1] .

(1) وأمر الناظم رحمه الله تعالى في نظمه بأمرين مهمين وهما:.
أ) اطلب حجك إلى بيت الله الحرام حج لا رفث فيه ولا فسوق ولا جدال وإلا كان عقيماً لا فائدة فيه ولا نفع.

ثم أطلق الناظم على اللام الأولى بأنها قمرية تشبيهاً لها بكلمة (القمر) والثانية بالشمسية تشبيها لها بلام كلمة (الشمس).

ثم انتقل إلى حكم لام الفعل مطلقا فأمر بوجوب إظهارها وضرب لنا بعض الأمثلة. وإليك العرض: -

س: ما هي لام أل؟ وكم حالة لها؟ ومتى يجب إظهارها؟ ومتى يجب إدغامها مع التمثيل؟

لام أل: هي لام التعريف وهي زائدة عن بنية الكلمة سواء صح تجريدها عن الكلمة نحو "المحسنين " أم لم يصح نحو" الذى، التى " ولفظ الجلالة وقوله تعالى (واليسع) (الأنعام – ص) لا يصح تجريدها. والكلام في هذا الباب عن التى" يصح تجريدها".

ولها قبل حروف الهجاء حالتان: –

الأولى الإظهار: عند أربعة عشر حرفا مجموعة في قول الناظم (**ابغ حجك وخف عقيمه**) الهمزة نحو (الأرض) - الباء نحو (البيت) - الغين نحو (الغفور) - الحاء نحو (الحليم) الجيم نحو (الجبار) - الكاف نحو(الكريم) - (الودود) (الخالق) – (الفتاح) - (العليم) - (القادر) - (اليوم) (المهيمن) - (الهادى).

فإذا وقعت اللام قبل حرف من هذه الحروف وجب إظهارها ويسمى إظهارا قمرياً " **اللام القمرية** " .

الثانية الإدغام: - عند أربعة عشر حرفاً مرموز إليها في أوائل كلم البيت طب ثم صل..... " **البيت** " .

ب) أمر باللين والعفو وصلة الأرحام وضيافة الناس وترك السوء من القول والعمل وترك الظن السيئ بالآخرين.
وأمر بزيارة أشراف الخلق وهم حملة القرآن الكريم وكرمهم عند الله عز وجل.

***الأمثلة:** - الطاء نحو "**الطيبات**" - "**الثواب**" - "**الصادقين**" - "**الرحمن**" "**التواب**" - "**الضالين**" - "**الذاكرين**" - "**النعيم**" - "**الدائم**" - "**السائلين**" - "**الظانين**" - "**الزيتـــون**" - "**الشاكرين**" - "**الله**".

*فإذا وقعت اللام قبل هذه الأحرف وجب إدغامها فيهما ويسمى إدغاماً شمسيا "**واللام شمسية**".

****علة الإدغام عند هذه الحروف:**

هو تقارب اللام مخرجاً وصفةً أو مخرجًا لا صفة أو صفة لا مخرجاً مع هذه الأحرف الأربعة عشر. وهو الراجح والأقوى.

****كيفية الإدغام:** هو أن اللام تقلب حرفاً مماثلاً للحرف الذي بعدها ثم تدغم فيه مثل " **الطيبات أبدلت اللام** " **طاء** " ثم أدغمت في الطاء بعدها فتم النطق بطاء ثقيلة.

****سبب تسميتها بالقمرية:** يجامع ظهور النجم مع القمر إذا شبهنا اللام بالنجم والأحرف الأربعة عشر بالقمر.

****سبب تسميتها بالشمسية:** يجامع عدم ظهور الشمس مع النجوم إذا شبهنا اللام بالنجم والأحرف الأربعة عشر بالشمس [1].

* * * * *

(1) (العميد 43، 44) المرعشي ص 60.

الفصـــل الثاني:
حكم لام الفعل والاسم والحرف

– **لام الفعل الساكنة الواقعة فيه فعل سواء كان ماضياً نحو (قلنا) أو مضارعاً نحو (يلتقطه) أو أمراً نحو: (قل نعم)**: حكمها الإظهار مطلقا إلا في حالتين يجب فيهما الإدغام:

- ☒ إذا جاء بعدها لام من أجل التماثل مثل (**قل لكم**).
- ☒ أو جاء بعدها راء من أجل التقارب مثل (**قل رب**).

** **لام الاسم**: هي لام الاسم الساكنة الأصلية الواقعة وسطه معرفة كان أم نكرة.

حكمها: الإظهار مطلقاً نحو " **سلطان – سلسبيلاً – ألوانكم** " .

** **لام الحرف:** - هي لام الحرف الساكنة الواقعة طرف الحرف وتكون فى حرفين فقط وهما (**هل – بل**) حكمها الإظهار مطلقا مثل"**هل نتبعك، هل ترى، بل طبع**" إلا في حالتين تدغم فيهما.

1– إذا جاء بعدها لام مثلها تدغم من أجل التماثل مثل**{فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَـــى أَن تَزَكَّى}**[1] .

2- إذا جاء بعدها راء تدغم من أجل التقارب مثل**{بَل رَّبُّكُمْ}**.

حكم كلمة**{بَلْ رَانَ}** لحفص سكتة لطيفة على اللام بدون نفس وباقي القراء لهم الإدغام.

* * * * *

(1) سورة النازعات (18).

الفصل الثالث:
مهمات جليلة

1- وجب إظهار لام الفعل عند النون ولم تدغم فيها مثل" **قـــل نعـــم** " لأن النون لا يدغم فيها حرف أُدغمت هي فيه من حروف " **يرملـــون** " فلو أدغمت لزالت الألفة بينها وبين أخواتها من حروف يرملون الباقية وهي (**ي – ر – م – و**).

2- إدغام اللام في النون في نحو " **الناس، النار** " لكثرة دورانها في القرآن الكريم. وهذه اللام التى أدغمت هي للتعريف " **لام أل** " وليست لام الفعل.

3- لحفص أربع سكتات في القرآن الكريم فهى من طريق الشاطبية على توسط المنفصل وفويقه، أما من طريق طيبة النشر فله السكت والإدراج على القصر والتوسط.

4- ما نميل إليه ونرجحه في إدغام لام أل هو التقارب في المخارج أو المخارج والصفات ولو كان تقارباً نسبياً.

5- شكل لام أل المظهرة فى المصحف وضع السكون فوق اللام دليلاً على إظهارها أمَّا اللام المدغمة فمعراة عن الشكل مع تشديد الحرف التالى بعدها.

6- **تصريف لفظ الجلالة:** لام لفظ الجلالة من اللامات الشمسية التى لا يمكن تجريدها عما بعدها مثل لام الذى أما لام لفظ (واليسع) فى (**الأنعـــام – ص**) فحكمها الإظهار ولا يصح تجريدها.

وتصريف لفظ الجلالة هو: –

- أصل الكلمة (**إله**) دخلت عليها أل الشمسية فصار (**إل إلـــه**)، ثم حذفت

الهمزة الثانية تخفيفا فصارت (الله) ثم أُدغمت لام أل في اللام الثانية للتماثل. [1]

7- علة السكتة اللطيفة لحفص عند اللام من قولـه:**{بَـــلْ رَانَ}** لئلا يلتبس المعنى لـه حالة الإدغام بمثنى كلمة بر.

8- وقعت لام هل قبل اللام من نحو**{هَلْ لك}** ولم تقع قبل الراء في القرآن الكريم مطلقاً أما لام بل فوقعت قبل الراء نحو(**بـــل ربكـــم**) وقبل اللام أيضاً نحو**{كلا بَل لا يَخَافُونَ الآخِرَةَ}**.

9- إدغام لام الفعل أو لام الحرف في الراء من أجل التقارب على مذهب الجمهور ومن أجل التجانس على مذهب قطرب والفراء.

لأنهما جعلا مخرج (**اللام – الراء – النون**) مخرجاً واحداً.

* * * * *

(1) هداية القارى ص 206.

الباب الخامس:

المثلان والمتقاربان والمتجانسان

وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول: المثـــــلان.

الفصل الثانى: المتقاربـــان.

الفصل الثالث: المتجانســان.

الفصل الرابع: مهمات جليلة.

* * * * *

الباب الخامس:
المثلان والمتقاربان والمتجانسان

** قال الناظم رحمه الله تعالى: -

إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقْ ::: حَرْفَانِ فَالْمِثْلان فِيهِمَا أَحَقْ
وإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا ::: وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا
مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا ::: فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا
بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنْ ::: أَوَّلُ كُلٍّ فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ
أَوْ حُرِّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلٍّ فَقُلْ ::: كُلٌّ كَبِيرٌ وَافْهَمَنْهُ بِالْمُثُلْ

** الشرح: -

1- بين الناظم رحمه الله تعالى أنه إذا اتفق حرفان في الصفات والمخارج فهما المثلان مثل الباءين أو الدالين من: **{اضْرِب بِّعَصَاكَ}** – **{قَد دَّخَلُواْ}**.

2- وإما أن يكونا تقاربا في المخرج واختلفا في الصفات فهما المتقاربان.

3- وإما أن يكونا اتفقا في المخرج واختلفا في الصفات فهما المتجانسان، ولم يشر إلى المتباعدين وسوف يأتى.

4- ثم انتقل الناظم إلى شىء آخر وهو أن لكل من الثلاثة أقساماً ثلاثة وهي:-

1 – **الصغير**: - إذا كان أول الحرفين ساكناً والثانى متحركاً.

2 – **الكبير**: - إذا كان الحرفان متحركين.

ولم يشر إلى الثالث وهو المطلق لمعرفته بالضرورة وهو أن يكون أول الحرفين متحركاً والثانى ساكناً، ولأنه من تمام الفائدة وليس له في القراءة إلا الإظهار لجميع القراء وعليك معرفة كل منها بالأمثلة.

* * * * *

الفصـــل الأول: المثـــلان

س: عرف المثلين؟ وما أقسامه وحكم كل قسم مع الأمثلة؟

*__المثلان:__ - هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجاً وصفةً كالباءين والتاءين .

*__أقسامه ثلاثة:__ وهى (صغير – كبير – مطلق) .

1 - __المثلان الصغير:__ هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجا وصفة والحرف الأول منهما ساكن مثل:**{اضْرِب بِّعَصَـاكَ}** –**{قَـد دَّخَلُـواْ}**. ويكون من كلمة واحدة نحو**{يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ}**[1] "**{وَمَن يُكْرِههُّنَّ}**[2]**{أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لاَ يَأْتِ بِخَيْرٍ}**[3]

*__حكمه:__ وجوب الإدغام عند جميع القراء.

*__إلا في حالتين:__

1- أن يكون الحرف الأول حرف مد مثل الواوين فى**{قَالُوا و هُمْ}**، والياءين فى**{الَّذِي يصلى}** فيجب الإظهار لأنه بالإدغام يزول المد من الكلمة الأولى وذلك بخلاف الواو من قولـه تعالي:**{إِنَّ اللّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَواْ وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِـنُونَ}**[4] فإن الواو هنا من كلمة (اتقوا) حرف لين فحكمها الإدغام في الواو بعدها.

2 - إذا كان الحرف الأول هاء سكت وهو موضع واحد في القرآن الكريم **{ماليه هلك}**[5]. إجراء الوصل مجرى الوقف ففيها خلاف **قال العلامة الجمزورى في كنـــز المعانى " تحريرات الشاطبية " :**

وما أول المثلين فيه مسكـــــــــن ::: فلابد من إدغامه متمثـــــــــــلا
لدى الكل إلا حرف مد فـــأظهرن ::: كقالوا وهم في يوم وإمدده مسجلا
لكل وإلا هاء سكت بماليـــــــه ::: ففيه لهم خلف والإظهار فضـــــلا

(1) سورة النساء (78).
(2) سورة النـور (33).
(3) سورة النحل (76).
(4) سورة النحل (128).
(5) سورة الحاقة (28، 29).

2 - **المثلان الكبير:** هو أن يكون الحرفان متحركين مثل الهاءين فى{فِيهِ هُدًى}، والميمين فى{يَعْلَمُ مَا}، والعينين فى{وَطُبِعَ عَلَى}، والميمين فى{الرَّحِيمِ، مَالِكَ} .

* **حكمه:** الإظهار لجميع القراء ما عدا السوسي فله فيه الإدغام.

3 - **المثلان المطلق:** هو أن يكون الحرف الأول متحركاً والثانى ساكناً مثل "شَقَقْنا، أحيَيْنا " .

* **حكمه:** الإظهار لجميع القراء.

* * * * *

الفصـــل الثانى:
المتقاربان

س: عرف المتقاربين؟ وما أقسامه؟ وما حكم كل قسم فيه؟ مع التمثيل.

** **المتقاربان:** - هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجاً وصفةً نحو{وَإِذْ زَيَّـــنَ} أو مخرجاً لا صفةً نحو{قَدْ سَمِعَ} أو صفةً لا مخرجاً نحو{إذ جاءوكم} .

** **وهو ثلاثة أقسام:**

1- صغير: – وهو أن يكون الحرف الأول ساكناً والثانى متحركاً نحو اللام والراء فى{قُلْ رَّبِّ}، والدال والسين فى{قَدْ سَمِعَ}، والذال والزاى فى{وَإِذْ زَيَّنَ} .

* **حكمه:** الإظهار مطلقاً إلا اللام مع الراء فإنها تدغم مثل{قُـــل رَّبِّ} "وكذلك{بَلْ رَانَ} لغير حفص لأن له على اللام سكتة والسكت يمنع الإدغام.

2- كبير: – وهو أن يكون الحرفان متحركين نحو الدال والسين فى{عَـــدَدَ سِنِينَ}، والقاف والكاف فى{خَلَقَ كُلَّ} .

* **حكمه:** الإظهار لجميع القراء ما عدا السوسي فله فيه الإدغام.

3- **مطلق**: وهو أن يكون الحرف الأول متحركاً والثانى ساكناً نحو الياء مع اللام من " **عليك** " .

*__حكمه__: الإظهار لجميع القراء بلا خلاف.

* * * * *

الفصـــل الثالث:
المتجانسان

س3 عرف المتجانسين؟ وما أقسامه وما حكم كل منهما؟ مع التمثيل.

***المتجانسان:** هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجاً واختلفا صفةً نحو الدال والتاء فى**{قَد تَّبَيَّنَ}** والتاء والطاء فى**{الصَّالِحَاتِ طُوبَى}**.

****وهو ثلاثة أقسام:**

1- صغير: وهو أن يكون الحرف الأول ساكناً والثانى متحركاً.

***وحكمه: الإظهار إلا في مواضع خمسة حكمه الإدغام وهي: –**

1- الدال مع التاء من نحو**{وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا}** ومن كلمتين نحو**{قَد تَّبَيَّنَ}**.

2- التاء مع الدال نحو**{فَلَمَّا أَثْقَلَت دَّعَوَا}**.

3- التاء مع الطاء نحو**{لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ}**.

4- الذال مع الظاء نحو**{وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُواْ أَنفُسَهُمْ}**.

5- الثاء مع الذال نحو**{يَلْهَث ذَّلِكَ}**.

أما الباء في الميم من قولـه تعالى:**{ارْكَـــب مَّعَنَـــا}**[1] فلحفص الإدغام من طريق الشاطبية .

يجب مراعاة أن الثاء مع الذال والباء مع الميم فيهما وجه آخر الإظهار عند حفص من طريق طيبة النشر فاعلم ذلك.

(1) سورة هود (42).

أما حكم الطاء الساكنة قبل التاء فيها إدغام ولكنه ناقص لذهاب الحرف وبقاء صفة الاستعلاء وهو في أربع كلمات لا خامس لها.

{بَسَطتَ} (28) سورة المائدة**{أَحَطتُ}** (22) سورة النمل**{فَرَّطتُمْ}** (80) سورة يوسف**{فَرَّطتُ}** (56) سورة الزمر .

والإدغام هنا ناقص لأن صفة الحرف المدغم (ط) أقوى من الحرف المدغم فيه (ت) فتبقى صفة الإطباق وتذهب صفة القلقلة .

2 – متجانسان كبير: هو أن يكون الحرفان متحركين نحو التاء والطاء فى**{الصَّالِحَاتِ طُوبَى}** .

***حكمه :** الإظهار لجميع القراء إلا السوسي فله الإدغام وله فيه تفصيل.

3 – **متجانسان مطلق**: وهو أن يكون الحرف الأول متحركاً والثانى ساكناً نحو الميم والباء فى**{مَبْعوثون}** .

حكمه: الإظهار لجميع القراء قولاً واحداً بلا خلاف.

س : ما هما المتباعدان؟ وما أقسامه؟ وما حكم كل قسم؟ مع التمثيل؟

** **المتباعدان :** هما الحرفان اللذان تباعدا مخرجاً واختلفا صفةً.

***وحكمه**: الإظهار وهو ثلاثة أقسام:

النوع	المثال
صغير	{تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ}
كبير	{فَاكِهُونَ}
مطلق	{يبدئ}

* * * * *

الفصل الرابع:

مهمات جليلة

س: ما المقصود بالحرفين المتقاربين؟

اختلف العلماء في المقصود بالحرفين المتقاربين على أكثر من قول:

1- أن يكونا من عضو واحد ولا يكون بينهما مخرج فاصل نحو العين والحاء بالنسبة للهمزة والهاء أو الفاء بالنسبة لكل من الواو - الباء - الميم.

2- أن يكونا من عضوين بشرط ألا يكون بينهما مخرج فاصل نحو القاف والكاف بالنسبة للغين والخاء، الظاء والذال، الثاء بالنسبة للفاء.

3- أن يكون بينهما تقارب نسبي سواء كانا من عضو واحد مثل إدغام الشين في السين من قوله تعالى: **{لاَّبْتَغَوْاْ إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلاً}** وكذا الدال في الشين فى قوله تعالى: **{قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا}** أو كانا عضوين مختلفين نحو إدغام النون الساكنة في الواو – الميم. وهذا هو أرجح الأقوال في هذه المسألة فالتقارب النسبي يجعلك توجه الإدغام الصغير والكبير لحفص وغيره من القراء [1].

4- **قاعدة عامة**: – حد التقارب في الصفات ثلاث صفات على الأقل بأنواعه الثلاثة.

5- ذكر المتباعدين من باب تمام الأقسام فقط ولكنه لا تأثير له في القراءة. كذلك المطلق في الأنواع الثلاثة السابقة لأن حكمه الإظهار.

* * * * *

(1) هداية القارى ص 224.

الباب السادس:

المـــــد والقصـــــر

وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول: أقسام المد وحروفه

الفصل الثانى: أحكام المد وأنواعه وأقسام كل نوع

الفصل الثالث: المد اللازم وأنواعه

الفصل الرابع: ألقاب المدود

خاتمة التحفة

* * * * *

الفصل الأول:
أقسام المد وحروفه

** قال الناظم رحمه الله تعالى:

والمـــد أصـــلي وفرعـــي لـــه ::: وسَـــمِّ أولا طبيعيـــا وهـــو
مالا توقـف لـه علـى سـبب ::: ولا بدونـه الحـروف تجتلـب
بل أي حرف غير همز أو سـكون ::: جا بعد مـد فـالطبيعي يكـون
والآخر الفرعي موقـوف علـى ::: سبب كهمز أو سكون مسـجلا
حروفـــه ثلاثـــة فعيهـــا ::: من لفظ (واى) وهي في (نوحيها)
والكسر قبل اليا وقبل الواو ضـم ::: شرط وفتح قبـل ألـف يلتـزم
واللين منـها اليـا وواو سـكنا ::: إن انفتـاح قبـل كـل أعلنـا

** الشرح: -

1- بين الناظم رحمه الله أن للمد قسمين وهما: أصلي وفرعي، والفرعي متفرع من الأصلي ولذلك قال (لـه) وأطلق على الأصلي مسمى آخر وهو المد الطبيعي؛ لأنه يأتى به صاحب الطبيعة السليمة الصحيحة المعتدلة.

2- ثم شرع في بيان معني كل من القسمين وسببه فالأول " الطبيعي " أى الأصلي لا يتوقف على سبب من (همز – سكون) كما أنه لا تجتلب حروف المد الثلاثة بدونه ومعنى لا تجتلب (لا تكون ولا توجد).

معنى هذا لولا وجود المد الطبيعي ما كانت حروف المد الثلاثة.

3 - ثم شرع رحمه الله تعالى فى بيان أسباب المد فذكر أولاً أن أى حرف "غير الهمز والسكون اللذين هما سبب المد" يأتى بعد حرف المد فهو مد طبيعى.

مثل: ألف " قال" – وياء "يعيد"، و واو "الغفور" جاءت اللام - الدال - الراء بعد حرف المد فهو مد طبيعي.

4- ثم بين الناظم رحمه الله تعالى ثانياً أن المد الفرعي "القسم الثانى"

موقوف على سبب وهما سببان (**الهمـــز والســـكون**) ولا يتحقق المد الفرعي بدونهما.

*واعلم أن الهمز يكون سبباً لثلاثة أنواع من المد الفرعى وهي: (**المتصل – المنفصل – البدل**)

*والسكون يكون سبباً لنوعين منه وهما (**العارض – اللازم**) .

وهذا شيء مطلق في القرآن كله كما قال رحمه الله "**مسجلا** " مطلقا .

5- ثم شرع في بيان أحرف المد الثلاثة وشرط كل حرف والأحرف هي:

1) الألف: بشرطين أن يكون ساكناً وقبله الفتح .

2) الياء: بشرطين أن تكون ساكنة وقبلها الكسر .

3) الواو: بشرطين أن تكون ساكنة وقبلها الضم. وجمع الأحرف الثلاثة في لفظ " **واى** " وجاءت الأحرف الثلاثة مجتمعة في كلمة **{نوحيها}** .

6- الأحرف الثلاثة قسمان:

1- الألف حرف مد ولين دائما لفتح ما قبله. نحو (**قال**) .

2- (**الواو – اليـــاء**) إما أن يكونا مدين إذا توفر شرطاهما السابقان نحو (**يقُول – قِيل**) وإما أن يكونا لينين وذلك إذا سكنا وانفتح ما قبلهما مثل (**بَيْـــت، خَوْف**).

س1 : عرف المد لغة واصطلاحا وما الدليل عليه من الكتاب والسنة؟ وما ضده؟ وما دليله؟

**** الإجابة :**

المد لغـــة: – مطلق الزيادة وقيل هو مط الحرف.

اصطلاحـــا: – إطالة الصوت بحرف من حروف المد الثلاثة عند ملاقاة همز أو سكون.

الدليل عليه من الكتاب قال تعالى:{وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّـــاتٍ

وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا[1] أي يزدكم .

الدليل عليه من السنة: عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يقرئ رجلاً - **أي يعلم رجلا القراءة** – فقرأ الرجل:**{ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ}** مرسلة أو مقصورة فقال ابن مسعود ما هكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ. فقال الرجل: وكيف أقرأكها يا أبا عبد الرحمن فقال أقرأنيها **{ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ}** بالمد[2].

***ضده القصر**: وهو " لغة الحبس " .

اصطلاحاً: إثبات حرف المد من غير زيادة عليه.

الدليل عليه من الكتاب قوله تعالي:**{حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ}**[3] أي محبوسات فيها.

س2: ما أقسام المد؟ وما تعريف كل قسم وما حروفه وما شرط هذه الحروف؟ وما هي أسباب المد؟

جـ 2 أقسام المد اثنان هما:

الأول: المد الأصلي: وهو المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات الحرف (المد) إلا به ولا يتوقف على سبب من همز وسكون وسمى طبيعيا لأن صاحب الطبيعة السليمة لا يزيد فيه ولا ينقص عن مقدارة.

مقداره: حركتان فقط والحركتان عند علماء القراءات يطلق عليهما"**ألف**".

فالألف عندهم حركتان، والألف ونصف ثلاث حركات، والألفان أربع حركات، والألفان ونصف خمس حركات، والثلاث ألفات ست حركات وهذه

(1) سورة نوح (12).
(2) (النشر لابن الجزري).
(3) سورة الرحمن (72).

الحركات بدون إفراط وتؤخذ بالمشافهة لأن مقدار الحركة بسط الإصبع أو قبضه.

الثاني المد الفرعي: وهو المد الزائد على المد الطبيعي وهو موقوف على سبب من همز أو سكون مقداره من ثلاث حركات إلى ست حركات.

وسمى فرعيا: لأنه فرع من الأصلى لأن وجود حرف المد في الأصلي شرط المد ثم إذا جاء بعد حرف المد همز أو سكون كان فرعيا.

أقول لك المد الأصلي بمنزلة الأب و المد الفرعي بمنزلة الابن فأيهما كان سببا لوجود الآخر.

الأمثلة: (جآء – يَآ أَيُّهَا – الطَّآمَّةُ – ءامنوا – نَسْتَعِينُ – بيت)

أسباب المد شيئان: -

سبب لفظي: – وهو حديث الباب " **همز – سكون** " .

سبب معنوي: – قصد المبالغة مثل المبالغة في النفي للتعظيم"**لا إله إلا الله**" .

الهمز: سبب لثلاثة أنواع المتصل مثل (**جاء**)، المنفصل مثل (**يا أيها**)، البدل مثل (ءامنوا).

السكون: سبب لنوعين هما " **العارض** " للسكون من أجل الوقف " **نَسْتَعِينُ**" اللازم بأنواعة نحو (**{الطَّآمَّةُ – ءالآنَ – آلمص}**

* * * * *

الفصل الثانى:
أحكـــــام المـــــد

** قال الناظم:

للمـــد أحكـــام ثلاثـــة تـــدوم ::: وهي الوجوب والجواز واللـــزوم

بين الناظم رحمه الله تعالى فى هذا البيت أن للمد ثلاثة أحكام دائمة وهي (الوجوب – الجواز – اللزوم) .

فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْـدَ مَـدْ ::: فِـي كِلْمَـةٍ وَذَا بِمُتَّصِـلْ يُعَـدْ

أشار في هذا البيت إلى الحكم الأول الواجب وهو ما جاء فيه بعد حرف المد همز متصل به فى كلمة واحدة مثل (جاء).

وَجَـائِز مَـدٌّ وَقَصْـرٌ إِنْ فُصِـلْ ::: كُلٌّ بِكِلْمَـةٍ وَهَـذَا الْمُنْفَصِـلْ

وَمِثْـلُ ذَا إِنْ عَـرِضَ السُّـكُونُ ::: وَقْفًـا كَتَعْلَمُـونَ نَسْـتَعِينُ

أَوْ قُدِّمَ الْهَمْـزُ عَلَـى الْمَـدِّ وَذَا ::: بَـدَلْ كَـآمَنُوا وَإِيمَانًـا خُـذَا

أشار الناظم في هذه الأبيات الثلاثة إلى الحكم الثانى وهو الجائر ويندرج تحته ثلاثة أنواع من المد وهي: (المنفصل – العارض للسكون – البـدل) فالثلاثة يجوز مدها وقصرها، والمد فيها لا يزيد عن 6 حركات، والقصر لا يقل عن حركتين ثم ضرب لنا بعض الأمثلة التى سنوضحها في محلها إن شاء الله.

وَلازِمٌ إِنِ السُّـكُونُ أُصِّـلاَ ::: وَصْلاً وَوَقْفًـا بَعْـدَ مَـدٍّ طُـوِّلاَ

أشار في هذا البيت إلى الحكم الثالث وهو اللازم وذلك إذا جاء بعد حرف المد سكون ثابت وصلا ووقفا وحكمه الإشباع ست حركات قولاً واحدا.

وها أنا أشرع في بيان هذه الأنواع بدقة ووضوح سائلا ربي{رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي} لأن المد من أهم أبواب علم التجويد.

أولا الواجب المتصل: –

*تعريفه: وهو ما جاء فيه بعد حرف المد همز متصل به في كلمة واحدة.

*الأمثلة :{السَّمَاء – سِيئَتْ – السُّوَءَ}.

*حكمه : وجوب مده لجميع القراء. سببه: وجود الهمز بعد المد.

*مقداره : 4، 5 حركات وصلاً ووقفاً إذا كانت الهمزة وسط الكلمة مثل:{الْمَلاَئِكَةُ} ويزاد مرتبة إلى 6 حركات وقفاً إذا كان متطرفاً مثل{السَّمَاء} وجاء عن حفص في المد المتصل ثلاث حركات أيضا [1] .

*علة المد: اتفق القراء على وجوب مده لأن حرف المد ضعيف والهمز قوى صعب فزيد في المد تقوية للضعيف، وقيل للتمكن من النطق بالهمزة على حقها[2].

*سمي متصلاً لاتصال الهمز بحرف المد في كلمة واحدة.

ثانيا المنفصل: وهو ما جاء فيه بعد حرف المد همز منفصل عنه في كلمة أخرى.

*الامثلة :{يَا أَيُّهَا – وَفِي أَنفُسِكُمْ – قُولُواْ آمَنَّا}.

*حكمه : جواز مده وقصره واجب المد لحفص من طريق الشاطبية وجائز من طريق الطيبه.

*سببه : وجود الهمز بعد المد .

*مقداره: عند القصر حركتان، ويجوز مده أربع وخمس حركات قصر المنفصل حركتان. وهو من طرق زرعان عن عمرو بن الصباح وهو المشهور عند العراقيين من طريق الفيل مع مراعاة ما يترتب على القصر من أحكام [3] .

*سمي منفصلا : لانفصال الهمز فى كلمة عن حرف المد في كلمة أخرى.

ثالثا مد البدل:

(1) (النشر جـ1) (النويري شرح الطيبية).
(2) (إتحاف فضلاء البشر صـ 53).
(3) (إتحاف فضلاء البشر ص 55).

هو ما تقدم فيه الهمز على حرف المد في كلمة واحدة الأمثلة: (ءامنـــوا – **إيمان** – **أوتوا**).

*__حكمه :__ القصر لجميع القراء ماعدا ورش.

*__سببه :__ وجود الهمز قبل المد.

*__مقداره :__ حركتان ما عدا ورش فله القصر والتوسط والمد.

*__سمى بالبدل :__ لأن حرف المد مبدل من همزة ساكنة في أكثر الأحوال مثل: (ءامنوا) أصلها أأمنوا (**إيمان**) أصلها **إإمان** (**أوتوا**) أصلها **أُأتوا**.

ومن المعروف أن مد البدل سمى بهذا لأن حرف المد مبدل من همزة ساكنة وهذا على الغالب ولكن من الممكن أن يكون حرف المد غير مبدل من همز نحو **إسرائيل، ءاباءهم، / مسئولا**.

** __صور مد البدل__

1– أن يكون ثابتاً وقفاً ووصلاً أول ووسط الكلمة نحو **ءامن – أنبئونى** .

2- أن يكون ثابتاً وصلاً لا وقفاً نحو (**الخاطئين – مستهزءون**) لأنه في حالة الوقف يكون العارض أقوى منه [1].

3- أن يكون ثابتاً وقفاً لا وصلاً (**وجاءوا آبـــاهم**) لأن المد المنفصل أقوى منه.

4- أن يكون ثابتاً في الابتداء لا وصلاً نحو (**السموات ائتـــونى**) عند البدء بكلمة (**إيتونى**) فإنه تبدل الهمزة الساكنة حرف مد من جنس حركة ما قبلها وهو الكسر.

رابعا : العارض للسكون : –

(1) مراعاة الأقوى المدين كما ستعرفه بعد.

وهو ما جاء فيه بعد حرف المد أو اللين حرف واحد ساكن من أجل الوقف فقط.

الأمثلة: - (العالمين)، (المفلحون)، (مئاب)، (بيت)، (خوف) .

حكمه: جواز مده وقصره.

مقداره: (قصر – توسط – مد) فالقصر أى مده حركتين أو أربعاً وهو التوسط أو ست حركات وهو المد.

سمى عارضا: لعروض المد بعروض السكون لأنه فى حالة الوصل يكون مداً طبيعيا لعدم وجود السبب وهو السكون وقفاً.

***مهمات جليلة:** - لو اجتمع في الآية مدان منفصلان وجب المساواة بينهما في مقدار المد. قال ابن الجزري: واللفظ في نظيره كمثله ولو كان في الآية مد منفصل وآخر متصل احذر من تطويل المد المنفصل عن المتصل واحذر إشباع المنفصل.

** **مثال عملى:**

1- قال تعالى**{والَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ}**[1] .

.2 2

.4 4

5. 5

2 - قال تعالى:**{قُل لاَّ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَآئِنُ اللّهِ}**[2] .

(1) سورة البقرة (4).
(2) سورة الأنعام (50).

2، 4، 5، 6.

4 4، 5، 6.

5 5، 6.

يبق لك أخي القارئ فى حالة الوقف أن تعرف الروم والإشمام وفيم يكون كل منهما :

أولا الروم : - هو الإتيان ببعض الحركة بصوت خفي يسمعه القريب دون البعيد وقيل هو الإتيان بثلث الحركة وهو يُسمع ولا يُري وقيل الإتيان بثلثى الحركة.

قال المرعشي في حاشيته وهذا لا يضبط إلا بالمشافهة من الشيخ والمخاطبة بالشفة وقدره مفوض إلى أداء الشيخ الماهر.

ويكون في المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور.

فالرفع علامة إعراب والضم علامة بناء .

والجر علامة إعراب و الكسر علامة بناء .

ولا يكون إلا مع قصر المد في العارض، أما المتصل إذا وقفت عليه والهمز متطرف فيكون على أربع وخمس حركات تبعاً لمرتبة الوصل .

وقد أشار الشاطبي رحمه الله بقوله: –

ورومك إسماع المحرك واقفا ::: بصوت خفي كل دان تنولا

وقال أيضاً: **ورومهم كما وصلهم .**

أى أن الروم يأتي على عدد حركات المد وصلا وذلك حالة الوقف على المد المتصل المتطرف.

ثانيا الإشمام هو: - إطباق " ضم " الشفتين بُعَيْد سكون الحرف سكوناً خالصاً مباشرةً ويكون الإطباق خفيفاً بين الشفتين انفراج يسمح بخروج النفس وهو يُرى للمبصر.

***فيم يكون:** ويكون في المرفوع والمضموم لمناسبته مع إطباق الشفتين.

قال الشاطبي رحمه الله:

والإشمام إطباق الشفاة بعيد ما ::: يسكن لا صوت هناك فيحصلا

س. ما فائدة العلم بهما؟ وكذا العمل بهما؟

لتعدد أوجه القراءة عند الوقف هذا بالنسبة للعلم بهما أو فائدة معرفة السامع لك والمشاهد للقراءة حركة " إعراب " الحرف عند الوقوف عليه بالسكون قبل الوقف.

س1- كم وجهاً في الكلمات الآتية حالة الوقف عليها؟

رب العالمين، الرحيم، نستعين، السماءَ، السماءِ، السفهاءُ.

1- **{الْعَـــالَمِينَ}**: لك فيها ثلاثة أوجه قصر - توسط - مد كل مع سكون محض وليس فيها روم ولا إشمام لأنها مفتوحة.

2- **{الـــرَّحِيمِ}**: لك فيها أربعة أوجه ثلاثة السكون المحض " **الخـــالص** " والروم على القصر فقط.

3- **{نَسْتَعِينُ}**: لك فيها سبعة أوجه ثلاثة السكون وثلاثة الإشمام والروم على القصر.

4- **{السَّمَاءَ}**: لك فيها ثلاثة أوجه فقط السكون على أربع وخمس وست حركات.

5- **{السَّمَاءِ}**: لك فيها خمسة أوجه ثلاثة السكون المتقدمة والروم على أربع وخمس حركات.

6- **{السُّفَهَاءُ}**: لك فيها ثمانية أوجه ثلاثة السكون وثلاثة الإشمام والروم على أربع وخمس حركات.

7- **نعبد**: ثلاثة أوجه السكون والروم والإشمام بدون مد.

8- **جـــانٌّ**: ثلاثة أوجه السكون والروم والإشمام مع إشباع المد ست حركات.

9- **الدوابِّ**: وجهان السكون والروم مع إشباع المد.

10 - **حاجَّ**: وجه واحد سكون محض مع الإشباع.

11 - **الحق**: وجهان سكون وروم.

**** اذكر المواضع التى لا يدخل عليها الروم والإشمام؟**

المواضع ستة هى: -

1– لايدخل الروم والإشمام في المنصوب والمفتوح مثل**{رَبِّ الْعَـالَمِينَ}** – **{اهدِنَا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ}**.

2- تاء التأنيث الموقوف عليها بالهاء نحو:**{الْجَنَّةَ}** -**{الْقِبْلَةَ}** -**{وَالْمَلاَئِكَةُ}**.

أما الموقوف عليها بالتاء إذا كانت مرفوعة أو مضمومة أو مجرورة أو مكسورة ففيها الروم والإشمام بحسب حركة الإعراب فيها وكذلك كلمة**{نَفْقَـهُ}** فيها روم وإشمام وكلمة**{لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ}** فيها روم.

3- الساكن وصلا مثل**{فلا تَنْهَرْ}**.

4- ميم الجمع لأن أصلها البناء على السكون مثل**{عليهم}**.

5- عارض الشكل مثل:**{وَأَنـذِرِ النَّـاسَ}** الراء مكسورة كسرة عارضة للتخلص من التقاء الساكنين. ومثلها**{وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ}** ضمة الميم عارضة لالتقاء الساكنين.

6- هاء الضمير جوزها البعض ومنعها البعض وفيها خلاف طويل

قال ابن الجزري في نشره:

واختلف في هاء الضمير فذهب كثير منهم إلى جواز الإشارة بها مطلقا وهو الذى في التيسير و التجريد وغيرهما.

وذهب آخرون إلى المنع مطلقا وهو كلام الشـاطبي وفقا للـدانى في غير

التيسير.

والمختار كما قاله ابن الجزري منعهما فيها إذا كان قبلها ضم نحو (**يعلمه**) أو واو ساكنة نحو (**عقلوه – ليرضوه**) أو كسر نحو (**به**) أو ياء ساكنة نحو (**فيه / إليه**) وجوزهما إذا لم يكن قبلها ذلك بأن يفتح ما قبل الهاء نحو (**لن تخلفه**) أو قبلها ألف نحو (**اجتباه**) أو قبلها ساكن نحو (**عنه**) قال صاحب النشر "وهو أعدل المذاهب عندى" [1].

* * * * *

الفصل الثالث:
أقسام المد اللازم

**** قال الناظم رحمه الله:**

أَقسَامُ لازِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعه ::: وَتِلْكَ كِلْمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهْ
كِلاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلُ ::: فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ

بين الناظم رحمه الله أن أقسام المد اللازم أربعة: مد لازم كلمى وينقسم إلى قسمين: " **مثقل ومخفف** ". ومد لازم حرفي وهو خاص بالحروف المتقطعة في أوائل السور. وهو قسمان أيضا " مثقل ومخفف " فهذه أربعة أقسام:

فإنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعْ ::: مَعْ حَرْفِ مَدٍّ فَهْوَ كِلْمِيٌّ وَقَعْ

إذا اجتمع السكون الأصلي الثابت وصلاً ووقفاً بعد حرف مد في كلمة مثل: **{الطَّامَّةُ}** –**{حَادَّ}** فهو مد لازم كلمى.

أَوْ فِي ثُلاثِي الْحُرُوفِ وُجِدَا ::: وَالْمَدُّ وَسْطُهُ فَحَرْفِيٌّ بِدَا

إذا جاء السكون بعد حرف مد في حرف هجاؤه على ثلاثة أحرف وسطه حرف مد أو حرف مد ولين فهو المد اللازم الحرفي. نحو: **صاد، قاف، كاف،**

(1) النشر ج2 ص 125.

عين.

كِلاهُمَـــا مُثَقَّـــلٌ إِنْ أُدْغِمَـــا ::: مُخَفَّـــفٌ كُـــلّ إِذَا لَـــمْ يُـــدْغَمَا

بين في هذا البيت أن كلاً منهما قسمان: **مد لازم كلمى مثقل** مثل:**{الطَّامَّةُ – الصَّاخَّةُ}** ومد **لازم كلمى مخفف** مثل**{آلآنَ}** موضعي " يونس " كلمة**{مَحْيَـــايَ}** " على قراءة السكون ومد **لازم حرفي مثقل** مثل اللام في " الم ".

ومد **لازم حرفي مخفف** مثل:**{ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ}** (ق: 1، 2).

وَالّـــلازِمُ الحَرْفِـــيُّ أَوَّلَ السُّـــوَر ::: وُجُـــودُهُ وَفِـــى ثَمَـــانٍ انْحَصَـــرْ

يَجْمَعها حُرُوفُ كَمْ عَسَلٌ نَقَـــصْ ::: وَعَينٌ ذو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ أَخَـــصْ

**** بين الناظم رحمه الله :**

حروف المد اللازم الحرفي بأنها ثمانية أحرف تقع في أوائل السور وهي التى يجمعها قول " **كم عسل نقص** ".

ثم بين أن حرف " **عين** " في فاتحتى مريم والشورى فيها وجهان التوسط والإشباع لأن وسطها لين لسكون الياء وفتح العين والإشباع أفضل وأخص.

وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثّلاثِى لا أَلِفْ ::: فَمُـــدُّهُ مَـــدًّا طَبيعيًّـــا أُلِـــف

وَذَاكَ أَيْضا فِـــى فَـــوَاتِحِ السُّـــوَرْ ::: فِى لَفْظِ حَيٌّ طَاهِرٌ قَـــدِ انْحَصَـــرْ

وما غير الأحرف الثمانية التى هجاؤها على ثلاثة أحرف ونضيف إليها حرف " **الألف** " فيكون المجموع تسعة فما غيرها من الحروف المقطعة في أوائل السور يكون حكمه المد الطبيعي وهي مجموعة فى لفظ **(حـــى طـــاهر)** والألف بعد الطاء ليس منها ولكن للضرورة الشعرية فهى خمسة أحرف كل حرف منها هجاؤه على حرفين ويجمعهما (**حى طهر**) يمد مدا طبيعياً، ومعنى قوله ألف بضم فكسر أى بدون تكلف ولا مشقةٍ فهو يمد حركتين بلا كلفة أما حرف الألف وإن كان ثلاثياً إلا أنه لا مد فيه لأنه ليس وسطه حرف مد ولين.

وَيَجْمَعُ الْفَـــواتِحَ الأَرْبَـــعْ عَشَـــرْ ::: (صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ) ذَا اشْتَهَرْ

بين الناظم هنا مهمة جليلـــة: وهـى أن الحـروف المقطعـة فـي أوائـل السـور محصورة في أربعة عشر حرفاً مجموعة في قولهم " **صله سحيرا من قطعك** ".

وهنا لفتة جميلة فمن قطعك ولم يزرك صله أنت ولو كان في ساعة السحر "**النصف الأخير من الليل** ".

س: ما المد اللازم؟ وما أقسامه وحكمه ومقداره؟

المـد اللازم الكلمى: هو ما كان فيه بعد حرف المد سكون أصـلى ثابت وصـلا ووقفا في كلمة تزيد على ثلاثة أحرف مثل: (**الطّامة – الصاخّة – حادّ**).

حكمـه: لزوم مده لجميع القراء .

سببه: وجود السكون بعد حرف المد وهو سكون أصلي ثابت وصلا ووقفاً.

مقداره: ست حركات قولا واحدا .

وهو قسمان:

1- **مثقل إذا كان الساكن بعد المد مدغماً فيما بعده:**

(**الطامَّة**) أصـلها الطـامِمَـة (**حادّ**) أصـلها حـادد وهـو كثيـر فـي القرآن الكريم وورد في كتاب الله عز وجل كلمة بها مدان لازمان**{أَتُحَاجُّونِّي}**[1] لجميع القراء ما عدا المدنى والشامى فلهما تخفيف النون.

2- **مخفف. إذا لم يكن الساكن بعد المد مدغماً فيما بعده.**

3- وهي كلمة واحدة في القرآن الكريم**{آلآنَ}**[2] موضعي يونس.

س: ما المد اللازم الحرفي؟ وما حكمه؟ وأقسامه؟ ومقداره؟

المد اللازم الحرفي: – هو ما جاء فيه بعد حرف المد سكون ثابت وصـلاً ووقفاً

(1) سورة الأنعام (80).
(2) سورة يونس (51).

في حرف هجاؤه على ثلاثة أحرف وسطها حرف مد ولين أو حرف لين فقط.

ومن هذا التعريف يخرج (حى طهر) لأن كل حرف منها هجاؤه على حرفين وهو المد الطبيعى وكذا يخرج (**الألف**) لأنه ليس وسطه حرف مد.

حروفه : ثمانية مجموعة في " **كم عسل نقص** أو " **سنقص علمك**" .

هذه الأحرف الثمانية كل حرف منها هجاؤه على ثلاثة أحرف وسطهما حرف مد ولين أو لين فقط. (**كَاف – مِيمْ – عِينْ – سِينْ – لاَمْ – نُونْ – قَافْ – صَادْ**) .

حكمه : لزوم مده لجميع القراء.

سببه : لوجود السكون الأصلى الثابت وصلا ووقفا بعد حرف المد .

مقداره : ست حركات قولا واحدا .

وهو قسمان :

1 - مثقل إذا أُدغم آخر الحرف الأول منه فى أول ما بعده مثل: (لم) فإن الميم من لام تدغم في الميم الأولى من ميم.

2 - مخفف إذا لم يدغم آخره فى أول ما بعده مثل " **الميم مع الذال**" فى **{الم * ذَلِكَ الكِتَابُ}** (البقرة: 1، 2) ويراعى أن في عين توسط وإشباع.

** **ملاحظة جليلة :** الذى ورد من هذه الأحرف الثمانية مثقلاً حرفان وهما:

(**ل**): إذا جاء بعدها ميم فقط وإذا جاء بعدها غير الميم كانت مخففة.

(**س**): إذا جاء بعدها ميم فقط وإذا جاء بعدها غير الميم كانت مخففة وإن كان بعض أهل الأداء يعد السين إذا كانت مخفاة فى حكم المدغمة.

حكم حرف الميم من قولـه تعالى:{ألم * اللّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ}[1] .

أجاز علماء القراءات واللغة تبعاً للرواية الصحيحة عن النبي ﷺ تحريك الميم بالفتح وصلاً للتخلص من التقاء الساكنين. وحينئذٍ يكون للقارئ وجهان:

إشباع المد: لعدم النظر للعارض وهو حركة حرف الميم.

القصـــر: اعتداداً بالعرض وهو فتح الميم. وتحريك الميم بالفتح لأمرين:

1- الفتح أخف من الكسر.

2- محافظة على تفخيم لام لفظ الجلالة " الله ".

والوجهان: الاشباع والقصر يجريان على{ألم أَحَسِبَ}[2] .

على قراءة ورش حالة نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها.

باقي الحروف الثمانية مد لازم حرفي مخفف .

أما حرف (ن) في سورة " القلم وحرف (س) من " يس " لمن يدغم فهما من قبيل المد اللازم الحرفي الثقيل.

ومن يظهر فهما من قبيل المد اللازم الحرفي المخفف.

** خلاصة الحروف المقطعة هى :

1- ما يمد مداً لازماً ثمانية أحرف (كم عسل نقص) ما عدا حرف(ع).

2- ما فيه وجهان التوسط والإشباع حرف (ع) لأن وسطها حرف لين.

فاعلم هذا جيدا حالة النطق بها افتح العين وسكن الياء لأنها تشبه مد اللين مثل " بيت " والإشباع في العين أولى ولها موضعان (مريم – الشورى) .

واعلـم أن النـون منهـا مخفـاة فيمـا بعـدها عنـد النطـق بهـا مـع الصـاد

(1) سورة آل عمران (1، 2).
(2) سورة العنكبوت (1، 2).

فى**{كهيعص}** (مريم: 1) ومع القاف (عسق).

3- ما يمد مداً طبيعياً. خمسة أحرف " **حى طهر** " .

كل حرف منها أصله حرفان فقط " **حا – يا – طا – ها – را** "

4- ما لا مد فيه " **الألف** " .

مع أن هجاءه على ثلاثة أحرف إلا أن وسطه ليس حرف مد أو لين .

تتمة:

****ألقاب المدود:** اختار صاحب نهاية القول المفيد عشرين نوعاً وهي:

1- **مد الأصل** مثل (**جاء – شاء**) سمى بذلك لأن حرف المد والهمزة من أصل الكلمة.

2- **المد المتصل** مثل (**سيء – سوء**) سمى بذلك لاتصال الهمز والمد بكلمة واحدة.

3- **المد الممكن** مثل (**أولئك**) سمي بذلك لأن القارئ لا يتمكن من الهمز إلا بالمد.

4- **المد المتوسط** مثل (**رئاء – الأنبئاء**) على قراءة ورش عن نافع لأن المد وقع بين همزتين.

5- **المد المنفصل** مثل (**بما أنزل اليك**) سمى بذلك لانفصال الهمز عن المد في كلمة أخرى.

6- **مد التعظيم** نحو (**لا إله إلا الله**) عند من يقصر المنفصل.

7- **مد المبالغة** نحو (**لا ريب - لا شية**) للمبالغة في التبرئة وهو لحمزة.

8- **مد الروم** حالة وقف حمزة مع الروم على الهمز المتطرف بعد مد نحو (**السماء**) (**السفهاء**).

9- **مـــد الحجـــز**: حالة الإدخال بين الهمزتين لمن يحقق أو يسهل نحو

(ءأنذرتهم) في حالة قراءة قالون ومن تبعه.

10- **مد العدل** وهو المد اللازم وسمى بذلك لأن حركاته معتدلة عند جميع القراء ست حركات.

11- **مد الفرق نحو**(ءالذاكرين - ءالآن - ءالله) ولا رابع لها على قراءة حفص وسمى بذلك للفرق بين الاستفهام والخبر.

12- **المد الخفي** على قراءة ورش نحو (هأنتم - أرأيتم) عند إبدال همزة (أنتم) حرف مد، كذلك الهمزة الثانية من كلمة (أرأيتم).

13- **المد العارض للإدغام**: على قراءة أبي عمرو نحو (**الرحيم ملك**).

14- **المد العارض** للوقف نحو (**العالمين - الرحيم**) وهو أن يكون بعد حرف المد حرف واحد ساكن للوقف.

15- **مد التمكين** وهو إذا اجتمعت الواو الساكنة المضموم ما قبلها مع واو أخرى بعدها نحو (آمنوا وعملوا) أو الياء الساكنة المكسور ما قبلها مع ياء أخرى نحو (**في يومين**) والغرض منه بيان حرف المد لئلا يدغم .

16- **مد البدل** خاص بورش وسبق بيانه .

17- **مد الهجاء** وهو المد اللازم الحرفي في أوائل السور .

18- **مد اللين** نحو شيء - سوء اتفق القراء على قصره وصلا إلا ورش، أما وقفا فلهم جميعا ثلاثة أوجه:

19- **مد الصلة** نحو (**عليهم غير**)، (**لهم** ءامنوا) عند قالون وابن كثير وأبو جعفر وورش إذا كان بعد الميم همزة قطع .

20- **مد العوض** وهو في كل هاء كناية قبلها فعل مجزوم آخره ياء حذفت لأجل الجزم وعوض عنها بهاء الضمير نحو (**يؤده إليك**) وللقراء فيها مذاهب .

وقيل هو الألف المبدل عن تنوين منصوب وقفا نحو (دعاء).

** **مهمة:**

وما اختاره شيخنا شيخ الإسلام ابن الجزري وعليه العمل عند الجميع المد المتصل والمد المنفصل والبدل والعارض واللازم بأقسامه واللين بنوعيه مهموزاً نحو (شيء) وغيره نحو (بيت) .

** **وترتيب المدود حسب قوتها هي:**

1 – اللازم. **2** – المتصل.

3 – العارض. **4** – المنفصل. **5** – البدل.

** **قال صاحب لآلئ البيان:**

أقوى المدود لازم فما اتصل ::: فعارض فذو انفصال فبدل

** **الخاتمة:**

وتم ذا النظم بحمد الله ::: على تمامه بلا تناهى

كمل نظم تحفة الأطفال والحمد لله على تمامه فلك الحمد يا رب والشكر والثناء الجميل سرمداً أبداً إلى يوم الدين.

أبياته قد بدا لذي النهى ::: تاريخه بشرى لمن يتقنها

بين أن عدد أبيات هذه التحفة واحد وستون بيتا.

الحرف	العدد
ن	50
د	04
ب	02
د	04

أ	01
المجموع	61

الحرف	العدد
ب	002
ش	300
ر	200
ى	010
ل	030
م	040
ن	050
ى	010
ت	400
ق	100
ن	050
هـ	005
أ	001
المجموع	1198

المجموع 1198 هو تاريخ سنة التأليف وهو ما تساويه حروف جملة (بشرى لمن يتقنها)

وكلمة ند: نبات طيب الرائحة.

بـــــــدا: ظهر ووضح لصاحب العقول السليمة.

ومن أتقنها وحفظها وعمل بها فهى لـه بشرى للخير والهناء والسعادة إن عمل بها وحفظها وشبه نظمه بالنبات طيب الرائحة لا يمل الإنسان منه أبداً.

ثم الصـــــلاة والســـــلام أبـــــدا ::: علـــى ختـــام الأنبيـــاء أحمـــدا
والآل والصـــحب وكـــل تـــابع ::: وكـــل قـــارئ وكـــل ســـامع

تم الجزء الأول والحمد لله أولاً وأخيراً فإن كان بـه خرق فأدركـه وأصلحه بلطف.

** جزاك الله عنى وعن الإسلام خير الجزاء**

الجزء الثانى:

شرح متن الجزرية

المحتوى:

1- منهج الشارح.

2- شرح المقدمة.

3- مهمة جليلة.

* * * * *

المنهـــج

أولاً: - سأقوم بشرح المتن لفظا ومعنى حتى يسهل على الطالب استيعاب المادة العلمية وحفظ المتن لأنه بحفظ المتون تنال الفنون فى كل علم من العلوم.

ثانيا: - عند شرح الأحكام التجويدية المدرجة بمتن الجزرية سأردك إليها فى الجزء الأول من هذا الكتاب فى شرح التحفة حتى لا يحدث تكرار للأحكام فليس هناك اختلاف فى حكم من الأحكام التجويدية باختلاف العلماء وحتى لا يحدث إطالة أيضا. فليس هناك فائدة فى التكرار إلا للضرورة.

* * * * *

شـــــرح المقـــــدمة البسملة

يَقُولُ رَاجِـــى عَفْـــوَ رَبٍّ سَـــامِعٍ ::: مُحَمَّدٌ بْـــنُ الْجَـــزَرِى الشَّـــافِعِى

** **قال رحمه الله تعالى:** -

أبدأ كلامى ببسم الله عملا بالحديث الشريف: «**كل أمر ذى بال لا يبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع**» وفى رواية: «**بالحمد لله**».

وقدم البسملة عملاً بالكتاب والإجماع؛ والله عَلَمٌ على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد.

* والرحمن الرحيم صفتان من صفاته. وقدم الرحمن لأنه الأبلغ ولأن فيه زيادة المعنى.

* يقول مؤمل صفح مالك وسامع لرجائه ودعائه وندائه محمد بن محمد بن محمد الجزرى [1]:

الْحَمْـــــدُ للهِ وَصَـــــلّى اللهُ ::: عَلَـــــى نَبِيِّـــــهِ وَمُصْـــــطَفَاهُ

(1) وهو الإمام الحافظ وحجة القراء. ولد سنة 751هـ وتوفي سنة 833هـ.

* **الحمد لله**: هو الثناء باللسان على الجميل وهو على جهة التبجيل على نعمة وغيرها، صلى الله على نبيه محمد ﷺ والصلاة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومن الآدميين تضرع ودعاء بخير.

ومصطفاه: – أى مختاره من بين الخلق أجمعين لما جاء فى الخبر الصادق .

***روى الشيخان: «أنا سيد ولد آدم ولا فخ».**

* **وروى مسلم: «إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم فأنا خير من خير من خيار» صدق رسول الله ﷺ.**

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وصَحْبِهِ ::: وَمُقْرِئ الْقُرْآنِ مَعْ مُحِبِّهِ
وَبَعْدُ إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَه ::: فِيمَا عَلَى قَارِئِه أَنْ يَعْلَمَهْ
إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمُ مُحَتَّمُ ::: قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلاً أَنْ يَعْلَمُوا
مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ ::: لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ
مُحَرِّرِى التَّجْوِيدِ وَالْمواَقْفِ ::: وَمَا الذِى رُسِمَ فِى الْمَصَاحِفِ
مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا ::: وَتَاءِ أُنْثَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبْ بِـ: هَا

والصلاة والسلام على محمد ﷺ وآله وهم مؤمنو بنى هاشم وبنى عبد المطلب وعلى أصحابه الكرام رضوان الله عليهم وعلى مقرئ القرآن العامل به محب القرآن ورسوله ﷺ.

بعد البسملة والحمد له والصلاة على نبيه ﷺ فهذه مقدمة فيما يجب على كل مسلم قارئ أن يعلمه قبل البدء فى القراءة من أحكام التجويد بين الناظم رحمه الله تعالى أنه يجب على الإنسان أن يعرف مخارج الحروف والصفات الخاصة بكل حرف سواء كانت صفات لازمة أم عارضة حتى يستطيع أن يتلفظ بأفصح اللغات ألا وهى اللغة العربية فهى لغة أهل الجنة.

فقد جاء فى الخبر قوله ﷺ : «أُحب العرب لثلاث لأنى عربى والقرآن عربى

ولسان أهل الجنة فى الجنة عربى» صدق رسول الله ﷺ.

فالحروف الهجائية تسعة وعشرون حرفاً بالألف اللينة وسيأتى بعد ذلك عدد المخارج ومعرفة المخرج وفائدة دراسة هذا الباب فالمخارج والصفات كل منهما سبعة عشر مخرجا أو صفة فقد يتولد الحرف من حرفين ويتردد بين مخرجين بعضها أصلى وبعضها فرعى وأن الفرعية وردت فى القرآن على خمسة أحوال وهى المخارج غير المقدرة: -

1 - **الألف الممالة**: مثل:**{وَالضُّحَى}**" .

2 - **الهمزة المسهلة**: مثل:**{أَأَنذَرْتَهُمْ}**".

3 - **اللام المفخمة**: مثل:**{الصَّلاةَ}** على قراءة ورش تغليظ اللام بعد الصاد.

4 - **والصاد المشمة**: كالزاى مثل:**{الصِّرَاطَ}** على قراءة خلف عن حمزة.

5 - **والنون المخفاة**: مثل:**{تَأْمَنَّا}** وهذه الخمسة مخرجها غير محقق ولكنه مقدر يؤخذ بالتلقى فيجب على محققى التجويد أن يعرفوا المخارج والصفات والوقف والابتداء والرسم العثمانى حتى يعرف المقطوع والموصول رسماً وما يصح الوقوف عليه وما لا يصح وكذا تاء التأنيث التى رسمت بالتاء المجرورة وكيفية الوقف عليها.

واعلم أخى القارئ أن هذا العلم طريقه الأخذ من أفواه المشايخ العارفين بطرق أداء القراءة. وها نحن نشرع فى بيان الأحكام.

**** مهمة جليلة:**

اختلف فى عدد الحروف الهجائية عند علماء اللغة على ثلاثة مذاهب:

1 - عددها تسعة وعشرون حرفا باتفاق البصريين وهو ما قاله سيبويه حيث أنه جعل ألف المد والهمزة حرفان ثم ساق باقى الحروف.

2 - عددها ثمانية وعشرون حرفا وهذا ما قاله الملا على عن المبرد فى شرحه للمنح الفكرية على الجزرية.

3 - عددها ثلاثون وذلك بزيادة الغنة على المذهب الأول فقط حيث أن لها مخرجا خاصا.

* * * * *

البـــاب الأول:

مخـــارج الحـــروف

وفيه خمسة فصول:

الفصـــل الأول: معرفة المخرج ومذاهب العلماء فيه

الفصل الثانى: مخرج الجوف

الفصل الثالث: مخرج الحلق

الفصل الرابـــع: مخرج اللسان

الفصل الخامس: مخرج الشفتان والخيشوم

* * * * *

الفصل الأول:
معرفة المخرج ومذاهب العلماء

** **قال ابن الجزرى:**

مخـــارج الحـــروف ســـبعة عشـــر ::: على الـــذى يختـــاره مـــن اختـــبر

فى هذا البيت بين الناظم رحمه الله تعالى: أن عدد المخارج سبعة عشر مخرجا وهو المذهب المختار من أهل المعرفة بها كالخليل بن أحمد.

س1 : عرف المخرج؟ ثم اذكر المذاهب فى عدد المخارج؟ وما المذهب المختار؟ ثم كيفية معرفة المخرج؟ وما أهمية دراسة المخارج؟

المخـرج لغة: محل الخروج.

اصطـلاحا: هو محل خروج الحرف وتمييزه عن غيره.

أنواع المخارج: المخارج نوعان عامة وتفصيلية: -

***النوع الأول:** 1 - اعلم أن العلماء اختلفوا فى عدد المخارج العامة على مذهبين:

الأول: - عدها خمسة وهى(**الجوف – الحلق – اللسان – الشفتان – الخيشوم**) وهو المذهب المختار وعليه العمل.

الثانى: - عدها أربعة لأنه أسقط مخرج الجوف وفرق حروفه كما سيأتى بعد ذلك.

***النوع الثانى:** - اعلم أن عدد المخارج التفصيلية على ثلاثة مذاهب:

الأول: - مذهب الخليل بن أحمد: جعلها سبعة عشر مخرجا هكذا فى الجوف واحدٌ وفى الحلق ثلاثة وفى اللسان عشرة وفى الشفتين مخرجان وفى الخيشوم واحدٌ وهو المذهب المختار وعليه العمل وعليه السادة العلماء والنحويون والمحققون والناظم رحمه الله.

الثانى: - مذهب سيبويه والشاطبى ومن تبعهما: جعلوها ستة عشر مخرجا وذلك بإسقاط مخرج الجوف وتفريق حروفه، هكذا فجعلوا ألف المد مع الهمزة

من أقصى الحلق والياء المدية مع الياء المتحركة من وسط اللسان والواو المدية مع الواو المتحركة من الشفتين.

الثالث: - مذهب قطرب والفراء والجرمى ومن تبعهم جعلوها أربعة عشر مخرجا وذلك بإسقاط مخرج الجوف أيضا، وجعل مخارج اللام والراء والنون مخرجا واحدا، فيكون فى اللسان ثمانية مخارج بدلا من عشرة.

**** أما عن كيفية معرفة المخرج:**

وهو إضافة همزة الوصل إلى الحرف الذى تريد معرفة مخرجه وتسكنه ثم تنطق به فحيثما ينتهى الصوت فذاك المخرج بالإنصات إليه حالة خروجه.

**** تطبيق عملى مع:**

1 - القاف من أقصى اللسان فوق. تقول (أَقْ) .

2 - الكاف من أقصى اللسان أسفل. تقول (أَكْ) .

3 - الميم من الشفتين مع تمام الإطباق. تقول (أَمْ) .

4 - الواو من الشفتين مع وجود فرجة بينهما. تقول (أَوْ) .

مع العلم بأن همزة الوصل حالة البدء بها تكون همزة قطع.

فمن قال نضيف همزة قطع، صحيح ولكن ليس بفصيح لغةً، ومنهم من قال: نشدد الحرف الذى نريد أن نعرف مخرجه ولابد أيضا من إضافة الهمزة.

**** أهمية دراسة هذا الباب:**

لكى نعرف مخرج كل حرف ونفرق بين الحروف فى مخارجها سواء كانت المخارج حقيقية فصيحة أم مقدرة كما ذكرنا قبل ذلك وهى خمسة الإمالة وغيرها.

* * * * *

الفصل الثانى
المخرج الأول: الجـــوف

قال الناظم رحمه الله :

فألف الجــوف وأختاهــا وهــى ::: حــروف مــد للــهواء تنتــهى

بدأ الناظم رحمه الله تعالى: فى بيان المخارج فأولاً: ذكر المخرج الأول وهو الجوف **وحروفه ثلاثة:** (ألف المد وياء المد وواو المد) والياء والواو عبر عنها ابن الجزرى بقولـه: وأختاها فى الجنس حيث أن الثلاثة من جنس واحد وهو المد وكل منها يجانس ما قبله فالألف قبله فتح والياء قبلها كسر والواو قبلها ضم.

وأطلق العلماء على الحروف الثلاثة الهوائية لانتهاء الهواء أو الصوت.

*__فالمديـة:__ لمد الحرف الذى قبلها.

*__والجوفية:__ لخروجها من الجوف.

الجوف لغة : - الخلاء.

واصطلاحا : - الخلاء الداخل فى الفم فلا حيز لـه محقق.

س: لماذا عده العلماء من المخارج الكلية ثم من الجزئية؟

جـ - عده العلماء من المخارج الكلية لأنه فى الحقيقة كلى لا يتجزأ كبقية المخارج حيث أنه من مكان واحد.

وعده العلماء من المخــارج الجزئيــة: لأنه من بقية المخارج السبعة عشر التفصيلية.

* * * * *

الفصل الثالث:
المخرج الثانى: الحلق

** **قال الناظم:**

ثم لأقصى الحلق همز هاء ::: ثم لوسطه فعين حاء
غين خاؤها ..... ::: .....

** **بين الناظم:** أن المخرج الثانى من المخارج الكلية الحلق وهى الجوزة وحدها أسفل الذقن إلى أول الصدر.

** **ومنه ثلاثة مخارج تفصيلية:**

1 - **أقصى الحلق:** أى أبعده مما يلى الصدر ويخرج منه حرفان الهمزة فالهاء إلا أن الهمزة أدخل من الهاء مما يلى الصدر (1).

2 - **وسط الحلق:** ويخرج منه حرفان: العين والحاء إلا أن العين أدخل من الحاء مما يلى أقصى الحلق "والعين أعمق وهو مذهب جمهور القدماء والمحدثين من علماء الأصوات" (2). ووسطه بسكون السين وهى لغة ضعيفة والفتح أفضل.

3 - **أدنى الحلق: وهو أقربه مما يلى الفم ويخرج منه حرفان:** الغين والخاء، وأضاف الخاء إلى الغين لاشتراكهما معا فى أكثر الصفات وهما منقوطتان. وينقسم هذا المخرج الى مخرجين متقاربين: -

1 - يخرج من أولها الغين المعجمة، ومن ثانيهما الخاء المعجمة نص عليه شريح وهو ظاهر كلام سيبويه وتبعه الشاطبى وعليه ابن

(1) الفاء من لفظ (فهاء) تفيد الترتيب.
(2) أصوات اللغة العربية ص141د / محمد حسن جبل.

الجزرى.

2 - ونص الإمام مكى وأبو محمد القيروانى على تقديم مخرج الخاء **قال فى الرعاية**: الخاء تخرج من أول المخرج الثالث من مخارج الحلق مما يلى الفم.

فعلى هذا يكون للحلق ثلاثة مخارج بستة أحرف وتسمى بالحلقية لخروجها من الحلق.

ترتيبها كالآتى: الهمزة - فالهاء - فالعين - فالحاء - فالغين - الخاء مما يلى الصدر إلى الفم.

* * * * *

الفصل الرابع:
المخرج الثالث: اللســـان

وهو قطعة صغيرة من اللحم صاحب العضلة القوية وبه يدخل الإنسان الجنة أو النار نسأله سبحانه تعالى أفضل وأعلى درجات الجنات.

**** قال الناظم:**

..... والقـــــــاف ::: أقصي اللسان فــوق ثم الكــاف
أسفل والوسط فجيم الشــين يــا ::: والضــاد مــن حافتــه إذ وليــا
الأضراس مــن أيســر أو يمناهــا ::: والـــلام أدناهـــا لمنتـــهاها
والنون من طرفه تحــت اجعلــوا ::: والــرا يدانيــه لظهــر أدخلــوا
والطاء والدال وتــا منــه ومــن ::: عليا الثنايــا والصــفير مســتكن
منه ومن فــوق الثنايــا الســفلى ::: والظــاء والــذال وثــا عليــا
مـــن طرفيهمـــا..... ::: .....

سبحان الله العلي القدير لما كان للسان أهمية في سعادة المرء وشقاوته في الدنيا والآخرة اختصه الله بأكثر عدد من المخارج والحروف ففيه عشرة مخارج وثمانية عشر حرفا.

الشرح: بين الناظم رحمه الله تعالى مخارج اللسان التفصيلية وهي ثلاثة أقصى ووسط وطرف.

أولا: أقصى اللسان: ومنه مخرجان

1- أقصى اللسان مما يلى الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه القاف.

2- أقصى اللسان بعد مخرج القاف قليلاً مع ما يحاذبه من الحنك الأعلى وأسفل منه قليلاً ويخرج منه الكاف.

وحرفا أقصى اللسان (ق - ك) من الحروف اللهوية نسبة إلى اللهاة وهي

لحمة مشتبكة بآخر اللسان.

س: لماذا قسم الناظم أقصى اللسان إلى مخرجين ولم يقسم أقصى الحلق؟

جـ - لأن أقصى اللسان فيه طول ومساحة تسع المخرجين بخلاف الحلق .

ثانيا: وسط اللسان: ومنه ثلاثة مخارج وهى:

3- **وسط اللسان:** - مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه (**الجيم والشين والياء**) وتسمى هذه الأحرف الثلاثة بالأحرف الشجرية لخروجها من شجر اللسان أى منفتحة. وهذا الترتيب للشاطبى وابن الجزرى.

أما فى شرح الملا على قدم فى الرعاية الشين على الجيم وهو رأى المهدوى. قال المرعشى: ترتيب المخارج بحسب حكم الطبع المستقيم خالياً عن التكلف كما قاله أبو شامة نقلاً عن الدانى رحمه الله.

2 - الضاد من إحدى حافتى اللسان وما يحاذيه من الأضراس العليا وخروجها من الجهة اليسرى أيسر وأكثر استعمالا ومن الجهة اليمنى أعسر وأقل استعمالاً وكان ﷺ يخرجها من الجانبين معا وكذلك سيدنا عمر رضى الله عنه.

**** تحقيق لمخرج الضاد:**

1- من أقصى حافتى اللسان إلى منتصف طرفه مع ما يحاذيها من الأضراس العليا بتقلص اللسان إلى الوراء قليلا.

2- أول الحافة من اللسان مما يلى الحلق مع ما يليها من الأضراس العليا. بُعَيْدَ مخرج الياء إلى نهاية الحافة من جهة الشفتين.

3- وقيل إنها شجرية مع (ج / ش / ى).

4- أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس.

5 - من بين حافتى اللسان أو إحداهما وبين ما يحاذيها من الأضراس العليا مع تقعر اللسان والتقاء طرفه بأعلى اللثة.

6 - أولـه حافة اللسان مما يلى الحلق وآخرة طرف اللسان مقدم الفم.

3 - **اللام:** ما بين حافتى اللسان معا بعد مخرج الضاد وما يحاذيها من اللثة **(لحمة الأسنان العليا)** ويخرج منه حرف **(اللام)** .

ثالثا: - طرف اللسان ومنه خمسة مخارج:

1- طرف اللسان وما يحاذيه من لثة الأسنان تحت مخرج اللام قليلا: **(النون المظهرة)** أما المدغمة والمخفاة فمخرجها الخيشوم من أجل الغنة.

2- طرف اللسان مع ظهره مما يلى رأسه تخرج منه الراء وهي أدخل إلى ظهر اللسان من النون وتسمى أحرف**(ل – ر – ن)** بالذلقية لخروجها من ذلق اللسان أى طرفه.

3- ظهر طرف اللسان وأصل الثنيتين العليين ويخرج منه**(الطاء والدال والتاء)** وتسمى الثلاثة النطعية لخروجها من نطع الفم أى جلدة غاره وهي سقف الحنك الأعلى.

4- طرف اللسان مع ما بين الأسنان العليا والسفلى قريبة إلى السفلى مع انفراج قليل بينهما يخرج منه الصاد والسين والزاى، وتسمى الثلاثة " أسلية " لخروجها من أسلة اللسان أى مستدقه **(أى ما دق منه)**.

5- طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا وتخرج منه الظاء والذال والثاء وتسمى هذه الأحرف لثوية لخروجها من قرب اللثة.

* * * * *

الفصل الخامس:

المخرج الرابع والخامس: الشفتان - الخيشـــوم

..... ومن بطن الشـــفة ::: فالفا مع أطراف الثنايا المشرفه للشفتين
الـــــــواو بـــــــاء مـــــــيم ::: وغنـــــة مخرجهـــــا الخيشـــــوم

**** بين الناظم رحمه الله تعالى أن فى الشفتين مخرجين هما :**

1- بطن الشفة السفلي مع أطراف الثنايا العليا ويخرج منه الفاء فقط.

2- الشفتان معا ويخرج منهما (البـــاء والمـــيم والـــواو)مع ملاحظة إطباق الشفتين مع الباء والميم وانفراجهما مع الواو وتسمى الأربعة بالشفوية لخروجها من الشفتين.

المخرج الخامس : الخيشوم

وهـو: خرق الأنف المنجذب إلى الداخل فوق سقف الفم، ليس بالمنخر، ويخرج منه الغنة.

**** مهمات : -**

1- قال في (**نهاية القول المفيد**) اعلم أن المخارج للحروف بمثابة الموازين تعرف بها مقاديرها والصفات بمثابة الناقد الذي يميز الجيد من الردىء، وبمعنى آخر مخرج الحرف يعرف كميته أى مقداره بمثابة الميزان والمقدار، والصفة بمنزلة المحك والمعيار وتعرف بها كيفية النطق به كحبس الصوت أو عدمه.

2- **ألقاب الحروف عشرة وهي :**

ا، 2 الجوفية - الهوائية " حروف المد الثلاثة " .

3 - الحلقية " حروف الحلق الستة " .

4 - اللهوية " القاف – الكاف " .

5 - الشجرية " الجيم – الشين – الياء " .

6 - الذلقية " اللام – النون – الراء " .

7 - النطعية " ط – د – ت " .

8 - الأسلية " ص – ز – س " .

9 - اللثوية " ظ – ذ – ث " .

10 - الشفوية " ف – ميم – ب – واو " .

جدول لمخارج الحروف العامة والخاصة وألقابها

المخارج العامة	1 الجوف	2 الحلق			3 اللسان										4 الشفتان		5 الخيشوم
المخارج الخاصة		أقصاه	وسطه	أدناه	أقصاه		وسطه	حافتاه		طرفه					بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا	الشفتان معا	الغنة
	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17
حروف كل مخرج	أ أو أ ي	ء هـ	ع ح	غ خ	ق	ك	ج ش ي	ض	ل	ن	ر	ص ز س	ط د ت	ظ ذ ث	ف	و ب م	الغنة
ألقاب الحروف	جوفية	حلقية			لهوية		شجرية		ذلقية			أسلية	نطعية	لثوية	شفوية		

* * * * *

الباب الثانى:

صفـــات الحـــــروف

س: ما الصفة لغة واصطلاحاً وما عددها وما أقسامها؟

الصفـات: جمع صفة وهي:

لغـــة: ما قام بالشيء من المعانى كالعلم أو البياض أو السواد وغير ذلك.

اصطلاحا: كيفية عارضة للحرف عند حصوله في المخرج من جهر ورخاوة وغير ذلك وهي قسمان:

صفات لازمة وصفات عارضة.

* والحديث هنا عن الصفات اللازمة التى لا تنفك عن الحرف فهى ملازمة لـه دائما، واختلف العلماء في عددها على أربعة أقوال:

1 - فمنهم من عدها سبع عشرة صفة.

2 - ومنهم من زاد على ذلك حتى وصلت إلى أربع وأربعين صفة.

3 - ومنهم من أنقصها حتى وصلت إلى أربع عشرة صفة وذلك بحذف صفة الإذلاق وضدها والانحراف واللين وإضافة صفة الغنة.

4 - ومنهم من عدها ست عشرة صفة وذلك بحذف الإذلاق وضده وزيادة صفة الهواء.

وهذه الصفات على قسمين:

1- صفات لها ضد وهي خمس فيكون جملتها بالأضداد عشرٌ.

2- صفات لا ضد لها وهي سبع.

**** أولا الصفات التى لها ضد: وهي خمس:**

صفاتها جهـــر ورخـــو مســـتفل ::: منفـــتح مصـــمتة والضـــد قـــل
مهموسها فحثه شـــخص ســـكت ::: شديدها لفظ أجـــد قـــط بكـــت
وبين رخو والشـــديد لـــن عمـــر ::: وسبع علو خص ضغط قظ حصر
وصاد ضاد طـــاء ظـــاء مطبقـــه ::: وفرمن لـــب الحـــروف المذلقـــه

بين الناظم رحمه الله تعالى: في الأبيات:

1) أن صفات الحروف التى لها ضد خمسة وهي:

1 - الجهر. 2 - الرخاوة. 3 - الاستفال.

4 – الانفتاح. 5 - الإصمات.

2) ثم شرع في بيان حروف كل صفة من صفات الضد فبدأ بالهمس وحروفه (عشرة) وضده الجهر وثنى بالشدة وحروفه (ثمانية) وضدها الرخاوة والتوسط وحروفه (خمسة) وثلث بالاستعلاء وحروفه وضده الاستفال. ثم بين صفة الاستعلاء وحروفها سبعة مجموعة في قولة " **خص ضغط قظ** " .

3) ثم ذكر الناظم رحمه الله تعالى صفة الإطباق وحروفها (أربعة) ضدها الانفتاح، كما ذكر صفة الإذلاق وحروفها (ستة) ضدها الإصمات وإليك العرض.

س: عرف الهمس وضده واذكر حروف كل منهما؟

جـ: - **الهمس لغة:** الخفاء.

اصطلاحا: جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج.

حروفه: عشرة جمعها الناظم في قوله: (فحثه شخص سكت)، وبعضها أقوى من بعض.

1) وهنا خطأ يقع من بعض أهل الأداء فى الهمس وهو خروج حرف زائد يشبه السين متولد عن حركة زائدة مجهولة الأصل.

وضده الجهر: وهو لغة: الإعلان.

اصطلاحا: انحباس جري النفس عند النطق بحروفه لقوة الاعتماد على المخرج.

حروفه : هى الباقية بعد إخراج حروف الهمس من حروف الهجاء وبعضها أقوى من بعض.

س : عرف الشدة وضدها مع حروفهما؟ ثم عرف التوسط وحروفه؟

الشـدة لغـة : القـوة.

اصطلاحـا : انحباس جري الصوت عند النطق بالحرف لكمال قوة الاعتماد على مخرجه، سميت بالشدة لاشتداد الحرف في مخرجه حتى لا يجرى معه الصوت.

حـروفـهما : ثمانية جمعها فى قولـه: " **أجد قط بكت** ".

1 - **كيف نتخلص من شدة الحروف؟**

** **التخلص على ثلاثة أقسام :**

1) **الكاف - التاء :** بدخول الهمس عليهما.
2) **حروف (ج - د - ق - ط - ب)** بدخول القلقلة عليها.
3) **الهمزة :** بإسقاطها أو إبدالها أو نقل حركتها أو تسهيلها بين بين نحو كلمة (أأعجمى) (فصلت) فأول هذه الكلمة همزتا قطع (**أأعجمى**).

وبين الرخاوة والشدة **صفة التوسط وهى لغة :** الاعتدال .

اصطلاحـا : عدم كمال انحباس الصوت وعدم كمال جريانه عند النطق بالحرف وأحرف التوسط خمسة جمعها في قولـه " **لن عمر**".

وضدها الرخاوة وهي لغة : اللين .

واصطلاحـا : جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج وسميت بالرخاوة: للينها وضعف الاعتماد عليها في مخرجها وحروفها الباقية بعد الشدة والتوسط وهي خمسة عشر حرفا.

س : عرف الاستعلاء وما ضده؟ وما حروف كل منهما؟

الاستعلاء لغة : الارتفاع.

واصطلاحا : ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف. وحروفه سبعة أحرف جمعها الناظم في قوله "**خص ضغط قظ**".

2 - **ما الفرق بين الاستعلاء والإطباق؟**

كلاهما ارتفاع أقصى اللسان إلى سقف الحنك الأعلى مع إلصاقه بشدة عند الإطباق من الاستعلاء، فالإطباق أبلغ وأخص من الاستعلاء.

- وحروف الإطباق كلها مستعلية وليس العكس.

وضده الاستفال وهو لغة: الانخفاض.

اصطلاحا : انخفاض اللسان إلى الحنك الأسفل عند النطق بالحرف أى إلى قاع الفم وحروفه الباقية بعد الاستعلاء.

س : - عرف الإطباق، وما ضده؟ وما حروف كل منهما؟

الإطباق لغة : الإلصاق.

اصطلاحا : تلاحق اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى على اللسان عند النطق بالحرف، أو تلاقي طائفتى اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف.

وحروفه : أربعة وهى: (ص – ض – ط – ظ) وأقوى الأربعة الطاء ثم الضاد ثم الصاد وأضعفها الظاء.

وضده الانفتاح وهو لغة: الافتراق.

واصطلاحا: تجافي طرفى اللسان والحنك الأعلي عن الأخري حتى يخرج الهواء من بينهما عند النطق بالحرف.

وحروفه : الباقية بعد الإطباق من حروف الهجاء.

س: عرف الإذلاق وضده، وما حروف كل منهما؟

الإذلاق لغة: - حدة اللسان وطلاقته.

اصطلاحا: سرعة النطق بالحرف لخروجه من طرف اللسان أو الشفتين، وحروفه ستة جمعها في قوله (**فر من لب**).

ضده الإصمات وهو لغة: المنع .

اصطلاحا: - امتناع حروفه من الانفراد أصولا في الكلمات الرباعية والخماسية، معنى هذا أن كل كلمة رباعية أو خماسية الأصول لا يوجد فيها حرف من حروف الذلاقة فهى غير عربية: مثل عسجد اسم للذهب.

وحروفه: - الباقية بعد حروف الإذلاق.

**** ثانيا الصفات التى لا ضد لها وهى سبعة:**

**** قال الناظم رحمه الله تعالى:**

صفيرها صاد وزاى سين ::: قلقلة قطب جد واللين
واو وياء سكنا وانفتحا ::: قبلهما والانحراف صححا
فى اللام والرا وبتكرير جعل ::: وللتفشي الشين ضادا استطل

**** الشرح:** انتقل الناظم رحمه الله إلى الصفات التى ليس لها ضد وهي سبع فبدأ بالصفير وحروفه ثلاثة ثم القلقلة وحروفها خمسة، ثم اللين وحروفه اثنان، ثم الانحراف وله حرفان، ثم التكرير وله حرف الراء، ثم التفشي وله الشين، ثم الاستطالة ولها حرف واحد وهو الضاد.

س: عرف الصفير وما حروفه؟

تعريف الصفير لغة: صوت يشبه صوت الطائر.

اصطلاحا: صوت زائد يخرج من الفم مصاحبا للحروف الثلاثة **وأحرفه:** الصاد - الزاي - السين وأقواها الصاد لما فيها من الاستعلاء والإطباق.

سمي بذلك الاسم: - لأنك تسمع لهذه الحروف صوتا يشبه صوت صفير الطائر حالة النطق بها.

مراتب الصفير: ثلاثة المشدد نحو (**الصَّـــالحات**) ثم الساكن (**فاصْـــبر**) ثم المتحرك (صَبرا).

س3: ما القلقلة؟ وما حروفها؟ وما مراتبها؟ وما سببها؟ ولماذا سميت بهذا الاسم؟ وهل تابعة لما قبلها أم لا؟

القلقلة لغة: الاضطراب والتحريك .

اصطلاحا: اضطراب المخرج عند النطق بالحرف ساكنا حتى يسمع له نبرة قوية.

حروفها: خمسة مجموعة في قوله: " قطب جد " .

سببها: شدة حروفها لما فيها من صفة الجهر الذي يمنع جريان النفس، والشدة التى تمنع جريان الصوت فاحتاجت هذه الأحرف الخمسة إلى كلفة في بيانها فكانت القلقلة.

** **مراتبها ثلاثة:**

1- أعلاها عند الطاء.

2- أوسطها عند الجيم.

3- أدناها عند (ق – ب – د).

** **وقيل في المراتب قول آخر.**

1 - **أعلاها:** عند المشدد من هذه الحروف حالة الوقف عليه .

مثـــل: الحقّ.....

2 - **أوسطها:** الساكن حالة الوقف عليه **الطارقْ – الودودْ.**

3 - **ثم الساكن وصلا: يبْدى – قطْمير – خلقْنا.**

4 - **ثم المتحرك:** لأن القلقلة صفة لازمة ثابتة بذات الحرف ساكنا ومتحركا.

قال ابن الجزرى: وبينن مقلقلا إن سكنا ::: وإن يكن فى الوقف كان أبينا

سميت بهذا الاسم لأنها حالة سكونها تتقلقل ويتقلقل اللسان معها حالة النطق بها حتى يسمع لها نبرة قوية لما فيها من شده الصوت الصاعد بها مع الضغط على الحرف ويحصل للسان مثل الذبذبة عند النطق.

– وهى تابعة لما قبلها على الراجح وقالوا: إنها تكون قريبة من الفتح مطلقاً وإليك بعض الأقوال:

1 - إنها تشبه حركة ما قبلها/ تميل إلى حركة ما قبلها (**يَقْدر – بِمِقْدار – المُقْسطين**).

2 - أنها تميل إلى حركة الفتح مطلقاً.

***و صاحب هذا المذهب قال:**

وقلقله قرب إلى الفتح مطلقاً ::: ولا تتعنها بالذى قبل تجملاً

3 - أجاز المذهبين الأول والثانى مع أرجحية الأول **الإمام الأستاذ/إبراهيم شحاتة السمنودى حيث قال فى متن لآلئ البيان:**

قلقة قطب جد وقربت ::: للفتح والأرجح ما قبل اقنفت (اتبعت)

4 - **قال الشيخ حجازى فى شرحه:**

تجب المبالغة فى القلقلة حتى يسمع غيرك نبرة قوية عالية بحيث تشبه حركة ما قبلها [1].

(1) نهاية القول المفيد محمد نصر مكى، ص 63.

5- **ذكر (للشيخ محمد على بسة) صاحب العميـــد فقـــال:** إن الحرف المقلقل بحركة مناسبة للحرف الذي بعده [1].

فإن صح هذا المذهب فيحمل على الساكن الموصول دون الموقوف عليه.

6 - مذهب آخر أنهم يقربون حركتى الطاء والقاف إلى الضمة وذلك لوجود صفة الاستعلاء فيهما والباقي إلى الكسرة.

وما رجحه **شيخنا محمد عبد الدايم خميس** هو الأولى من هذه الأقوال جميعاً وبه قرأنا ونُعَلِّمَهُ غيرنا.

**** ولنا تحقيق ورأى:**

لقد تتبعت القراء كثيراً والعلماء والشراح وأساتذة اللغة وعلم الأصوات واللهجات فوجدت بينهم جميعا تبايناً فى القلقلة ونطقها ولكنهم لم يختلفوا على أنها صفة ملازمة لحروفها.

وسمعت بعض المقرئين حالة النطق بها وهم يجعلونها قريبة من الفتح الفادح الذي يضيع صفات حروف القلقلة الباقية فمنهم من يفتح فمه بها كثيراً ومنهم من يميلها إلى الكسر كثيراً ومع هذا وذاك تضييع باقي الصفات مثل الشدة والجهر والإصمات.

ولكنى في الحقيقة قرأت رأى **الدكتورة / سعاد عبدالحميد** في كتابها تيسير الرحمن وهي تقول: "**القلقلة صفة مستقلة كباقي الصفات فهى ليست تابعة لما قبلها ولا لما بعدها ولا هي تميـــل إلى أي حركـــة**" وهو قول سديد وصحيح وبه الرشد والصحة ويطابق المذهب الأول أو يقرب منه.

فالقلقلة صفة تحتاج إلى نبرة الحرف دون إفراط ولا ضياع لباقي الصفات الأخرى مع الحفاظ على مراتبها فهى شديدة جداً عند المشدد الموقوف عليه مثل "

(1) هداية البارى ص 87.

الحقّ " .

ثم الساكن الموقوف عليه مثل " **الطارقْ** " ثم الساكن وصلا مثل " **خلقْنـــا** " فسل نفسك إن كانت تابعة أو تميل فكيف تلفظ بالكلمات الآتية " **ادْع، يبْدئ، الخبْء، يدْخلون** " .

لأنك لو أتبعتها جئت بجزء من حركة الحرف التابعة لـه وهو ما يسمى اختلاساً وتخرج عن القلقلة وكذلك لو أملتها إلى الفتح أو الكسر كما يفعله البعض حركت الحرف المقلقل وهو في الحقيقة ساكن ويعتبر هذا لحنا خفيا يأثم فاعله، لأنه ربما كان فتحاً أو كسراً فادحاً يتولد منه حرف مد.

س : عرف اللين وما حروفه ولم سمي بهذا الاسم؟

* **اللين لغة :** السهولة واليسر .
* **اصطلاحا :** إخراج الحرف في لين وعدم تكلفة .
* **حروفـه :** " الواو والياء – الساكنتان المفتوح ما قبلهما ".
* **وسمى بهذا الاسم :** لأن في نطق هذين الحرفين سهولة ويسر .

س : عرف الانحراف وما حروفه ؟ ولماذا سمى بهذا الاسم ؟

الانحراف لغة : الميل والعدول.

اصطلاحـــا : ميل الحروف بعد خروجه إلى مخرج غيره.

حروفـــه : اللام - الراء.

سمي بهذا الاسم : لانحراف هذين الحرفين عن مخرجهما حتى يتصلا بمخرج غيرهما، فاللام تنحرف إلى ناحية طرف اللسان والراء تنحرف إلى ظهر اللسان.

س 5 : عرف التكرير وما حروفه ؟ ولم سمي بهذا الاسم؟

ج : التكرير لغة : إعادة الشيء مرة بعد مرة .

واصطلاحـا : ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف.

حروفـــه : الراء فقط.

- سمي بذلك لأنك حالة النطق بالراء يحدث للسان في طرفه ارتعاد فتتكرر الراء أكثر من مرة واحدة وخصوصا إذا كانت مشددة ولهذا **حذر الناظم** منها فقال "**وأخف تكريرا إذا تشدد** " ليس معنى إخفائها إعدامها بالكلية لأن ذلك يسبب حصرا في الصوت فتخرج كالطاء وهو خطأ ولحن.

س6 : عرف التفشي وما حروفه؟

التفشي لغة : الانتشار والاتساع.

اصطلاحـا: انتشار الريح في الفم عند النطق بالشين.

حروفـــه: الشين فقط.

وما جاء أن في **الفاء – الثاء – الصاد – الضاد – الراء – الســين** تفشيا فهو غير راجح، والصحيح أن هذه الصفة خاصة الشين فقط.

س7 : عرف الاستطالة وما حروفها؟

الاستطالة لغة: الامتداد .

اصطلاحـــا: امتداد الصوت من أول إحدى حافتى اللسان إلى آخرها.

وحروفهـــا: الضاد فقط.

**** بحث دقيق وميسر ومبسط في الضاد :**

الحق أن النطق الفصيح بالضاد صعب نادر يحتاج إلى التلقى والمشافهة وأن ما أصاب النطق الحالى من الانحراف في المخرج وإبدال صفة الرخاوة التى هى من صفات الضاد بالشدة التى هى ليست من صفاتها ما هو إلا عدم تلقى من أفواه المشايخ والمشافهة من أفواه المتقنين وفي هذا المقام أبين لك أخى

القارئ مخرج الضاد الصحيح وصفاتها التى تميزها عن الظاء التى أبدلت منها عند العوام.

أولا : مخرج الضاد : من أول إحدى حافتى اللسان وما يليها من الأضراس.

وفيها أقوال ثلاثة :

1- من أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس العليا من جهة اليسار وهو أسهل.

2- من أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس العليا من جهة اليمين وهو أصعب من الأول.

3- من حافتى اللسان معا وهو أصعب وأصعب.

ثم يا أخى كيف تخلط بين مخرج الضاد والظاء.

ومخرج الظاء بعيد عن مخرج الضاد.

فالظاء من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا .

فشتان ما بين الحرفين في المخرج .

قال الإمام البيضاوى : والضاد من أصل حافة اللسان وما يليها من الأضراس من يمين اللسان أو يساره، والظاء من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا " أطراف الثنايا العليا " [1].

وفي مخرج الضاد أقوال كثيرة وشتى ولكنها جميعاً أجمعت على أن:

خروج الضاد من أول حافة اللسان مما يلى مخرج الياء مباشرة مع الأضراس العليا ومن جهة اليسار مع اليمين ومن جهة اليمين أيسر من الجانبين معا.

(1) قال الإمام البيضاوى: (ت 685) في تفسيره ج 2 ص 574.

أما عن صفاتها: (الرخاوة – الجهر – الاستعلاء – الإطباق – الإصمات – الاستطالة) .

** **أهم هذه الصفات لها :**

الرخاوة: وهي جريان الصوت عند النطق بالضاد حال تسكينها أو تشديدها.

أما صفة الجهر: فهي انحباس الصوت داخل المخرج عند النطق بالحرف.

** **قال ابن الجزرى :**

الاستطالة : هي امتداد صوت الضاد من أول حافة اللسان إلى آخرها، واعلم أن الاستطالة صفة قوية وليست قاسمة للرخاوة كما يقول من كثر جهله فمن قال صفة الاستطالة جعلت الضاد شديدة فهو خطأ فلو كانت شديدة لم تكن مستطيلة[1].

قال الإمام مكي بن أبي طالب (ت 437) :

لابد للقارئ المجود أن يلفظ بالضاد مفخمة مستعلية مطبقة مستطيلة فيظهر صوت خروج الريح عند ضغط حافة اللسان [2] .

فيجب على القارئ المجود أن يميز الضاد عن الظاء.

** **قال ابن الجزري في المقدمة :** والضاد باستطالة ومخرج مميز.

واعلم بأنه لولا الاستطالة التى زادت بها الضاد عن الظاء واختلاف المخرج لكانت الضاد ظاء فالصفات لهما (**الجهر – الرخاوة – الاستعلاء – الإطباق – الإصمات**) وزادت الضاد بالاستطالة.

(1) التمهيد لابن الجزرى ص 107.
(2) الرعاية ص 184، 185.

لذا يجب تخليص الحروف من بعضها كما بين ابن الجزرى وسيأتى بعد.

مثل اجتماع الضاد والظاء نحو (**أنقض ظهرك، يعض الظالم**)

واحذر من نبرة الضاد حتى لا يحدث لها صوت القلقلة.

**** علاقة الضاد بما يدغم فيها أو تدغم هي فيه :**

1- **الـدال:** الساكنة والمتحركة.

مثـــل:{مِّن بَعْدِ ضَرَّاء، وَلَقَدْ ضَرَبْنَا، وَلَقَدْ ضَلَّ}.

والدال: "**مجهورة – شديدة – مستفلة – منفتحة – مصمتة – مقلقلة.**

والضاد: مجهورة – رخوة – مستعلية – مطبقة – مصمتة – مستطلة.

وليس بينهما تجانس إلا في صفتين: (الجهر والإصمات) .

وتخرج الدال من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا إلى جهة الحنك الأعلى وهي من الحروف النطعية، وأما الضاد فسبق بيانها علة الإدغام التقارب لمن أخذ به.

2- **الشيـن:**

مثـل:{لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ} عند البصريين بخلف عنهما من طريق الطيبة.

أما السوسي فمن الشاطبية قولاً واحداً.

الشيـن: " **مهموسة – رخوة – مستفلة – منفتحة – مصمتة – متفشية.**

والضاد: مجهورة – رخوة – مستعلية – مطبقة – مصمتة – مستطلة.

والتجانس في صفتين فقط: الرخاوة والإصمات.

وعلة الإدغام هى تقارب المخارج عند جميع العلماء قديماً وحديثاً بل هناك رأى **الخليل بن أحمد** الذى جعل الضاد من الحروف الشجرية مع (**ج / ش/ ى**) .

ولكن المحققين على أنها مستقلة قريبة منها فقط وليس بينهما تجانس في المخرج ولهذا أدغمت في الشين في موضع واحد في القرآن لا ثانى له.

3- **التاء: الساكنة إذا كانت للتأنيث أو متحركة:**

فالتاء: " **مهموسة، شديدة، مستفلة، منفتحة، مصمتة.** وبينهما تجانس في صفة واحدة وهى الإصمات فقط أما المخارج فهما متقاربان.

التاء: من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا " جهة الحنك الأعلى، وهي من الحروف النطعية، أما الضاد فسبق بيانها ولم تدغم الضاد فى التاء مطلقاً وكذلك التاء فى الضاد.

4- **لام (أل) الساكنة مثل: {الضَّالِّينَ}.**

علة إدغام (**الـ**) التعريفية في حروفها الأربعة عشر المجموعة فى **قول الناظم: طب ثم صل رحما..... البيت) .**

للتقارب في المخرج أو الصفات أو هما معاً. والتجانس عند الفراء مع النون – الراء، وقيل لكثرة دورانها في القرآن الكريم.

ولنا أن نقول مع كثرة دورانها في القرآن قربها في المخرج واتحادها في بعض الصفات أيضاً. فاللام (**مجهورة – متوسطة – مستفلة – منفتحة – مذلقة – منحرفة**).

أما الضاد: (مجهورة – رخوة – مستعلية – مطبقة – مصمتة – مستطلة) أى تجانس في صفة واحدة الجهر.

أما المخرج فهما من حافة اللسان.

اللام من حافة اللسان من أدناها مما يلى الأطراف إلى منتهى طرف اللسان. يعنى من نهاية مخرج الضاد مباشرة.

فصفة الاستطالة للضاد جعلت المخرج يمتد حتى اتصل بمخرج اللام لما فيه من صفة الجهر والإطباق والاستعلاء والإصمات وهي صفات قوية.

مهمـــة: أخى، في نهاية مقالى فدونك ما فيه الرضا متقبلاً.

واحذر من الضاد لئلا تدغم منك عند مجاورتها للظاء مثل**{أَنقَضَ ظَهْـــرَكَ}** (الشرح: 3).

أو الذال:**{الأَرْضِ ذَهَبًا}** (91) سورة آل عمران. أو كانت هي ساكنة وبعدها حرف من حروف الإطباق مثل:**{اضْـــطُرَّ}** وخلص الحروف من بعضها، أو تقارب في المخرج نحو**{أَفَضْتُم، وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ، كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ}**.

وعليك بالتلقي والمشافهة من أفواه المشايخ المتقنين.

س: تنقسم الصفات إلى قوية وضعيفة بين ذلك.

***الصفات تنقسم إلى قسمين قوية وضعيفة:**

***فالصفات القويـة هـى:** (الجهر – الشدة – الاستعلاء – الإطبـــاق – الإصـــمات – الصفير – القلقلة – الانحراف – التكرير – التفشـــي – الاســـتطالة – الغنـــة) ولكنها درجات أيضا أقواها القلقلة ثم الشدة ثم الجهر ثم الإطباق ثم الاستعلاء ثم الباقي.

***والصفات الضعيفة هـي:** (الهمس – الرخاوة – الاستفال – الانفتاح – الإذلاق – اللين – الخفاء).

والخفاء صفة لأربعة أحرف (حروف المد الثلاث والهـــاء) لاجتماع صفات الضعف فيها.

أما صفة التوسط فلا توصف بقوة أو ضعف.

س: عرف صفة الخفاء، وما حروفها؟ ولماذا سميت بذلك؟

ج- الخفاء لغة: الاستتار.

واصطلاحا: استتار الحرف عند النطق به.

وحروفه: أربعة وهى: حروف المد الثلاثة - الهاء.

وسميت بذلك: لاتساع مخرج حروف المد الثلاثة عند النطق بها، أما الهاء لاجتماع صفات الضعف بها (**وقال مكى فى الرعاية والخفاء من علامات ضعف الحرف**) .

ونقول بأن هذا يؤثر فى القراءة بشىء حيث أن حرف المد تابع لما قبله سواء كان به خفاء على رأى القدماء أم لا على رأى د/ جبل وقد استبعد **د/ جبل** حروف المد من صفة الخفاء وله دليله [1].

س - عرف صفة الغنة وما حرفها وقارن بين مراتبها فيها؟

سبق تعريفها فى الجزء الأول فى درس النون والميم المشددتين فارجع إليه.

قال المرعشى: أقوى غنة النون المشددة فهى أكمل من غنة الميم المشددة.

وغنة النون المدغمة: أكمل من الميم المدغمة.

وغنة النون المخفاة أكمل من الميم المخفاة. [2]

ومن هذا يتضح أن غنة النون أكمل وأبين من غنة الميم.

س: كيف تعرف صفة الحرف؟

أخى يرحمنا ويرحمك الله إن أردت أن تعرف صفات حرف من الحروف فابحث أولاً فى الصفات التى لها ضد فلابد من أن يأخذ الحرف منها خمس صفات ثم ابحث ثانياً فى الصفات التى ليس لها ضد فإن ذكر أضف إلى الخمسة السابقة

(1) أصوات اللغة ص81 د/ جبل.
(2) نهاية القول المفيد ص 69.

وإلا فلا.

واعلم بأن الحرف لا يقل عن خمسة صفات ولا يزيد عن ست صفات إلا الراء انفردت بسبع صفات وحدها لأنها ذكرت مرتين فى الصفات التى ليس لها ضد وهما الانحراف والتكرير.

مهمة:

بعد أن انتهينا من بحث المخارج والصفات. أقول لك أخى القارئ هذا بحث يسير وبسيط ومختصر وللبابين دراسات فى أماكن أخرى ومؤلفات عديدة شرح طويل وبدقة وبه علم الأصوات وكيفية الأوتار الصوتية والقبض والبسط فيها مثل: نهاية القول المفيد، هداية القارئ، غاية المريد..... وغيرها. واللهجات وأصوات اللغة د / جبل.

* * * * *

الباب الثالث:

تجـــويـد الحـــروف

التجـويد

***قال الناظم رحمه الله تعالى:**

والأخـــذ بالتجويـــد حـــتم لازم ::: مـــــن لم يجـــود القـــــران آثم
لأنـــــه بـــــه الإلـــــه أنـــــزلا ::: وهكـــذا منـــه إلينـــا وصـــلا
وهـــو أيضـــا حليـــة الـــتلاوة ::: وزينـــــــة الأداء والقـــــــراءة
وهـــو إعطـــاء الحـــروف حقهـــا ::: مـــن صـــفة لهـــا ومســـتحقها
ورد كـــــل واحـــــد لأصـــــله ::: واللفـــــظ في نظـــــيره كمثلـــــه
مكملا مـــن غـــير مـــا تكلـــف ::: باللطف في النطـــق بـــلا تعســـف
ولـــيس بينـــــه وبـــــين تركـــــه ::: إلا رياضـــــة امـــــرئ بفكـــــه

**** الشرح:** - تعريف التجويد وحكمه ومبادئ هذا الفن العشرة سبقت في الجزء الأول فلا داعى لإعادتها فارجع إليها.

س: ما الحكمة من تجويد القرآن الكريم؟

**** ذكر الناظم رحمه الله تعالى حكماً كثيرة منها:**

1- من لم يتعلم التجويد فهو آثم لأنه به الإله أنزل.

2- القرآن نزل مجودا من قبل الله عز وجل.

3- نقل القرآن إلينا بالتواتر مجوداً.

4- التجويد حلية التلاوة قال تعالى:**{وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلا}**[1].

5- التجويد زينة الأداء والأصوات.

**** الفرق بين التلاوة والأداء والقراءة:**

التـــلاوة: هى قراءة القرآن متتابعاً كالأوراد والأسباع والدراسة.

(1) سورة المزمل (4).

الأداء: الأخذ عن المشايخ الثقات.

القراءة: تطلق عليهما معاً فهى أعم منهما [1] .

ثم انتقل الناظم مرة أخرى إلى حكم في علم التجويد وهو إعطاء الحروف حقها من الصفات التى سبق شرحها وهي صفات لازمة بذات الحرف، أما مستحقها فهى الصفات العارضة وإخراج كل حرف من مخرجه وهذا معنى قوله: "**ورد كل واحد لأصله أى لمخرجه**".

ثم انتقل إلى مهمة جليلة وهي التساوى في الألفاظ مع نظائرها أى مع ما يماثلها من **الغنة – المد – الاستعلاء – القلقلة وغيرها – تجب المساواة.**

فإذا اجتمع في الآية أكثر من غنة وجبت المساواة في مقدارها وكذا المد والقلقلة..... إلخ .

قال **(ملا على)**: هو أن يتلفظ في الثانى مثل الأول فلا يغن أحدهما أكثر من الآخر ولا يمد أحدهما أكثر من الآخر. لذا يجب مراعاة المساواة بين النظائر.

ثم انتقل الناظم إلى أمر آخر جميل هو: اللطف واليسر والسهولة في القراءة وعدم التعسف والكلفة أكثر من اللازم كما يفعله بعض إخواننا يجهدون أنفسهم أكثر من اللازم ونسوا قول الله تعالى: "**{وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ}**[2].

وبين لنا الأسلوب الأمثل في ذلك وهو مداومة المرء على تكرار الألفاظ والسماع من أفواه المشايخ الحُذَّاق المتقنين الورعين والسماع منهم والعرض عليهم فمن قرأ كتاباً وحده ولم يتلق أو يقرأ على أحد فهو ليس بمصيب بل مخطئ.

(1) شرح متن الجزرية لشيخ الاسلام زكريا الأنصارى.
(2) سورة القمر (17).

وقال أبو عمرو الدانى: ليس بين التجويد وتركه إلا رياضة لمن تدبره بفكه.

**** مهمات جليلة : -**

علم التجويد من أشرف العلوم وزينة المرء في الدنيا والآخرة لذا، كان تعلمه والعمل به أمراً لازماً على كل مسلم ومسلمة يريد الفوز بسعادة الدارين، ولقد رأينا كثيراً من إخواننا يَؤمُون الناس في الصلاة وليس عندهم أدنى فكرة عن التجويد مما يجعلهم يلحنون في القراءة، وصنفاً آخر يفرطون في الأحكام التجويدية فيكثرون من الغنة ويزيدون على مقدارها ومقدار المدود إلى الحد المفرط وكذلك تسمع صفات للحروف ما أنزل الله بها من سلطان تجعل الإنسان يضع أصابعه في أذنيه حتى لا يسمع ما يقولون.

لذا نقول لمثل هؤلاء وهؤلاء جميعا اتقوا الله حق تقاته في كتابه العزيز واقرءوا القرآن على إخوانكم ومشايخكم المجودين.

عن حذيفة بن اليمان أن النبي ﷺ قال: **«اقرأوا القرآن بلحون العرب وإياكم ولحون أهل الفسق والكبائر فإنه سيجيء أقوام من بعدى يرجعون القرآن ترجيع الغناء، والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم»**[1].

**** أخطاء بعض القراء:**

1- **التحزين:** وهو ما يسمى بتمثيل البكاء عندهم.

2- **التطنين:** المبالغة بالغنة أكثر من حركتين.

3- **الترجيع:** إعادة الآية من غير ما يدعو لذلك.

4- **التمطيط:** زيادة المد أكثر من الواجب له.

5- **الترقيص:** ترقيص الصوت بالقراءة كأنه يغنى فى فرح.

* * * * *

(1) حديث ضعيف: أخرجة الترمذى 167/5 وأحمد 294/6 وابن الجوزى 111/1.

فصل فى إتمام الحركات

من الأخطاء الشائعة عند بعض المقرئين عدم تمام الحركات الثلاث عند النطق بها، وكذا المبالغة فيها نحو كسرة العين عند الظاء وعند الدال من كلمة{يَعِظُكُم – يَعِدُكُمُ} واختلاسها وكلاهما صحيح ومقروء به وإن كان الأفضل هو إشباع الحركة لعدم ورود نص بالاختلاس حيث أن الأصل فى الحركة التمام.

**** وإلى تمام الحركة قال العلامة الطيبى ت(979 هـ) :**

وكل مضموم فلن يتما ::: إلا بضم الشفتين ضما
وذو انخفاض بانخفاض للفم ::: يتم والمفتوح بالفتح افهم
إذ الحروف إن تكن محركة ::: يشركها مخرج أصل الحركة
أى مخرج الواو ومخرج الألف ::: والياء فى مخرجها الذى عرف
فإن ترى القارئ لن تنطبقا ::: شفاهة بالفم كن محققاً
بأنه منتقص ما ضما ::: والواجب النطق به متمماً
كذاك ذو فتحٍ وذو كسر يجب ::: إتمام كل منهما فافهم تصب
فالنقص فى هذا لدى التأمل ::: أقبح فى المعنى من اللحن الجلى
إذ هو تغيير لذات الحرف ::: واللحن تغيير له فى الوصف

**** وهذا معنى قول الناظم، ابن الجزرى:**

ورد كل واحد لأصله ::: واللفظ فى نظيره كمثله

* * * * *

الباب الرابع:

التفخيـــم والترقيـــق

باب: التفخيـــم والترقيـــق

** قـــال الناظـــم:

فـــرققن مســـتفلا مـــن أحـــرف ::: وحاذرن تفخـــيم لفـــظ الألـــف
وهمـــز الحمـــد أعـــوذ اهـــدنا ::: الله ثم لام لله لنـــــــــــــــا
وليتلطف وعلـــى الله ولا الـــض ::: والميم من مخمصـــة ومـــن مـــرض
وباء بـــرق باطـــل بهـــم بـــذي ::: فاحرص على الشدة والجهر الذى
فيها وفي الجـــيم كحـــب الصـــبر ::: ربـــوة اجتثـــت وحـــج الفجـــر
وبيـــــنن مقلقـــــلا إن ســـــكنا ::: وإن يكن في الوقف كـــان أبينـــا
وحاء حصحص أحطـــت الحـــق ::: وسين مســـتقيم يســـطوا يســـقوا

** الشرح:

شرع الناظم رحمه الله تعالى في قواعد أساسية وأحكام تتعلق بالصفات التى سبق بيانها في الدرس السابق وهذه القواعد هى: -

ترقيق حروف الاستفال والتحذير من تفخيم حرف الألف وخصوصا ألف المد لأنه تابع لما قبله تفخيماً وترقيقا.

وخلاصـة هـذه الأبيـات إعطـاء الحـروف حقهـا فـي الصـفات الأصـلية ومستحقها في الصفات العارضة وتخليص وتمييز كل حرف عن مجاوره.

س: ما التفخيم؟ وما هى حروفه؟ وما مراتبه؟ وما ضده؟ وما حروفه؟

التفخيم من الصفات العارضة للحرف وهو مرادف لكلمة الاستعلاء.

التفخيم لغة: التسمين.

اصطلاحـا: هو عبارة عن سمن يدخل على الحرف فيمتلئ الفم بصداه حالة النطق به.

حروفـــه : سبعة وهى حروف الاستعلاء المجموعة فى (**خص ضغط قظ**) .

** **مراتب التفخيم خمسة وهى :**

1- ما كان مفتوحا وبعده ألف مثل{خَالِدِينَ}.

2- ثم ما كان مفتوحا وليس بعده ألف{خَبِيرًا}.

3- ثم ما كان مضموما{فَضُرِبَ بَيْنَهُم}.

4- ثم ما كان ساكنا{فَاصْبِرْ}.

5- ثم ما كان مكسورا مثل{الْمُستَقِيمَ}.

وضده الترقيق وهو لغة: التنحيف والنحول.

اصطلاحـا : نحول يدخل على الحرف فلا يمتلئ الفم به حالة النطق به.

حروفـــه : الباقية بعد التفخيم.

واحذر من تفخيم الحرف المستفل المضموم لأن ذلك يعد لحنا مثل " **كنتم** " ومن الناس من يقرأ الكاف " **قافاً** " وهو لحن.

– **ثم حذر الناظم رحمه الله تعالى من تفخيم الهمزة من الكلمات الآتية:**

1 - **الحمد :** حالة البدء بها.

2 - **أعوذ:** وصلا وابتداءً.

3 - **اهدنا :** وصلا وابتداءً.

4 - **الله :** حالة البدء بها.

وذلك لمجاورة الهمزة في الكلمات الأربعة حروف استفال ولمجاورتها مخرج العين والحاء واتحادها مع الهاء في المخرج "**الحلق**".

ولكون العين واللام من الحروف المتوسطة (**لن عمر**) بين الرخاوة والشدة.

والهاء رخوة، أما لفظ الجلالة فحذر الناظم من تفخيم همزته لمجاورتها اللام المفخمة من لفظ الجلالة لفتح ما قبلها فهمزة القطع مرققة دائما لا تتأثر بما جاورها.

** **حذر الناظم من تفخيم اللام من:**

1 - **لِله:** لكسرتها .

2 - **لنا:** لمجاورتها النون .

3 - **لامى (وليتلطف):** لمجاورة الأولى الياء الرخوة والثانية الطاء المفخمة.

4 - (**علـى الله**) : الـلام مـن كلمـة علـى لمجاورتهـا الـلام المفخمـة فـي لفـظ الجلالة.

5 - **الـلام مـن (الضـالين):** لمجـاورة الأولـى للضـاد المفخمـة والثانيـة لتشـديدها ومجاورة الياء الرخوة.

** **حذر الناظم من تفخيم الميم من: -**

1- **كلمة (مخمصة):** لمجاورتها الخاء والصاد المفخمتين .

2- **كلمة (مرض):** لمجاورتها الراء المفخمة .

** **حذر الناظم من تفخيم الباء من:**

1- (**برق**) **:** لمجاورتها الراء المفخمة.

2- (**باطل**) **:** لمجاورتها الألف المدية .

3- (**بهم**) (**بذى**): لمجاورتها الهاء والذال الموجودين .

حث الناظم رحمه الله على الحرص على الشدة والجهر الموجودين في حرفي:

1- **الباء من: باطل – برق – بذي – ربوة – حب – الصبر... إلخ**

2- **الجيم من:** اجتثت – الفجر – حج البيت.

والعلة في ذلك: أن ضياع هاتين الصفتين يجعل الباء شبيهة بالفاء والجيم شبيهة بالشين.

- حث الناظم على الحرص فى بيان صفة القلقلة في حروفها وبين لها مرتبتين وهما حالة الوقف أبين من الوصل وسبق الحديث عنها في الصفات.

**** حث الناظم على بيان الحاء والسين وترقيقهما من الكلمات الآتية: -**

1 - (**حصحص**): لمجاورتها الصاد المستعلية .

2 - (**أحطت**): لمجاورتها الطاء المستعلية الشديدة.

3 - (**الحــق**): لمجاورتها القاف الشديدة المستعلية.

والسيـن في:

1 - مستقيم.

2 - يسطون .

3 - يسقون لمجاورة السين حروف الشدة وهى حروف مستعلية أيضاً.

* * * * *

البـاب الخـامس

الـــراءات

وفيه فصلان

الفصل الأول: الراءات.

الفصل الثانى: اللامات.

* * * * *

الفصل الأول:
الـــراءات

ورقـــق الـــراء إذا مـــا كســـرت ::: كذاك بعد الكسر حيث ســـكنت
إن لم تكن من قبل حرف اســـتعلا ::: أو كانت الكسرة ليســـت أصـــلا
والخلف في فرق لكســـر يوجـــد ::: وأخـــف تكريـــراً إذا تشـــدد

الشـــرح:

بـــين النـــاظم رحمـــه الله فـــي هـــذه الأبيـــات الثلاثـــة حكـــم الـــراء - أى أحوالهـــا ســـواء كانـــت مكســـورة أم ســـاكنة وقبلهـــا كســـر وبعـــدها حـــرف استعلاء أو كـان الكسر قبلهـا عارضـا وحكم الـراء من كلمـة (فـــرق) وحث علـى إخفـاء التكريـر فـي الـراء إذا كانـت مشـددة لأنهـا حينمـا تكـون مشـددة تكون أكثر تكراراً.

س: ما أحـــوال الـــراء؟

جـــ: للراء ثلاثة أحوال: –

أولا الترقيق:

1- **ترقـــق الـــراء:** وصـــلاً إذا كانـــت مكســـورة ســـواء كانـــت آخـــر الكلمـــة مثل:**{الأبْرَارِ}**أو أولها مثل**{رِزْق}** أووسطها مثل**{الْحَوَارِيِّينَ}**.

2- **ترقـــق الـــراء:** إذا كانـــت ســـاكنة وقبلهـــا كســـر وهـــي وســـط الكلمـــة مثـــل كلمـــة**{فِرْعَـــوْنَ – شِـــرْذِمَةٌ}** بشـرط ألا يكـون بعـدها حـرف استعلاء فـى كلمـة واحـدة وأن يكـون الكسـر قبلهـا أصـلياً فـإن كـان حـرف الاسـتعلاء بعـدها فـي كلمة أخرى ترقق مثل**{فَاصْبِرْ صَبْرًا}**.

3- **ترقق الراء:** – إذا كانت بعدها إمالة مثل **{مجريها}**.

4- **ترقق الراء:** إذا كانت مجرورة وصلاً ووُقف عليها بالروم مثل{وَالْفَجْرِ – وَالْعَصْرِ} أما إذا وُقِف بالسكون المحض فتُفخم ما لم يتوفر شرط الترقيق.

5- **ترقق الراء وقفاً:**

إذا كانت بعد كسر مثل{الْمَقَابِر، أَكَابِرَ}.

إذا كانت بعد ساكن وقبل الساكن كسر مثل{السِّحْرُ}.

إذا كانت بعد ياء مدية أو لين مثل{قدير، لا خير}.

ثانيا التفخيم:

1- إذا كانت الراء مفتوحة أو مضمومة مثل:{الرَّحْمَنُ – الرُّوحِ}.

2- إذا كانت الراء ساكنة بعد كسر وبعدها حرف استعلاء فى كلمة واحدة مثل:{قِرْطَاسٍ}.

3- إذا كانت الراء ساكنة بعد كسر عارض سواء كان وصلا مثل{أَمِ ارْتَابُوا} أو حالة الابتداء به مثل:{ارْتَابُوا} لأن كسرة الهمز في هذه الحالة تكون من أجل البدء فقط فهى عارضة.

4- إذا سكنت وقفا وقبلها فتح مثل:{وَانشَقَّ الْقَمَرُ} أو ضم مثل{وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ}.

5- إذا سكنت وقفا وقبلها ساكن وقبل الساكن فتح مثل{وَالْفَجْرِ} أو ضم مثل{خُضْرٍ}.

ثالثاً: ما وقع فيه الخلف:

1- ووقع الخلاف في كلمة{مِصْرَ} ففيها الوجهان وقفا والتفخيم أولى قياساً على الوصل.

2- ووقع الخلاف في كلمة:{الْقِطْـرِ} ففيها الوجهان ووقفا والترقيق أولى قياساً على الوصل.

3- ووقع الخلاف في كلمة{وَنُـذُرِ – فَأَسْـرِ – يَسْـرِ} ففيها حالة الوقف وجهان والأولى الترقيق قياسا على الوصل وعملا بالأصل لأن كلاً من الكلمات الثلاث حذف من آخرها ياء من أجل ذلك كانت الراء مكسورة.

4- كلمة (فـــرق) وجهان الترقيق والتفخيم فمن رققها فلوقوع حرف الاستعلاء بعدها مكسوراً وهو أدنى درجات التفخيم ومن فخمها عمل بأصل القاعدة وهو وجود حرف الاستعلاء لذلك **قال الناظم: لكسر يوجد** (أى لكسرة القاف) وليس الفاء كما يقول البعض.

* * * * *

الفصل الثانى:
اللامات

وفخم اللام من اسم الله ::: عن فتح أو ضم كعبد الله

بين الناظم: رحمه الله تعالى حكم اللام من لفظ الجلالة " الله " وإن زيد عليه الميم{اللَّهُمَّ}.

فقال: إن اللام تفخم إذا جاء قبلها لفظ الجلالة فتح أو ضم والعلة في ذلك مناسبة التفخيم للفتح والضم مثل (عبدُ الله) وترقق بعد ذلك أى إذا جاء قبلها كسر مثل{أَفِي اللّهِ شَكٌّ}.

س: بين أحوال اللام من لفظ الجلالة؟

جـ: للام من لفظ الجلالة حالتان:

1- التفخيم: إذا جاء قبلها فتح متصل بها مثل (تالله) أو منفصل عنها مثل

(قال الله) أو جاء قبلها ضم مثل (**نصرُ الله**) .

2 - **الترقيق**: إذا جاء قبلها كسر متصل بها**{أَبِاللّـــهِ – لله}** أو منفصل عنها مثل**{مَنْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ}**[1] حتى ولو كان عارضاً مثل**{قُلِ اللَّهُمَّ – بَـــلِ اللّـــهُ}** فكسر اللام فى قل وبل لالتقاء الساكنين.

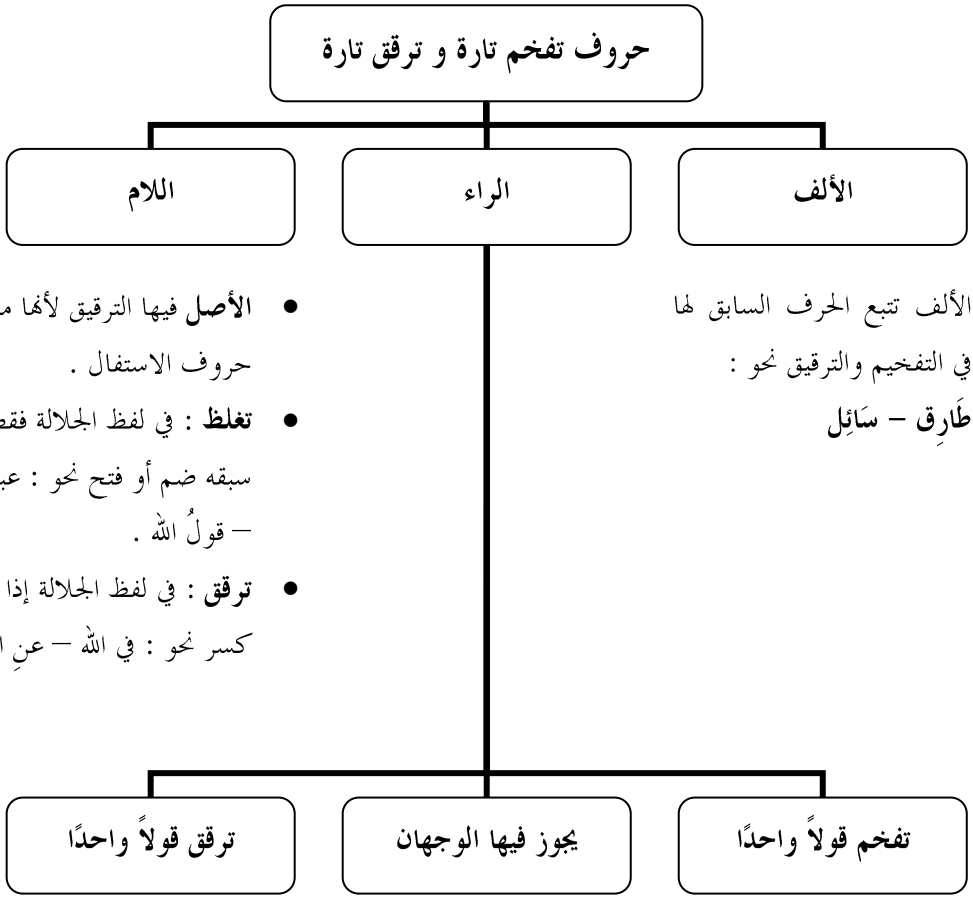

* * * * *

(1) المنافقون (7).

الباب السادس:

استعمال الحروف

وفيه ثمانية فصول:

الفصل الأول: استعمال الحروف

الفصل الثانى: الضاد والظاء

الفصل الثالث: تحذيرات

الفصل الرابع: الميم والنون المشددتين والميم الساكنة

الفصل الخامس: النون الساكنة والتنوين

الفصل السادس: المد والقصر

الفصل السابع: هاء الكناية

الفصل الثامن: مد الصلة

* * * * *

الفصل الأول:
استعمال الحروف

هذا الباب تابع لباب التفخيم والترقيق ولعل الناظم رحمه الله أفرده وحده من أجل التخصيص الموجود به.

الأبيـــات:

وحرف الاستعلاء فخم واخصصا	:::	الإطباق أقوى نحو قـــال والعصـــا
وبين الإطباق مـــن أحطـــت مـــع	:::	بسطت والخلف بـــنخلقكم وقـــع
واحرص على السكون في جعلنـــا	:::	أنعمت والمغضوب مـــع ضـــللنا
وخلص انفتـــاح محـــذورا عســـى	:::	خوف اشتباهه بمحظـــوراً عصـــى
وراع شـــــدة بكـــــاف وبتـــــا	:::	كشـــــرككم وتتـــــوفى فتنـــــة
وأولى مثـــل وجـــنس إن ســـكن	:::	أدغم كقـــل رب وبـــل لا وابـــن
في يوم مع قالوا وهم وقل نعـــــم	:::	سبحه لا تـــزغ قلـــوب فـــالتقم

** **الشرح**

أمر الناظم بتفخيم حروف الاستعلاء السبعة كما سبق بيان ذلك وخص بالذكر منها حروف الإطباق لما فيها من القوة، وضرب المثل بكلمة "**العصـــا – قال**".

- ثم أمر ببيان الإطباق وظهوره من كلمة**{أَحَطتُ – بَسَـــطتَ}** وذلك في حرف الطاء منهما، والعلة في ذلك قوة الطاء وحتى لا تشبه بالتاء المجانسة لها في المخرج لذا يكون الإدغام فيها إدغاماً ناقصاً لذهاب الحرف " **ط** "وبقاء الصفة"**الاستعلاء – الإطباق**".

- ثم بين حكم القاف الساكنة من كلمة**{نَخْلُقكُّم}** بالمرسلات ففيها الإدغام بلا خلاف بين القراء، ولكن الخلاف ورد في نوعية الإدغام هل هو كامل أم ناقص؟ ففيها الوجهان فمن قال بأنه إدغام ناقص بين صفة الاستعلاء فيكون

النطق بالكاف مع إظهار صفة الاستعلاء ومن قال إدغام كامل نطق بالكاف مرققة، وهى لحفص بالإدغام الكامل قولاً واحداً من الشاطبية والطيبه.

- ثم حث على إظهار السكون الموجود في اللام من كلمة**{جَعَلْنَا}** والنون من كلمة**{أَنْعَمتَ}** والغين من كلمة**{المَغْضُوبِ}** واللام الثانية من كلمة**{ضَلَلْنَا}**.
- وذلك خوفا من الإدغام أو تحريك بعض هذه الحروف فإن ذلك لحن يفسد القراءة ويبطل الصلاة عند من رأى ذلك.
- **ثم أمر الناظم رحمه الله بتخليص الحروف حتى لا يشتبه بعضها ببعض:**

1 - من قوله تعالى:**{إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا}** حتى لا تشتبه الذال **(بالظاء)** من كلمة**{مَحْظُورًا}** لاتحاد المخرج بينهما. والسين من كلمة**{عَسَى}** حتى لا تشتبه بالصاد من كلمة**{عَصَى}** لاتحاد المخرج بينهما. لهذا قال الناظم "**محظورا عصا – محذورا عسى " وكلاهما بالإسراء "** .

* ثم أمر الناظم ببيان صفة الشدة الموجودة في **الكاف** مثل كلمة**(بشرككم)** وفي **(التاء)** مثل كلمة **(تتوفى)**.

* ثم أمر الناظم رحمه الله تعالى بإدغام المثلين والمتجانسين، وذلك إذا كان الحرف الأول منهما ساكناً، وضرب ابن الجزري الأمثلة فقال:**{قُل رَّبِّ}** وهي من باب المتقاربين الصغير أو المتجانسين على مذهب من جعل مخرج (**ل – ر – ن**) مخرجاً واحداً وإدغام **(بل لا)** من باب المثلين الصغير وسبق بيان ذلك كله في الجزء الأول في بابه.

* **أمر الناظم رحمه الله ببيان وإظهار:**

1 - الياء من قوله تعالى:**{فِي يَوْمٍ}**.

2 - والواو من:**{قَالُوا وَهُمْ}** وإن كانا من باب المثلين لوجود المانع وهو أن الحرف الأول حرف مد وحرف المد لا يدغم بالإجماع .

والعلة في ذلك لئلا يزول المد بالإدغام.

3 - اللام من قولـه تعالى:**{قُلْ نَعَمْ}** مع أنهما متجانسان على رأى الفراء أو متقاربان في مذهب غيره، والعلة لأن النون لا يدغم فيها حرف أدغمت هي فيه باستثناء **لام** آل فهى تدغم مثل " **النار – الناس** " وذلك لكثرة دورانها في القرآن وليست من أصل الكلمة.

4 - الحاء من قولـه تعالى:**{سَـــبِّحْهُ}** لا تدغم الحاء في الهاء مع أنهما متقاربان والعلة:

أ - لا يدغم حرف حلقى في حرف أدخل منه فالهاء أدخل من الحاء.

ب - لأن حروف الحلق بعيدة عن الإدغام لصعوبتها.

5 – الغين من قولـــه تعالى:{لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا} والعلة:

أ - لأنـه الحـرف الأول مـن حـروف الحلـق وهـي بعيـدة عـن الإدغـام لصعوبتها.

ب - إدغامه يؤدي الى إجحاف في الحرف أو لبس في بنية وأصل الكلمة.

6 - اللام من قولـه تعالى:**{فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ}**.

والعلة: أن اللام من أصل الكلمة وفي إدغامها التباس في المعنى.

* * * * *

الفصل الثانى:
الضاد والظاء

قال صاحب نهاية القول المفيد ما نصه: " **قال ابن الجزري في التمهيد:** اعلم أن هذا الحرف ليس في الحروف حرف يعسر على اللسان غيره فإن ألسنة الناس فيه مختلفة وقَلَّ من يحسنه فمنهم من يخرجه ظاء معجمة لأنه يشارك الظاء في صفاتها كلها إلا الاستطالة فلولا الاستطالة واختلاف المخرجين لكانت ظاء وهم أكثر الشاميين وبعض أهل المشرق، وهذا لا يجوز في كلام الله تعالى لمخالفته المعنى الذى أراده الله تعالى إذ لو قلنا في**{وَلاَ الضَّالِّينَ}** بالظاء لكان معناه الدائمين وهذا خلاف مراد الله تعالى وهو مبطل للصلاة وهذا يعد لحنا جليا إبدال حرف مكان الآخر ويأثم فاعله وتبطل صلاته.

ولقد جمع الناظم رحمه الله تعالى الألفاظ التى وردت فيها الظاء المعجمة وذلك بعد أن بين الضاد وحدد مخرجها والصفة الزائدة بها فقال رحمه الله:

والضاد باستطالة ومخرج ::: ميز من الظاء وكلها تجى
في الظعن ظل الظهر عظم الحفظ ::: أيقظ وأنظر عظم ظهر اللفظ
ظاهر لظى شواظ كظم ظلما ::: اغلظ ظلام ظفر انتظر ظما
أظفر ظنا كيف جا وعظ سوى ::: عضين ظل النحل زخرف سوا
وظلت ظلتم وبروم ظلوا ::: كالحجر ظلت شعرا نظل
يظللن محظورا مع المحتظر ::: وكنت فظا وجميع النظر
إلا بويل هل وأولى ناضره ::: والغيظ لا الرعد وهود قاصره
والحظ لا الحض على الطعام ::: وفي ضنين الخلاف سامى

الشرح: بين الناظم رحمه الله تعالى في البيت الأول أن مخرج الضاد وصفة الاستطالة وهما اللذان ميزا الضاد عن الظاء ثم بدأ بعرض الألفاظ التى تأتى فيها الظاء.

1- **الظعن**: بمعنى الرحيل " ولم يرد فى القرآن إلا فى موضع واحد**{يَوْمَ ظَعْنِكُمْ}** (1).

2- **الظل**: ورد في القرآن الكريم فى اثنين وعشرين موضعا منها**{يَوْمِ الظُّلَّةِ}**(2) .

3- **الظُّهر:** بضم الظاء وهو من الظهيرة وهما موضعين من القرآن الكريم "النور – الروم ".

4- **عظيم:** من العظمة وقع منه في القرآن مائة وثلاثة مواضع منها**{وَلَهُمْ عَذَابٌ عظِيمٌ}** (3) .

5- **الحفظ:** من المحافظة وقع منه فى القرآن اثنان وأربعون موقعا منها**{وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا}** (4) .

6- **أيقظ:** من اليقظة لم يرد في القرآن إلا فى موضع واحد هو**{وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا}** (5) .

7- **أَنظِر:** من الإنظار وهو التأخير وقع منه في القرآن اثنان وعشرون موضعا منها**{وَلاَ هُمْ يُنظَرُونَ}** (6) .

8- **ظهر:** وقع منه أربعة عشر موضعا منها**{وَرَاء ظُهُورِهِمْ}** (7) .

9- **اللفظ:** من القول لم يرد منه إلا قوله تعالى**{مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ}** (8) .

(1) سورة النحل (80).
(2) سورة الشعراء(89).
(3) سورة البقرة (7).
(4) سورة البقرة(255).
(5) سورة الكهف(18).
(6) سورة البقرة(162).
(7) سورة البقرة (101).
(8) سورة ق(18).

10- **ظاهر:** من الوضوح وقع منه ستة مواضع منها{وَذَرُواْ ظَـاهِرَ الإِثْـمِ وَبَاطِنَهُ}(1) . أو بمعنى الإعانة وقع منه ثمانية مواضع منها{تَظَـاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ}(2) .

* أو بمعنى العلو وقع منه ستة مواضع منها{لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ} (3) .

* أو بمعنى الظفر وقع منه ثلاثة مواضع منها{كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ}(4).

* أو بمعنى الظهار وقع منه ثلاثة مواضع أولها{وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللائِـي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ}(5) .

11- **لظى:** بمعنى النار المشتعلة وقع فى القرآن مرتين (المعارج – الليل).

12- **شواظ:** بضم الشين وكسرها وهى بمعنى اللهب وردت فى الرحمن فقط{يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ} (6) .

13- **كظم:** بمعنى الكتمان وقع فى القرآن فى ستة مواضع أولها{وَالْكَـاظِمِينَ الْغَيْظَ} (7) .

14- **ظلما:** من الظلم "الجـور " وقع منه مئتان واثنان وثمانون موضعا أولها{فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ}(8).

15- **اغلظ:** بمعنى الغلاظة " الغلظة " وقع منه ثلاثة عشر موضعا أولها{غَلِيظَ الْقَلْبِ}(9).

(1) سورة الأنعام(120).
(2) سورة البقرة (85).
(3) سورة التوبة (33).
(4) سورة التوبة(8).
(5) سورة الأحزاب(4).
(6) سورة الرحمن(35).
(7) سورة آل عمران(134).
(8) سورة الأنعام (52).
(9) سورة آل عمران(159).

16- **ظلام**: بمعنى العتمة وقع منه مائة موضع أولها**{وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لاَّ يُبْصِرُونَ}** (1).

17- **ظفْر:** بإسكان الفاء مخففا أفصح من ضمها لم يأت منه فى القرآن إلا موضع واحد**{وَعَلَى الَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ}**. (2)

18- **انتظر:**من الانتظار وقع منه أربعة عشر موضعاً فى القرآن أولها**{قُلِ انتَظِرُواْ}**. (3)

19- **ظمأ:** من العطش وقع فى القرآن ثلاث مرات أولها فى براءة**{لاَ يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ}**(4) وطه والنور.

20- **أظفر**: بمعنى النصر وقع فى القرآن مرة واحدة**{مِن بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ}**(5).

21- **ظنا**: حيث جاءت ولو كانت بمعنى العلم وقع منه فى القرآن سبعة وستون موضعا أولها فى " **البقرة** " .

22- **وعظ**: بمعنى التخويف من عذاب الله والترغيب فى ثوابه وقع منه تسعة مواضع أولها فى " **البقرة** "**{وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ}**(6).

واستثنى الناظم كلمة " **عضين** " فى سورة (**الحجر**) فهى بالضاد ومعناها متفرقين وهى من ملحقات جمع المذكر والاستثناء هنا منقطع لأن (**عضين**) جمع عضه وهى ليست من الوعظ. فافهم هذا جيداً .

(1) سورة البقرة(17).
(2) سورة الأنعام (146).
(3) سورة الأنعام (158).
(4) سورة التوبة(120).
(5) سورة الفتح(24).
(6) سورة البقرة (66).

23- **ظل:** بمعنى الدوام وقع منه فى القرآن تسعة مواضع منها اثنان فى " النحل " واثنان في " الزخرف " وهذا معنى قول الناظم سَوا، ليست للاستثناء بل هى من المعية المساواة بين " النحل " و " الزخرف " ثم شرع فى عد الباقى فقال:

{ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا} " بطه "،**{فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ}** " بالواقعة "،**{لَّظَلُّوا مِن بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ}** " بالروم "،**{فَظَلُّواْ فِيهِ يَعْرُجُونَ}** "بالحجر"،**{فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ}** بالشعراء،**{فَظَلَّ لَهَا عَاكِفِينَ}** " بالشعراء "،**{فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ}** " بالشورى ".

24- **محظوراً:** من الحظر وهو المنع وقع منه موضعان فقط منه**{وَمَا كَانَ عَطَاء رَبِّكَ مَحْظُورًا}** " الإسراء".

25- **المحتظر** "النبات اليابس" وقع مرة واحدة**{فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ}** "القمر".

26- **فظاً:** وقع مرة واحدة**{وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ}** "بآل عمران".

27- **النظر:** بمعنى الرؤية حيث ورد في القرآن الكريم وعددها ستة وثمانون موضعاً أولها في البقرة واستثنى منها ثلاثة مواضع فهي بالضاد**{نَضْرَةَ النَّعِيمِ}** " المطففين "**{نَضْرَةً وَسُرُورًا}** بالإنسان"**{يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ}** "القيامة" فهى من النضارة والحسن وليست للرؤية.

28- **الغيظ:** وقع منه أحد عشر موضعاً منها**{عَضُّواْ عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ}** " بآل عمران " ثم استثنى منه**{وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ}** بالرعد**{وَغِيضَ الْمَاء}** بهود فهما بالضاد والغيض بمعنى النقص.

29- **الحظ:** بمعنى النصيب وقع منه سبعة مواضع منها**{يُرِيدُ اللّهُ أَلاَّ يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا}** "بآل عمران" واستثنى منها ثلاثة مواضع وهي**{يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ}** "الحاقة" "ن" و "الماعون" 0 ولا يحضون**{وَلا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ}** "بالفجر" فإن الثلاثة بالضاد بمعنى الحث على فعل الخير، وهذا

بمعنى قولـه الحض.

ووقع الخلاف والمشهور وهو معنى قولـه: سامى في قولـه تعالى{بِضَـنِينٍ} في سورة التكوير، فقراءة ابن كثير وأبو عمرو والكسائي بالظاء وباقي القراء السبعة بالضاد وهي بمعنى بخيل.

* * * * *

فصـــل تحـــذيرات

** **قال الناظم:** -

وإن تلاقيـــــا البيـــــان لازم ::: أنقـــض ظهـــرك يعـــض الظـــالم
واضطر مع وعظت مـــع أفضـــتم ::: وصـــف هـــا جبـــاهم علـــيهم

الشرح؛أى إن تلاقيا أى اجتمع كل من:

1 - الضاد والظاء في كلمة فيجب بيان وتمييز أحدهما عن الآخر حتى لا يختلطا فتبطل القراءة وتبطل الصلاة مثل{الَّذِى أَنقَضَ ظَهْرَكَ} "الشرح"،{يَعَـضُّ الظَّالِمُ} "الفرقان".

2 - الضاد والطاء يجب بيان كل منهما مثل{اضْطُرَّ} "البقرة".

3- وكيفية التخلص من الضاد هو أن تنطق الضاد أولاً فتحقق مخرجها وتوفيها صفاتها ثم تنطق بالطاء بعدها.

4- الظاء والتاء وجب بيان كل منهما مثل{أَوَعَظْتَ} "الشعراء" .

5- الضاد والتاء وجب بيان كل منهما مثل{فَإِذَا أَفَضْـتُم} "البقـرة" فتنطق الضاد أولاً بتحقيق مخرجها وتوفيتها صفاتها ثم تنطق التاء بعدها.

ينبغي الحرص على بيان الهاء حيث أنها حرف من حروف الإخفاء لضعفها سواء كان معها مثل{جِبَاهُهُمْ، إِكْرَاهِهِنَّ} أو انفردت نحو، "وعلـيهم – إلهكم ": وقولـه وصَفَّ بفتح الصاد وتشديد الفاء أى خلص الهاء من (جباههم – عليهم) وتخليصها الحرص على بيانها لضعفها.

* * * * *

الفصل الرابع:
أولاً: الميم والنون المشددتان والميم الساكنة

** **قال الناظم:**

وأظهر الغنة من نون ومن ::: ميم إذا ما شددا وأخفين
الميم إن تسكن بغنة لدى ::: باء على المختار من أهل الأدا
وأظهرها عند باقي الأحرف ::: واحذر لدى واو وفا أن تختفى

** **الشرح:** أمر الناظم رحمه الله تعالى بإظهار الغنة من النون والميم إذا كانتا مشددتين والغنة لازمة لهما متحركتين أو ساكنتين مظهرتين أو مدغمتين أو مخففتين.

وللغنة خمسة مراتب سبق بيانها في الجزء السابق وبيان الأمثلة فارجع إليها.

- ثم بين الناظم رحمه الله تعالى أحكام الميم الساكنة وأن لها ثلاثة أحكام:

الأول: الإخفاء قبل الباء مثل{وَمَن يَعْتَصِم بِاللّهِ} وقيل بأن حكمها قبل الباء الإظهار أو الإدغام وهو قول غير راجح فالراجح الإخفاء فيها.

الثانى: الإدغام إذا جاء بعدها ميم مثل{لَكُم مِّمَّا خَلَقَ}.

الثالث: الإظهار قبل باقي الأحرف مثل:{عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ} ثم حذر من إخفائها قبل الواو والفاء لاتحادهما وقربهما من الميم في المخرج وسبق بيان ذلك كله في الجزء الأول.

* * * * *

ثانياً: النون الساكنة والتنوين

** قال الناظم:

وحكـــم تنـــوين ونـــون يلفـــى ::: إظهـــار ادغـــام وقلـــب إخفـــا
فعند حرف الحلق أظهـــر وأدغـــم ::: في الـــلام والـــرا لا بغنـــة لـــزم
وأدغمـــــن بغنـــــة في يـــــومن ::: إلا بكلمـــــة كـــــدنيا عنونـــــوا
والقلب عند البـــاء بغنـــة كـــذا ::: الإخفا لدى باقى الحروف أخـــذا

** الشرح:

شرع الناظم رحمه الله في بيان حكم النون الساكنة والتنوين فبين أن لهما أربعة أحكام وهي:

1- **الإظهـار:** قبل حروف الحلق الستة.

2- **إدغام بغير غنة:** عند الراء واللام والإدغام بغنة في حروف يومن التى سبق بيانها بشرط أن يكون الإدغام من كلمتين فإذا جاء من كلمة واحدة وجب الإظهار مثل (**دنيا وصـــنوان**) علماً بأن كلمة عنوان ليست من ألفاظ القرآن الكريم.

3- **الإقلاب عند الباء:** مع مراعاة الغنة.

4- **الإخفاء:** عند باقي الحروف الهجائية والإقلاب والإخفاء بغنة ارجع إلى الجزء الأول.

* * * * *

الفصل السادس:
المـد والقصر

** قال الناظم:

والمـــد لازم وواجـــب أتـــى ::: وجـــائز وهـــو وقصـــر ثبتـــا
فلازم إن جاء بعـد حـرف مـد ::: سـاكن حـالين وبـالطول يمـد
وواجـب إن جـاء قبـل همـزة ::: متصـــلا إن جمعـــا بكلمـــة
وجـــائز إذا أتـــى منفصـــلا ::: أو عرض السكون وقفا مسـجلا

الشرح: شرع الناظم رحمه الله تعالي فى بيان أحكام المد وهي ثلاثة (لازم – واجب – جائز).

فالـلازم: إذا جاء بعد حرف المد سكون ثابت وصلا ووقفا وهو قسمان:

لازم كلمى وحرفى وسبق بيانه.

والواجب: هو المد المتصل.

والجائز: وهو المد المنفصل والعارض للسكون حالة الوقف.

ارجع إلى الجزء الأول

** مهمة جليلة:

1- مِن العلماء مَن أطلق على مد هاء الضمير إذا جاء بعدها همز (مـد الصلة) وهو من قبيل المد المنفصل وكل من القراء على أصل قاعدته فلحفص 2، 4، 5 حركات فيه لأنه من باب الجائز المنفصل مثل{بِهِ ~ أَن يُوصَلَ}.

2- من العلماء من أطلق على كلمة (ءالـذاكرين – ءالله – ءالآن) موضعي يونس مد الفرق وهناك أسماء كثيرة للمد لا مجال لذكرها هنا من أجل الاختصار حيث أنه قد سبق بيانها في الجزء الأول فارجع إليها.

3- حكم الميم من{الم اللّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ} (آل عمران: 1، 2) حالة

الوصل: أجمع القراء على حركة الميم للتخلص من التقاء الساكنين كما أنهم أجمعوا على الفتح لسهولته من ناحية أو المحافظة على تفخيم اللام من لفظ الجلالة من ناحية أخرى ولهم فيها حالة الوصل وجهان الإشباع لعدم النظر والاعتداد بالعارض وهو حركة الميم والقصر حركتان نظراً للاعتداد بالعارض وهى فتحة الميم أما وقفاً الإشباع قولاً واحداً وسبق بيان ذلك.

* وهذا الحكم لورش في**{الم * أَحَسِبَ}** (العنكبوت: 1، 2)حيث له نقل حركة الهمزة إلى الميم فله وصلاً الإشباع لعدم النظر للعارض وهو نقل حركة الهمزة إلى الميم. والقصر للاعتداد بالعارض، أما وقفاً فله الإشباع قولاً واحداً وسبق بيان ذلك.

** **مراتب المد: -**

واعلم أن أقوى المدود: لازم - فمتصل - فعارض - فمنفصل - فبدل.

أرجو منك أن ترجع إلى الجزء الأول لقراءة هذا الباب جيدا والله ولي التوفيق.

* * * * *

الفصل السابع:
هـــاء الكنـــاية

هي هاء الضمير الزائدة عن أصل الكلمة مثل (أكله) وتكون للمفرد المذكر ولها في اللغة أربع صور:

1- أن تكون بين ساكنين نحو**{يَعْلَمْهُ اللّهُ}** وحكمها القصر.

2- أن تكون بين ساكن ومتحرك نحو**{فِيهِ هُدًى}** وحكمها القصر، ما عدا موضع الفرقان**{فِيهِ مُهَانًا}** ففيها الصلة حركتان.

3- أن تكون بين متحركين وليس بعدها همزة قطع ففيها صلة الهاء بمقدار حركتين فقط**{فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ}** واستثنى منها ثلاث كلمات:

1)**{يَرْضَهُ لَكُمْ}** (الزمر: 2)**{فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ}** (النمل).

3)**{أَرْجِهْ وَأَخَاهُ}** "**الأعراف** – والشـــعراء" ففيها القصر أى اختلاس الحركة وهو النطق بها بسرعة وبخفة. أما كلمة (أرجهْ) بسكون الهاء.

4- أن يكون قبلها متحرك وبعدها ساكن نحو**{لـــه الْمُلْكُ}** وحكمها القصر.

والمراد بالصلة: هو إشباع حركة الهاء المكسورة أو المضمومة فيتولد منها حرف مد واو أو ياء يثبت وصلاً ويحذف وقفاً.

* * * * *

الفصل الثامن:
مد الصلة

وهو إذا جاء بعد هاء الضمير الواقعة بين متحركين همزة قطع مثل{بِـــهِ ~ أَن يُوصَـــلَ}. وتكون من قبيل المد المنفصل ولحفص فيه 4، 5 حركات من الشاطبية ولـه حركتان وثلاث وأربع وخمس حركات من الطيبة.

** **مهمة:**

- يلحق بهاء الضمير فى الحكم هاء اسم الإشارة المفردة المؤنثة "هذه".
- إلا أن لفظ **(هذه)** قد خالف هاء الضمير فى مسألتين:

1 - لم ترد مضمومة فى القرآن الكريم مطلقاً.

2 - لم ترد ساكنة وصلاً فى القرآن الكريم مطلقاً.

* * * * *

الباب السابع:

معرفة الوقف والسكت

وفيه فصلان:

الفصل الأول: الوقف والسكت

الفصل الثانى: على - بلى - كلا - نعم

الفصل الأول:

معرفة الوقف والسكت

وبعد تجويدك للحروف ::: لابد من معرفة الوقوف
والابتداء وهى تقسم إذن ::: ثلاثة تام وكاف وحسن
وهى لما تم فإن لم يوجد ::: تعلق أو كان معنى فابتدى
فالتام فالكافى ولفظا فامنعن ::: إلا رؤوس الآى جوز فالحسن
وغير ما تم قبيح وله ::: الوقف مضطرا ويبدا قبله
وليس في القرآن من وقف وجب ::: ولا حرام غير ما له سبب

لما فرغ الناظم (رحمه الله) من أحكام التجويد المتعلقة بالحروف شرع في بيان أحكام الوقف والابتداء فقال بعد أن عرفت أحكام التجويد لابد لك أخي المسلم أن تعرف أين تقف ومن أين تبدأ ثم قسمها الناظم رحمه الله تعالى إلى ثلاثة أقسام (**التام – الكافي – الحسن**) وعرف كل واحد منها ثم عقب بعد ذلك بالوقف القبيح وهو الذى لا يصح الوقف عليه لقبحه ولفساد المعنى عنده وربما أخرج الإنسان عن دائرة الإيمان والعقيدة الصحيحة وهو أيضا أقسام فهناك القبيح وهناك ما هو أقبح منه. وبين رحمه الله من أين يبدأ الإنسان قراءته وذلك حالة الوقف الاضطراري ثم طمأن القارئ بأنه ليس في القرآن مكان الوقف فيه واجب أو ممتنع إلا ما كان له سبب وذلك لبيان المعنى أو عدم الوقف على ما ينافي وحدانية الله تعالى وإليك العرض:

س: عرف الوقف وما هى أقسامه؟ وما السكت والقطع؟ وفيم يكون كل من الثلاثة؟

جـ - أولا: الوقف لغة: - الكف .

اصطلاحا: - قطع الصوت عن القراءة زمنا ما يتنفس فيه القارئ عادة بنية استئناف القراءة لا بنية الإعراض عنها ويكون فى وسط الآيات أو آخرها وهو السنة لقول أم سلمة كان النبي ﷺ يقف على رأس كل آية.

ثانيا السكت: لغة: المنع

اصطلاحاً: قطع الكلمة عما بعدها من غير تنفس بنية استئناف القراءة ويكون وسط الكلمة مثل سكت حمزة و (**حفص من الطيبـــة**) على الساكن الصحيح قبل الهمز مثل (**مسئولاً**) وغيرها ويكون آخر الكلمة مثل سكت حفص على (**بل ران –**

من راق – مرقدنا – عوجا) وسكت حفص قولاً واحداً من الشاطبيه وبالخلف من الطيبه.

* وسرق النفس لا يسمى سكتًا بل هو وقف ويجب على القارئ أن يقف بالسكون.

* وورد عن حفص سكتتان:

أ- وجوباً بين الأنفال والتوبة.

ب- جوازاً في قولـه:**{ماليه هلك}** (الحاقة).

ثالثا القطع لغة: الإبانة.

واصطلاحـــا: قطع القراءة رأسا وهو كالانتهاء وتستحب الاستعاذة بعده ولا يكون إلا على رؤوس الآى وأواخر السور.

***أقســام الوقف:**

واعلم أن الوقف على أربعة أقسام تسمى بالأقسام العامة وهى: اضطرارى - انتظارى - اختبارى - اختيارى.

أولاً: الوقف الاضطرارى: - هو أن يقف القارئ مضطراً كأن يتعرض القارئ لسعال أو ضيق نفس، ويكون فى أى مكان ولكن لابد أن يبدأ قبله لكى يوصل الكلام ويربط المعنى ويوضحه.

ثانياً: الوقف الانتظارى: - هو أن يقف القارئ على الكلمة القرآنية منتظراً حتى يبين ما فيها من أحكام تجويدية أو قراءات أو خلافه من قواعد اللغة والتفسير والفقه.

ثالثاً: الاختبارى: بالباء الموحدة بعد التاء وهو يتعلق بالرسم لبيان المقطوع وهو وقف لسؤال الممتحن أو الأستاذ لتلميذه أو الشيخ لطلابه لكى يعلم بما يقف بالسكون أم بالحركة وهل يستطيع أن يقف أم لا؟ ويكون فى أى موضع سواء كان الحرف الموقوف عليه صحيحاً أم معتلاً أم غيرهما.

رابعاً: الاختيارى: - بالياء المثناة بعد التاء وهو أن يقف القارئ مختاراً من نفسه.

وهو أربعة أنواع (أقسام) " تام، كافى، حسن، قبيح ":

أولاً: الوقف التام: -

وهو الوقف على كلام تم فى معناه ولم يتعلق بما بعده لا لفظا ولا معنى، كالوقف على رؤوس الآيات وأواخر القصص القرآنى.

وعلامته: - وضع حرف "مـ" النسخ على الكلمة القرآنية اختصاراً لكلمة"تام".

ثانيا: الوقف الكافى:

وهو الوقف على كلام تم معناه ولكنه تعلق بما بعده معنى دون اللفظ ويجوز البدء بما بعده وهو درجات مثل:**{فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ}** وقف كافى وقوله:**{فَزَادَهُمُ اللّهُ مَرَضاً}** أكفى منه، وقوله:**{بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ}** أكفى منهما.

** **علامته فى المصحف:** " ج " أو " قلى ".

ثالثا: الوقف الحسن:

الوقف على كلام تم فى ذاته ولكنه تعلق بما بعده معنى ولفظا وذلك لكونه إما موصوفاً والآخر صفة له مثل**{الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}** فالوقف على لفظ

الجلاله كلام تام ولكنه تعلق بما بعده{رَبِّ الْعَالَمِينَ} وهو صفة للفظ الجلالة ولا يجوز البدء بما بعده بل لابد أن يصل الكلام بعضه ببعض فيبدأ بكلمة قبل التى وقف عليها أو بالتى وقف عليها تبعا للحالة المناسبة للمعنى.

**وعلامته فى المصحف: " صلى ".

رابعا الوقف القبيح: -

وهو الوقف على ما لم يتم معناه لتعلقه بما بعده لفظا ومعنى كالوقف على المبتدأ دون الخبر حيث أن الخبر هو الذى يتم المعنى ويبينه.

مثل الوقف على (الحمد) دون لفظ الجلالة من " الحمد لله ".

والوقف على (بسم) دون لفظ الجلالة " بسم الله " .

وكذلك لا يجوز البدء بما بعده بل يبدأ بما قبله حتماً وإلا كان البدء قبيحا.

والأقبح من ذلك الوقف على{إِنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَحْيِي} و{إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي}.

والأقبح من ذلك كله الوقف على{وَمَا مِنْ إِلَهٍ} فهو نفى للألوهية{وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ} فهو نفى للرسالة وكل ذلك يخرجنا عن الإسلام والعياذ بالله تعالى.

* * * * *

الابتـــــداء

وهو الشروع فى القراءة بعد قطع أو وقف، ولا يكون إلا اختيارياً، لأنه ليس كالوقف تدعو إليه ضرورة فلا يجوز الابتداء إلا بمعنى مستقل وهو قسمان:

1- **حسن:** وهو ما يجوز الابتداء به وهو كلام مستقل بالمعنى غير مرتبط بما قبله ولا يخالف المعنى.

2- **قبيح:** هو البدء بكلام يفسد المعنى ويغير المراد من كلام الله تعالى

وأمثلته كثيرة منه ما هو قبيح ومنه ما هو أقبح، كالبدء بقول القارئ (**يد الله مغلولة – المسيح ابن الله – عزيز ابن الله – إن الله فقير ونحن أغنياء**). فالبدء محرم.

* * * * *

الفصل الثانى:

أقسام: الوقف على ، بلى، نعم، كلا

أولاً: بلى: وقعت فى القرآن فى اثنين وعشرين موضعا وهى على ثلاثة أقسام:

1 - **اختيار الوقف عليها: فى عشرة مواضع وهى:**

1 –{أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ بلى} (80) سورة البقرة.

2 –{قُلْ هَاتُواْ بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ بلى} (111) سورة البقرة.

3 –{أَوَلَمْ تُؤْمِن / قَالَ بَلَى} الأعراف.

4 –{وَيَقُولُونَ عَلَى اللّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ، بلى} سورة آل عمران.

5 –{أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَى} (172) سورة الأعراف.

6 –{مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوءٍ بَلَى} (28) سورة النحل.

7 –{أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُم بَلَى} (81) سورة يس.

8 –{أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى} (50) سورة غافر.

9 –{بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى بَلَى} (33) سورة الأحقاف.

10 –{أَن لَّن يَحُورَ بلى} سورة الانشقاق.

2 - **يمتنع الوقف عليها: فى سبعة مواضع وهى:**

1 –{أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُواْ بَلَى} (30) سورة الأنعام.

2 –{لاَ يَبْعَثُ اللّهُ مَن يَمُوتُ بَلَى} (38) سورة النحل.

3 –{لا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى} (3) سورة سبأ.

4 –{فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ بلى} (58) سورة الزمر.

5 –**{أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى}** (34) سورة الأحقاف.

6 –**{قُلْ بَلَى وَرَبِّي}** (3) سورة سبأ.

7 –**{أَيَحْسَبُ الإِنسَانُ أَلَّن نَجْمَعَ عِظَامَهُ، بلى}** (3، 4) سورة القيامة.

3 - **جواز الوقف والوصل: وهو خمسة مواضع:**

1 –**{مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُنزَلِينَ، بلى}** (124) سورة آل عمران.

2 –**{وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاء يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَى}** (71) سورة الزمر.

3 –**{أَنَّا لا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُم بَلَى}** (80) سورة الزخرف.

4 –**{أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ قَالُوا بَلَى}** (13) سورة الحديد.

5 –**{أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ قَالُوا بَلَى}** (8، 9) سورة الملك.

ثانياً: كلمة نعم: جاءت فى القرآن الكريم فى أربعة مواضع وهى قسمان:

1 - **الوقف عليها: وهى واحدة: {قَالُواْ نَعَمْ}** (44) سورة الأعراف.

2 - لا يوقف عليها وهى ثلاثة:

–**{قَالَ نَعَمْ}** (114) سورة الأعراف.

–**{قَالَ نَعَمْ}** (42) سورة الشعراء.

–**{قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ دَاخِرُونَ}** (18) سورة الصافات.

ثالثاً: كلمة كـــلا:

فقد جاءت فى القرآن الكريم فى ثلاثٍ وثلاثين موضعا وكلها فى النصف الثانى منه وهى على أربعة أقسام:

أولاً: ما يحسن الوقف عليها والبدء بما بعدها: وهى فى أحد عشر موضعاً:

1- **{عَهْدًا كلا}** (78، 79) سورة مريم.

2- {لَهُمْ عِزًّا كلا} (81، 82) سورة مريم .

3- {فِيمَا تَرَكْتُ كَلا} (100) سورة المؤمنون.

4- {شُرَكَاء كَلا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} (27) سورة سبأ.

5- {ثُمَّ يُنجِيهِ كلا} (14) سورة المعارج.

6- {جَنَّةَ نَعِيمٍ كلا} سورة المعارج .

7- {أَنْ أَزِيدَ كلا} سورة المدثر .

8- {مُّنَشَّرَةً كلا} سورة المدثر .

9- {أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ كلا} سورة المطففين.

10- (أهانن كلا) سورة الفجر

11- ({حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ كلا} سورة التكاثر .

ثانياً : موضعان يحسن الوقف عليهما ولا يحسن البدء بما بعدهما :

1- {ثُمَّ كَلا سَيَعْلَمُونَ} (5) سورة النبأ وهو الموضع الثانى .

2- {ثُمَّ كَلا سَوْفَ تَعْلَمُونَ} (4) سورة التكاثر وهو الموضع الثانى .

ثالثاً : - ما يحسن الوقف عليهما ولا يجوز البدء بهما بل يوصلان بما قبلهما : وهما موضعان

1- {أَن يَقْتُلُونِ قال كلا} (14، 15) سورة الشعراء.

2- {قَالَ كَلا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ} (62) سورة الشعراء.

رابعاً : - مالا يحسن الوقف عليها ولكن يبتدئ بها :

1- {كَلا وَالْقَمَرِ} سورة المدثر (32) .

2- {كَلا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ} سورة المدثر(54) .

3- {كَلا لا وَزَرَ} سورة القيامة(11).

4- {كَلا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ} سورة القيامة(20).

5- {كَلا إِذَا بَلَغَتْ التَّرَاقِيَ} سورة القيامة(26) .

6- {كَلا سَيَعْلَمُونَ} سورة النبأ(4) الموضع الأول فى سورة النبأ .

7- {فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّى كلا} سورة عبس (11) .

8- {ثُمَّ إِذَا شَاء أَنشَرَهُ كلا} سورة عبس (22، 23) .

9- {رَكَّبَكَ كلا} سورة الإنفطار(9).

10- {لِرَبِّ الْعَالَمِينَ كلا} سورة المطففين (7) .

11- {مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ كَلا} سورة المطففين (15) .

12- {تُكَذِّبُونَ كَلا} سورة المطففين(18) .

13- {حُبًّا جَمًّا كلا} سورة الفجر (20) .

14- {كَلا إِنَّ الإِنسَانَ لَيَطْغَى} سورة العلق (6).

15- {كَلا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ} سورة العلق (15) .

16- {كَلا لا تُطِعْهُ} سورة العلق (19) .

17- {كَلا سَوْفَ تَعْلَمُونَ} سورة التكاثر(3) .

18- {كَلا لَوْ تَعْلَمُونَ} سورة التكاثر(5) .

* * * * *

الباب الثامن:

المقطوع والموصول

باب المقطوع والموصول

واعرف لمقطوع وموصول وتا ::: فى مصحف الإمام فيما قد أتى
فاقطع بعشر كلمات أن لا ::: مع ملجأ ولا إله إلا
وتعبدوا ياسين ثانى هود لا ::: يشركن تشرك يدخلن تعلوا على
أن لا يقولوا لا أقول إن ما ::: بالرعد والمفتوح صل وعن ما
نهوا اقطعوا من ما بروم والنسا ::: خلف المنافقين أم من أسس
فصلت النسا وذبح حيث ما ::: وأن لم المفتوح كسر إن ما
الأنعام والمفتوح يدعون معا ::: وخلف الأنفال ونحل وقعا
وكل ما سألتموه واختلف ::: ردوا كذا قل بئسما والوصل صف
خلفتمونى واشتروا فى ما اقطعا ::: أوحى أفضتم اشتهت يبلوا معا
ثانى فعلن وقعت روم كِلا ::: تتزيل شعرا وغيرها صلا
فأينما كالنحل صل ومختلف ::: في الشعرا الأحزاب والنسا وصف
وصل فإلم هود ألن نجعلا ::: نجمع كيلا تحزنوا تأسوا على
حج عليك حرج وقطعهم ::: عن من يشاء من تولى يوم هم
ومال هذا والذين هؤلا ::: تحين في الإمام صل ووهلا
ووزنوهم وكالوهم صل ::: كذا من آل ويا وها لا تفصل

س: ما المقطوع و الموصول؟ وما فائدة كل منهما؟

اعلم أنه لابد للقارئ من معرفة هذا الباب ليعلم المقطوع والموصول في الرسم وهذا الباب من خصائص الرسم العثمانى وهو سنة لا تجوز مخالفتها.

المقطوع: هو الذى يوقف على محل قطعه عند الحاجة مثل (**أن لا**)، (**إن ما نرينك**).

الموصول: هو ما وُصِل رسما وهو لا يوقف عليه لاتصاله مثل (**ألا**) (**وإما نرينك**).

**** فائدة معرفة هذا الباب :**

1- ما كان مقطوعا رسما يجوز للقارئ أن يقف عليه لسؤال ممتحن أو مضطراً.

2- أما ما كان موصولا رسما فلا يجوز الوقف عليه أبدا.

ثم شرع الناظم (رحمه الله تعالى) في بيان الموصول والمقطوع بالتفصيل: –

أولاً : تقطع أَنْ المفتوحة الهمزة الساكنة النون عن (لا) النافية في عشرة مواضع باتفاق وهى :

1- **{حَقِيقٌ عَلَى أَن لاَّ أَقُولَ عَلَى اللّهِ إِلاَّ الْحَقَّ}**[1] .

2- **{أَن لاَّ يِقُولُواْ عَلَى اللّهِ إِلاَّ الْحَقَّ}**[2] .

3- **{أَن لاَّ مَلْجَأَ مِنَ اللّهِ إِلاَّ إِلَيْهِ}**[3] .

4- **{وَأَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ}**[4] .

5- **{أَن لاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ اللّهَ إِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ}**[5] .

6- **{أَن لا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا}**[6] .

7- **{أَن لا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ}**[7] .

8- **{وَأَنْ لا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ}**[8] .

(1) الأعراف (105).
(2) الأعراف (169).
(3) التوبة (118).
(4) سورة هود(14).
(5) هود (26).
(6) الحج (26).
(7) يـس (60).
(8) الدخان (19).

9- {أَن لا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا}[1] .

10- {أَن لا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ}[2] .

ووقع الخلاف في موضع واحد في سورة الأنبياء{أَن لا إِلَـهَ إِلا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ}[3] بين الوصل والقطع والذي عليه العمل القطع.

وما عدا ذلك فهو موصول مثل{أَلا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ}[4] .

* **مهمة:** أما (إنه) مكسورة الهمزة فهى موصولة اتفاقاً حيث وردت مثل{إِلاَّ تَنصُرُوهُ}[5].

ثانياً: تقطع (إن) مكسورة الهمزة والساكنة النون عن (ما) في موضع واحد:

{وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ}[6] .

وماعدا ذلك فهى موصولة مثل{وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ}[7]{وَإِمَّا تَخَافَنَّ}[8].

* **مهمة:** أما (أنه) مفتوحة الهمزة موصولة باتفاق حيث وردت مثل{أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الأُنثَيَيْنِ}[9] .

(1) سورة الممتحنة (12).
(2) القلم (24).
(3) سورة الأنبياء (87).
(4) سورة النمل (31).
(5) سورة التوبة (40).
(6) سورة الرعد (40).
(7) سورة يونس (46).
(8) سورة الأنفال(58).
(9) سورة الأنعام (143).

ثالثاً: تقطع (عن) عن (ما) الموصولة بمعنى الذي في موضع واحد:

{عَن مَّا نُهُواْ عَنْهُ}[1] ولا ثانى لـه فى القرآن.

رابعاً: تقطع (مِنْ) عن (مَا) فى موضعين: {فَمِن مِّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم}[2] **{هَل لَّكُم مِّـــن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم}**[3] ووقع الخلاف في سورة المنافقون **{وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم}**[4] والعمل فيه على القطع وما عدا ذلك فموصول نحو **{وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ}**[5]

.

خامساً: تقطع (أم) عن (من) في أربعة مواضع:

1 –{أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً}[6]. **2 –{أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ}**[7]

3 –{أَم مَّن يَأْتِي آمِنًا}[8]. **4 –{أَم مَّنْ خَلَقْنَا}**[9].

وأشار الناظم إلى سورة الصافات بقولـه ذبح لقصة الذبيح بها.

وما عدا ذلك فموصول مثل **{أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ}**[10] .

سادساً: تقطع (أن) المفتوحة الهمزة الساكنة النون عن (لم) في موضعين:

1– {ذَلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ}[11] .

(1) سورة الأعراف(166).
(2) سورة النساء(25).
(3) سورة الروم (28).
(4) سورة المنافقون(10).
(5) سورة البقرة (3).
(6) سورة النساء(109).
(7) سورة التوبة (109).
(8) سورة فصلت (40).
(9) سورة الصافات (11).
(10) سورة النمل(62).
(11) سورة الأنعام (131).

2- {أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ}[1] .

سابعاً: تقطع (إنَّ) المكسورة الهمزة المشددة النون عند (ما) الموصولة في موضع واحد:

{إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لآتٍ}[2] .

وموضع بالخلاف{إِنَّمَا عِندَ اللّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ}[3] والعمل فيه على الوصل وما عدا ذلك بالوصل بلا خلاف مثل{إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ}[4] .

ثامناً: تقطع (أنّ) المفتوحة الهمزة المشددة النون عن (ما) في موضعين بلا خلاف:

1 -{وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ}[5] .

2 -{وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الْبَاطِلُ}[6] .

ووقع الخلاف في موضع قوله تعالى{وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم}[7] والعمل فيه على الوصل وما عدا ذلك فموصول مثل{فَاعْلَمُواْ أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلاَغُ الْمُبِينُ}[8] .

تاسعاً: تقطع (حيث) عن (ما) في موضعين وهما:

{وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ} موضعان في البقرة[9] .

(1) سورة البلد(7).
(2) سورة الأنعام (134).
(3) سورة النحل(95).
(4) سورة طـه (69).
(5) سورة الحـج (62).
(6) سورة لقمان(30).
(7) سورة الأنفال(41).
(8) سورة المائدة(92).
(9) سورة البقرة (144، 150).

عاشراً: تقطع (كل) عن (ما) في موضع بلا خلاف:

{وَآتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ}[1] ووقع الخلاف في أربعة مواضع والعمل فيها على القطع في النساء، المؤمنون، الوصل في الأعراف والمعارج**{كُلَّ مَا رُدُّوَاْ إِلَى الْفِتْنَةِ}**[2]**{كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ}**[3]**{كُلَّ مَا جَاء أُمَّةً}**[4]**{كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ}**[5] وما عدا ذلك فموصول باتفاق مثل**{كُلَّمَا رُزِقُواْ}**[6] .

الحادى عشر: تقطع (بئس) عن (ما) حيث وردت في القرآن مثل{وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ}[7] **ووصلت في موضعين:**

1- **{بِئْسَمَا اشْتَرَوْاْ بِهِ أَنفُسَهُمْ}**[8].

2- **{بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي}**[9] .

ووقع الخلاف في موضع واحد:

{قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ}[10] والعمل فيه على الوصل.

الثانى عشر: تقطع (في) عن (ما) في أحد عشر موضعاً موضع منها بلا خلاف والعشرة الباقية بالخلف والعمل فيهن جميعاً على القطع:

{أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ}[11] بلا خلاف أما العشرة التى فيها الخلف فهى:

(1) سورة إبراهيم(34).
(2) سورة النساء(90).
(3) سورة الأعراف(38).
(4) سورة المؤمنون(44).
(5) سورة الملك(8).
(6) سورة البقرة(25).
(7) سورة البقرة (102).
(8) سورة البقرة (90).
(9) سورة الأعراف (150).
(10) سورة البقرة(93).
(11) سورة الشعراء(146).

1- {فِي مَا فَعَلْنَ فِيَ أَنفُسِهِنَّ}[1] الموضع الثانى.

2- 3-{فِي مَا آتَاكُمْ}[2] .

4 -{فِي مَا أُوْحِيَ إِلَيَّ}[3] .

5 -{فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ}[4] .

6 -{فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ}[5] .

7 -{فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ}[6] .

8 -{فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ}[7] .

9 -{فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ}[8] .

10 -{فِي مَا لا تَعْلَمُونَ}[9] .

وما عدا ذلك فهى موصولة باتفاق مثل**{فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ}**[10] الموضع الأول.

الثالث عشر: تقطع (أين) عن (ما) حيث وردت في القرآن:

مثل**{أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ اللّهُ جَمِيعًا}**[11] .

(1) سورة البقرة(240).
(2) المائدة (48)، الأنعام (165).
(3) سورة الأنعام(145).
(4) سورة الأنبياء (102).
(5) سورة النـور(14).
(6) سورة الروم (28).
(7) سورة الزمر(46).
(8) سورة الزمر(3).
(9) سورة الواقعة(61).
(10) سورة البقرة (234).
(11) سورة البقرة(148).

** ما عدا موضعين فبالوصل اتفاقاً وهما :

1- {فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ اللّهِ}[1] .

2- {أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لاَ يَأْتِ بِخَيْرٍ}[2] .

ووقع الخلاف في ثلاثة مواضع والعمل فيها على القطع وهي : -

1- {أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ}[3] .

2- {وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ}[4] .

3- {أَيْنَ مَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا}[5] .

الرابع عشر : تقطع (أن) عن (لن) حيث وردت ماعدا موضعين فبالوصل وهما : -

1- {أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا} [6] .

2 -{أَيَحْسَبُ الإِنسَانُ أَلَّن نَجْمَعَ عِظَامَهُ}[7] .

الخامس عشر : تقطع (أن) عن (لو) في ثلاثة مواضع بدون خلاف :

1 -{أَن لَّوْ نَشَاء أَصَبْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ}[8] .

2 -{أَن لَّوْ يَشَاء اللّهُ}[9] .

(1) سورة البقرة (115).
(2) سورة النحل(76).
(3) سورة النساء (78).
(4) سورة الشعراء(92).
(5) سورة الأحزاب (61).
(6) سورة الكهف(48).
(7) سورة القيامة(3).
(8) سورة الأعراف(100).
(9) سورة الرعد(31).

3 –{أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ}[1] .

*** ووقع الخلاف في موضع واحد وهو:**

{وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ}[2] والعمل على الوصل

سادس عشر: تقطع (إن) مكسورة الهمزة مخففة النون عن (لم) حيث وردت فى القرآن الكريم مثل: {فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ}[3] ما عدا موضع واحد فبالوصل وهو {فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ}[4] .

السابع عشر: تقطع (كي) عن (لا) حيث وردت مثل:

{كَيْ لا يَكُونَ دولـــة بَيْنَ الأَغْنِيَاء مِنكُمْ}[5] .

ما عدا أربعة مواضع فبالوصل وهي: –

1- {لِّكَيْلاَ تَحْزَنُواْ عَلَى مَا فَاتَكُمْ}[6] .

2– {لِكَيْلا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا}[7] .

3– {لِكَيْلا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ}[8] .

4- {لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ}[9] .

(1) سورة سبأ (14).
(2) سورة الجن(16).
(3) سورة البقرة(24).
(4) سورة هود(14).
(5) سورة الحشر(7).
(6) سورة آل عمران(153).
(7) سورة الحج (5).
(8) سورة الأحزاب(50).
(9) سورة الحديد(23).

الثامن عشر: تقطع (عن) عن (من) في موضعين فقط ولا ثالث لهما:

1- {وَيَصْرِفُهُ عَن مَّن يَشَاء}[1] .

2- {عَن مَّن تَوَلَّى عَن ذِكْرِنَا}[2] .

التاسع عشر: تقطع (يوم) عن (هم) في موضعين فقط:

1 -{يَوْمَ هُم بَارِزُونَ لا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ}[3] .

2 -{يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ}[4] .

وماعدا ذلك فبالوصل مثل{حَتَّى يُلاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ}[5] .

العشرون: تقطع لام الجاره عن مجرورها في أربعة مواضع وهى:

1- {مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلا كَبِيرَةً إِلا أَحْصَاهَا}[6] .

2 -{وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الأَسْوَاقِ}[7] .

3 -{فَمَال هَؤُلاء الْقَوْمِ لاَ يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا}[8] .

4 -{فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ}[9] .

وما عدا ذلك موصول مثل{وَمَا لأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَى}[10] .

(1) سورة النــور(43).
(2) سورة النجم(29).
(3) سورة غافر(16).
(4) سورة الذاريات (13).
(5) سورة المعارج(42).
(6) سورة الكهف(49).
(7) سورة الفرقان(7).
(8) سورة النساء(78).
(9) سورة المعارج(36).
(10) سورة الليل (19).

الحادى والعشرون: تقطع (لات) عن (حين) في سورة ص:

{فَنَادَوْا وَلاتَ حِينَ مَنَاصٍ}[1] ورسمت في مصحف الإمام موصولة .

وهو رأى ضعيف قال الناظم ووهلا أى ضُعفًا (**والوهل والوهم والضعف بمعنى واحد**) ولكن العمل لدا كل الرسوم بالقطع حتى مصحف الإمام بالقطع.

الثانى والعشرون: اتفقت المصاحف العثمانية على وصل:

1- ياء النداء (**يآدم**). 2- ال التعريفية مثل (الأرض).

3- هاء التنبيه مثل (**هؤلاء**). 4- كلمة (**كالوهم**).

5- كلمة (وزنوهم).

الثالث والعشرون: كلمات لم ترد فى الجزرية:

1 -**{رُّبَمَا}** سورة الحجر .

2 -**{نِعِمَّا}** سورة البقرة والنساء .

3 -**{مَهْمَا}** حيث وردت .

4 -**{يَوْمَئِذٍ}** حيث وردت.

5 -**{كَأَنَّمَا}** وما جاء منها .

6 -**{وَيْكَأَنَّ – ويكأنه}** .

7 -**{حِينَئِذٍ}** حيث وردت .

8 -**{وَإِلْيَاسَ}** حيث وردت .

(1) سورة ص(3).

9 -**{إِلْ يَاسِينَ}** وذلك فى قوله تعالى**{سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ}**[1] اتفقت المصاحف على قطع (إل) عن (ياسين) رسماً. ولكن لا يجوز الوقف على (إل) دون (ياسين) لحفص لأنها متصلة لفظاً. أما وقف الاختبار فهو جائز لانفصالهما رسماً. وعلى قراءة آل بمد الهمزة وكسر اللام يجوز الوقف عليها لأنها أصبحت كلمة مستقلة بمعنى أهل مثل (**ءال عمران**).

9 -**{يبنئوم}** فواحدة بالوصل في (**طه**) وبالقطع في (**الأعراف**).

10 – تقطع (أن) **عن** (لو) **فى ثلاثة مواضع باتفاق وهى:**

1 -**{أَن لَّوْ نَشَاء أَصَبْنَاهُم}**[2] .

2 -**{أَن لَّوْ يَشَاء اللّهُ}**[3].

3 -**{أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ}**[4].

ووقع الخلف فى موضع وهو:**{وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ}**[5] والعمل فيه على الوصل.

11 – تقطع (أيًّا) **عن** (ما):

من قوله تعالى:**{أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ الأَسْمَاء الْحُسْنَى}**[6].

12 - حروف الهجاء المقطعة فى أوائل السور نحو**{الم – ق – كهيعص}** .

(1) سورة الصافات (130).
(2) سورة الأعراف (100).
(3) سورة الرعد (31).
(4) سورة سبأ (14).
(5) سورة الجن (16).
(6) سورة الإسراء (110).

كل كلمة من هذه الكلمات سواء كانت مؤلفة من حرف أو أكثر فهى مستقلة ولا يجوز فصلها تبعاً للرسم فى جميع المصاحف وهذا الحكم للكوفيين ومعهم حفص فى جميع حروف الهجاء وباقى القراء كذلك إلا (**حـــم – عســـق**) فاتحة الشورى، فالكوفيون لهم الوقف على (حم) لأنها عندهم آية والبدء بـ (**عســق**) أما غيرهم فلا يقفون على (**حـــم**) لأنها ليست آية عندهم وعلى هذا (**حـــم عســـق**) عندهم كلمة واحدة مستقلة وإن انفصلت رسماً.

وهذه خلاصة الباب وما تيسر لنا عمله

والله أعلى وأعلم

* * * * *

الباب التاسع:

تاء التأنيث

الفصل الأول: المتفق عليه

الفصل الثانى: المختلف فيه

* * * * *

الباب التاسع:
تاء التأنيث

ورحمت الزخرف بالتا زبره ::: الأعراف روم هود كاف البقره
نعمتها ثلاث نحل إبرهم ::: معاً أخيرات عقود الثان هم
لقمان ثم فاطر كالطور ::: عمران لعنت بها والنور
وامرأت يوسف عمران القصص ::: تحريم معصيت بقد سمع يخص
شجرت الدخان سنت فاطر ::: كلا والأنفال وحرف غافر
قرت عين جنت في وقعت ::: فطرت بقيت وابنت وكلمت
أوسط الأعراف وكل ما اختلف ::: جمعا وفردا فيه بالتاء عرف

س: لم سميت بالتاء المجرورة أو المفتوحة؟

جـ: سميت بالتاء المجرورة لأنَّ القلم يجر بها قليلاً إلى جهة اليسار، وسميت بالتاء المفتوحة أى التى ليست لها غطاء من أعلى، وسميت بالتاء المبسوطة أى المفروشة أو التوسعة لأن التاء تبسط وتوسع عند كتابتها.

كل ما ذكر من تاء التأنيث في القرآن الكريم في الأسماء المفردة فهو مرسوم بالهاء (التاء المربوطة) ويوقف عليه بالهاء مثل (سكرة، ربوة، قائمة) وغيره.

إلا مواضع رسمت بالتاء المجرورة ويتم الوقف عليها بالتاء وهي على قسمين: -

1- قسم اتفقوا على قراءته بالإفراد.
2- وقسم اختلفوا في إفراده.

القسم الأول: المتفق على إفراده ثلاث عشرة كلمة وها هو بيانها:

الكلمة الأولى: رحمت: رسمت بالتاء المجرورة في سبعة مواضع وهى:

1 –{يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللّهِ}[1] .

2 -{إِنَّ رَحْمَتَ اللّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ}[2] .

3 -{رَحْمَتُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ}[3] .

4 -{ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ}[4] .

5 -{فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ}[5] .

6 -{أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ}[6] .

7 -{وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ}[7] .

وما عدا ذلك فبالتاء المربوطة مثل{وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ}[8] .

الكلمة الثانية: نعمت: رسمت بالتاء المجرورة في أحد عشر موضعا وهي:

1- {وَاذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُمْ مِّنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ}[9].

2- {وَاذْكُرُواْ نِعْمَت اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ}[10].

3- {اذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُواْ إِلَيْكُمْ

(1) سورة البقرة (218).
(2) سورة الأعراف (56).
(3) سورة هود(73).
(4) سورة مريم(2).
(5) سورة الروم(50).
(6) سورة الزخرف(32).
(7) سورة الزخرف(32).
(8) سورة يونس(57).
(9) سورة البقرة (231).
(10) سورة آل عمران (103).

أَيْدِيَهُمْ}[1].

4- {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ اللّهِ كُفْرًا}[2].

5- {وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ اللّهِ لاَ تُحْصُوهَا إِنَّ الإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ}[3] .

6- {أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ} [4].

7- {يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ}[5].

8- {وَاشْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ}[6].

9- {أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ}[7].

10-{اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ}[8].

11-{فَذَكِّرْ فَمَا أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلا مَجْنُونٍ}[9] .

وماعدا ذلك فالبتاء المربوطة مثل{فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً} [10].

الكلمة الثالثة: " **امرأت** " كل كلمة امرأة أضيفت إلى زوجها جاءت بالتاء المجرورة وهي سبعة مواضع:

1- {إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ}[11] .

(1) سورة المائدة (11).
(2) سورة إبراهيم(28).
(3) سورة إبراهيم (34).
(4) سورة النحل(72).
(5) سورة النحل(83).
(6) سورة النحل(114).
(7) سورة لقمان (31).
(8) سورة فاطر فاطر(3).
(9) سورة الطور(29).
(10) سورة الحجرات(8).
(11) سورة آل عمران(35).

2 - 3:{امْرَأَتُ الْعَزِيزِ}[1] .

4، 5:{وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ}[2] .

6 -{ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا اِمْرَأَت نُوحٍ وَاِمْرَأَت لُوطٍ}[3] .

7 -{وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلا لِّلَّذِينَ آمَنُوا اِمْرَأَةَ فِرْعَوْنَ} [4] .

وما عدا ذلك فالبتاء المربوطة{وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا}[5] .

الكلمة الرابعة: "**سنت**" رسمت بالتاء المجرورة في خمسة مواضع:

1- {فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الأَوَّلِينَ} .

2، 3{فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلا سُنَّتَ الأَوَّلِينَ – فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا}[6] .

4 -{سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ}[7] وهى المشار إليها فى الأبيات بحرف الطول أى آخر سورة غافر.

وما عدا ذلك فبالتاء المربوطة مثل{سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ}[8] .

الكلمة الخامسة: "**لعنت**" رسمت بالتاء المجرورة في موضعين وهما:

1- {فَنَجْعَل لَّعْنَت اللّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ}[9] وهي المشار إليها بلفظ بها أى بآل عمران.

(1) موضعان فى يوسف (30، 51).
(2) القصص (9)، التحريم (11).
(3) سورة التحريم(10).
(4) سورة التحريم(11).
(5) سورة النساء (128).
(6) سورة فاطر (43).
(7) سورة غافر (85).
(8) سورة الأحزاب(38).
(9) سورة آل عمران(61).

2- {وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ}[1] .

وما عدا ذلك فبالتاء المربوطة مثل{أَن لَّعْنَةُ اللّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ}[2] .

الكلمة السادسة : "**معصيت**" رسمت بالتاء المجرورة في موضعين وهما: -

1- {مَعْصِيَتِ الرَّسُولِ}[3] .

الكلمة السابعة : " **كلمت** " رسمت بالتاء المجرورة في موضع واحد في القرآن وهو المشار إليها (**أوسط الأعراف**). أى وسط سورة الأعراف{وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَآئِيلَ}[4] وما عدا ذلك فبالتاء المربوطة مثل{وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ}[5].

الكلمة الثامنة : " **بقيت**" رسمت بالتاء المجرورة في موضع واحد وهو:

{بَقِيَّتُ اللّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ}[6] وما عداها فبالتاء المربوطة مثل{فَلَوْلاَ كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ}[7] .

الكلمة التاسعة : " **قرت** " رسمت بالتاء المجرورة في موضع واحد: وهي المضافة الى كلمة عين ولذلك خصصها الناظم:

{وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ}[8] .

وما عداها فبالتاء المربوطة مثل{قُرَّةَ أَعْيُنٍ}[9] .

(1) سورة النـور(7).
(2) سورة الأعراف(44).
(3) سورة المجادلة(8، 9).
(4) سورة الأعراف(137).
(5) سورة هود (119).
(6) سورة هود (68).
(7) سورة هود(116).
(8) سورة القصص (9).
(9) سورة الفرقان (74).

الكلمة العاشرة: " **فطرت**" رسمت بالتاء المجرورة في موضع واحد:

{فِطْرَت اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا}[1]ولا ثانى لها في القرآن الكريم.

الكلمة الحادية عشرة: "**شجرت**" رسمت بالتاء المجرورة في موضع واحد:

{إِنَّ شَجَرَت الزَّقُّومِ}[2] وما عداها فبالتاء المربوطة نحو**{شَجَرَةِ الْخُلْدِ}**[3]

الكلمة الثانية عشرة: "**جنت**" فرسمت بالتاء المجرورة في موضع واحد:

{فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ}[4] وما عداها فبالتاء المربوطة نحو**{جَنَّةَ نَعِيمٍ}**[5] .

الكلمة الثالثة عشرة: "**ابنت**"ورسمت بالتاء المجرورة في موضع واحد:

{وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ}[6] ولا ثانى لها.

* * * * *

(1) سورة الروم (30).
(2) سورة الدخان(43).
(3) سورة طـه(120).
(4) سورة الواقعة(89).
(5) سورة المعارج (38).
(6) سورة التحريم (12).

القسم الثانى:
المختلف

** قال الناظم

وكـــــل مـــــا اختلـــــف ::: جمعا وفردا فيــه بالتــاء عــرف

التاءات المختلف فيها بين القراء في قراءتها بالإفراد والجمع فهى مرسومة بالتاء المفتوحة لاحتمال القراءتين وهذه الكلمات هى:

أولاً: "كلمت": في أربعة مواضع وهي:

1- {وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلاً}(1) .

2- {كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُواْ أَنَّهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ}(2) .

3- {إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ}(3) .

4- {وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ}(4) .

ثانياً: "غيابت" موضعي [يوسف 10، 15].

ثالثاً: "بينت": موضع واحد من قولـه تعالى:

{أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَت مِّنْهُ}(5) .

رابعاً: "جمالت": موضع واحد من قولـه تعالي:{كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ}(6) .

خامساً: "ءايات" في موضعين قرأها حفص بالجمع:

1- {لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ}(7) .

(1) سورة الأنعام (115).
(2) سورة يونس (33).
(3) سورة يونس (96).
(4) سورة غافر (6).
(5) سورة فاطر(40).
(6) سورة المرسلات(33).
(7) سورة يوسف(7).

2- **{وَقَالُوا لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ}**[1] .

سادساً: "الغرفات": قرأها حفص بالجمع:**{وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ}**[2] .

سابعاً: "ثمرات": قرأها حفص بالجمع:

{إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا}[3] .

**** ورسمت الكلمات الآتية بالتاء:**

(مرضات) – (هيهات) – (اللات) – (يا أبت) – (ملكوت) – (طـــالوت) – (جالوت) – (التابوت) – (الطاغوت) – (هاروت) – (ماروت) .

وهذا ما تيسر لنا جمعة في هذا الباب

* * * * *

(1) سورة العنكبوت (50).
(2) سورة سبأ(37).
(3) سورة فصلت (47).

الباب العاشر:

الحذف والإثبات والوقف على مرسوم الخط

وفيه تسعة فصول:

الفصل الأول: الألف

الفصل الثانى: الباء

الفصل الثالث: الواو

الفصل الرابع: حكم المحذوف والزائد وسط الكلمة

الفصل الخامس: حكم التقاء الساكنين

الفصل السادس: همزة الوصل والقطع

الفصل السابع: اجتماع همزتى الوصل والقطع فى كلمة

الفصل الثامن: الوقف على أواخر الكلمة

الفصل التاسع: شرح خاتمة الجزرية

* * * * *

الباب العاشر:
الحذف والإثبات والوقف على مرسوم الخط

هذا الباب معقود خصيصا لبيان كيفية الوقف على الكلمة المعتلة الآخر.

فحروف العلة ثلاثة وإثباتها وحذفها من خصائص الرسم العثماني واتباعه سنة مشروعة.

فالقارئ مطالب باتباع الرسم فما كان ثابتاً رسماً يثبته وما كان محذوفا يحذفه قال **الإمام أحمد بن حنبل** تحرم مخالفة خط المصحف العثمانى يعنى الرسم.

***مهمة جليلة:** الحرف الذي من أصل الكلمة أعنى لام الكلمة إما أن يحذف لعلة أو لا.

أولا: فإن حُذِف لعلة فإنها تراعي عند الوقف مثل:

1- حذف لالتقاء الساكنين**{إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتَى}**[1] حذفت الياء الثانية من كلمة (**نحى**) لالتقاء الساكنين فهي محذوفة وصلاً ووقفاً لحذفها في الرسم.

2- الحذف من أجل الجزم مثل**{مَن يَهْدِ اللّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي}** أصلها (**يهدي**) حذفت الياء للجزم لوجود أداة الشرط "مَنْ" فهذه الياء تحذف وصلاً ووقفاً.

ثانيا الياء التى حذفت رسما لغير العلة ترد يا عند الوقف مثل:

{لاَ يَسْتَحْيِ} حيث وردت**{أَنتَ وَلِّي فِي الدُّنُيَا وَالآخِرَةِ} {أَنَا أُحْيِ وَأُمِيتُ}** فهذه الياء ثابتة وصلاً ووقفاً حيث أنه لا يوجد علة لحذفها وهي "يستحي، يحيي، أحي، ولي " والحذف هنا تقديرى وليس حقيقياً .

3- وكذلك الواو نحو**{وَإِن تَلْوُواْ أَوْ تُعْرِضُواْ}**[2] عند الوقف تلووا .

وإليك التفصيل:

(1) سورة يس(12).
(2) سورة النساء(135).

* * * * *

الفصل الأول:
حـــرف الألـــــف

**** ولها حالتان:**

1- أن تكون ثابتة رسماً.

2- أن تكون محذوفة رسماً.

الحالة الأولى: الثابتة رسماً وهي ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ثابتة وصلاً ووقفا: مثل ألف كلمة شفا من قولـه تعـالى:**{شَفَا جُرُفٍ هَارٍ}**[1] .

القسم الثانى: ثابتة وقفاً ومحذوفة وصلا ولها سبع صور وهي: -

1- الحذف لالتقاء الساكنين مثل**{كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ}**[2] .

{وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ}[3] .

2- الألف الواقعة في لفظ أيها نحو**{يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ} {يَا أَيُّهَا النَّاس}** ما عدا ثلاثة مواضع فالحذف وصلاً ووقفاً**{أَيُّهَ المؤمنون} {وَقَالُوا يَأَيُّهَ السَّاحِرُ}**[4]**{سَنَفْرُغُ لَكُـــمْ أَيُّهَ الثَّقَلانِ}**[5] فالوقف على هذه الثلاثة بهاء ساكنة.

3- الألف الواقعة في بعض رؤوس الآيات وهي كلمات معدودة:

1– الظنونا. **2**– الرسولا. **3**– السبيلا (الثلاثة في الأحزاب).

(1) سورة التوبة (109).
(2) سورة الكهف (33).
(3) سورة البقرة (53).
(4) سورة الزخرف(49).
(5) سورة الرحمن (31).

4 –**{قواريرا}** (الإنسان: **15**) أما كلمة**{سلاسلا}** (الإنســـان**4**) ففيها لحفص وقفاً وجهان الحذف والإثبات أما وصلاً فالحذف قولاً واحداً.

5 - الألف المبدلة من نون التوكيد الخفيفة في موضعين:

{وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ}(1)**{لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ}**(2) .

6 - الألف المبدلة من التنوين المنصوب نحو " **ماء** "، " **نساء** "، " **دعاء** "، " **علما** " .

7 - الألف في لفظ (**إذاً**) المنون: مثل:

{أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذًا لاَّ يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا}(3) .

8 - الألف من لفظى (لكنا – أنا) قال تعالي:**{لَّكِنَّا هُوَ اللَّهُ}**(4) .

{فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالا وَأَعَزُّ نَفَرًا}(5) .

القسم الثالث: محذوفة وصلا ووقفا مع أنها ثابتة رسما في الاحوال الآتية:

1 – الألف في لفظ (ثمودا) **في أربعة مواضع: –**

{أَلاَ إِنَّ ثَمُودَا كَفَرُواْ رَبَّهُمْ أَلاَ بُعْدًا لِّثَمُودَ}(6)**{وَعَادًا وَثَمُودَا}**(7) .

{وَعَادًا وَثَمُودَا وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَاكِنِهِمْ}(8)**{وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَى}**(9) .

** **علة الإثبات** " الألف ثابتة رسماً لاحتمال قراءة من ينون لفظا (**ثمودا**) فإذا

(1) سورة يوسف (32).
(2) سورة العلق (15).
(3) سورة النساء (53).
(4) سورة الكهف (38).
(5) سورة الكهف (34).
(6) سورة هود (68).
(7) سورة الفرقان(38).
(8) سورة العنكبوت (38).
(9) سورة النجم (51).

وقف عليها وقف بالألف عوضا عن التنوين.

3- لفظ**{قواريرا}** الموضع الثانى في (سورة الإنسان: **16**) فهي محذوفة لحفص وصلاً ووقفاً.

4- يزاد بعد واو الجماعة ألف تكتب رسماً ولكنها تسقط لفظاً وصلاً ووقفاً مثل " **قالوا** " .

إلا في خمسة مواضع فقط فإنها لا تكتب.

وهذه الحالة الثانية وهي: –

1- **فاءو:** من قولـه تعالى**{فَإِنْ فَآءُو فَإِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ}**[1] .

2- **وعتو:** من قولـه تعالى**{وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا}**[2] .

3- **سعـو:** من قولـه تعالى**{وَالَّذِينَ سَعَوْ فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ}**[3] .

4- **تبوءو:** من قولـه تعالى**{وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُو الدَّارَ وَالإِيمَانَ}**[4] .

5– وجاءوا وباءوا حيث وقعتا في القرآن .

** **لطيفة:** قال أبو عمرو الدانى في المقنع: كلمة " **الكتاب – كتاب** " معرفة ونكرة بلا ألف حيث وردت في القرآن الكريم عدا أربعة مواضع رسمت فيها الألف وهي: -

1- **{لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ}**[5] .

2- **{وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلاَّ وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ}**[1] .

(1) سورة البقرة (226).
(2) سورة الفرقان (21).
(3) سورة سبأ(5).
(4) سورة الحشر(9).
(5) سورة الرعد(38).

3- {وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ}[2] .

4- {تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ}[3].

* * * * *

الفصل الثانى:
حـــرف اليـــاء

** اعلم أن الياء المدية لها حالتان:

الحالة الأولي: ثابتة رسما. الحالة الثانية: محذوفة رسما.

الحالة الأولى: الثابتة رسما: لها صورتان:

الصورة الأولى: أن يكون بعدها متحرك فهي ثابتة وصلا ووقفا لثبوتها رسما مثل{أَرِنِي أَنظُرْ}،{إِنِّي أَنَا اللَّهُ}،{تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ} .

ومن هذه الصورة ياءات ثابتة رسماً ولها نظائرها محذوفة رسماً فهي تحذف وصلاً ووقفاً وعددها 17 كلمة.

الياءات الثابتة رسما	نظائرها المحذوفة رسما
1 – اخشونى: في البقرة 150	الياء في المائدة 3، 44
2 – يأتى: في البقرة 258، الأنعـــام 158، الأعراف 53، تأتى النحل 111 تاء التأنيث	في هود 150
3 – الايدي: في ص 45	في ص: 17
4 – فاتبعونى: في آل عمران 31، طه 90	في غافر: 38
5 – هدانى: في الأنعام 161، والزمر 57	في الأنعام 80
6 – المهتدى: الأعراف 178	في الإسراء 97، الكهف 17

(1) سورة الحجر(4).
(2) سورة الكهف(27).
(3) سورة النمل(1).

7 – دينى: يونس 104، الزمر 14	الكافرون 6
8 – فكيدونى: هود 55	في الاعراف 195
9 – تبعنى: يوسف 108	في آل عمران 20
10 – نبغي: في: يوسف 65	في الكهف 64
11 – تسألنى: الكهف 70	في هود 46
12 – يهديني: في القصص 22	في الكهف 24
13 – عبادي: في الزمر 24	في الزمر 10، 16، 17
14 – اعبدونى: في يس 61	في الأنبياء 92
15 – يتقي: في الزمر 24	يوسف 90
16 – آخرتنى: في المنافقون 10	محذوفة الياء في الإسراء 62
17 – دعائي: في نوح 6	في إبراهيم 40

الصورة الثانية: أن يأتي بعدها ساكن:

فتحذف وصلاً لالتقاء الساكنين وتثبت وقفاً لثبوتها رسماً

1 - وتكون في **الأفعال**: مثل**{وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ}**[1] .

2 - **وتكون في الأسماء: -**

أ - الياء الملحقة بجمع المذكر السالم وهي ست كلمات في سبعة مواضع وهي:

"حاضري المسجد – محلي الصيد – مقيمي الصلاة – معجزي – أتى – مهلكي "

وهي مجموعه في قولهم.

ويا محلى حاضري مع مهلكي ::: أيّ المقيمي معجزي لا تترك

ب – في الياء الملحقة بالمصدر مثل: –

قال تعالي**{قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ}**[1].

(1) سورة البقرة) (276).

(1) سورة البقرة(124).

ج – في الياء الملحقة بالاسماء عموما مثل: –

"مخزي - أيدي - قومي "

3 - وتكون في الحرف " نحو كلمة{إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ}[1] .

الحالة الثانية: - الياء المحذوفة رسما ولها ثلاث صور: -

الصورة الأولى: – تحذف وصلا ووقفا في الحالات الآتيه: –

1 - الأسماء المنقوصة المرفوعة والمجرورة المنونة فقد اتفقت المصاحف علي حذف الياء من أجل التنوين في ثلاثين اسما نحو: " **باغ – قاض – بكاف..** إلخ.

قاعدة: - الاسم المنقوص تحذف ياؤه رفعاً وجراً وينون عوضاً عن الياء.

2 – ياءات الزوائد:

هذه الياءات مختلف فيها القراء بين الحذف والإثبات وقرأها حفص جميعا بالحذف سواء كان بعدها متحرك مثل**{عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ سَوَاء مِّنكُم}** أو بعدها ساكن: مثل**{فَلاَ تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ}**.

3 – الياء المحذوفة للجزم أو البناء مثل:

أ -**{وَلاَ تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحًا}**[2] .

ب -**{يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ}**[3] .

4 – الاسم المنادي المضاف إلى ياء المتكلم سواء حذفت منه ياء النداء نحو{وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى}[4] والتقدير يا رب، أم لم تحذف

(1) سورة الأعراف(144).
(2) سورة الإسراء(37).
(3) سورة الأحزاب(1).
(4) سورة البقرة (260).

مثل:{فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ}[1] واستثنوا من هذه الحالة موضعين أُثبتت فيهما الياء مع وجود حرف النداء وهما:

1- {يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ}[2] .

2- {قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ}[3] .

3- ووقع الخلاف في موضع{يَا عِبَادِ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ}[4] بين الحذف والإثبات ولكن حفصاً عن عاصم قرأها بالحذف وصلاً ووقفاً.

الصورة الثانية: تثبت وصلاً وتحذف وقفاً لثبوتها التقديري في الرسم وصلاً فقط بعد هاء الضمير مثل:

{آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ}[5] .

الصورة الثالثة: الياء التى تثبت وصلا وفيها الوجهان وقفاً وهي واحدة لحفص{فَمَا ءاتَانِي اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَاكُم}[6] فلك الحذف والإثبات وقفاً والإثبات أولى ومقدم.

* * * * *

(1) سورة الأعراف(59).
(2) سورة العنكبوت (56).
(3) سورة الزمر(53).
(4) سورة الزخرف(68).
(5) سورة البقرة (285).
(6) سورة النمل (36).

الفصل الثالث:
حـــرف الـــواو

** ولها حالتان:

1 – ثابتة رسماً.

2 – محذوفة رسماً.

** الحالة الأولى: الثابتة رسماً ولها صورتان:

الصورة الأولى: تثبت وصلاً ووقفاً ثبوتها رسماً ولعدم ساكن بعدها مثل:

{الَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ بِأَمْوَالِهِمْ أَنفُسِهِمْ}[1] .

الصورة الثانية: تحذف وصلا وتثبت وقفا لثبوتها رسما ووجود ساكن بعدها فهـــذه تحذف لإلتقاء الساكنين.

مثال الاسم: –{إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ}[2] .

مثال الفعل: –{يَمْحُوا اللّهُ مَا يَشَاء وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ}[3] .

الحالة الثانية: المحذوفة رسما ولها صورتان: –

الصورة الأولى: حذفها وصلاً ووقفاً بسبب جزم أو بناء أو غير ذلك:

مثال:{يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ}[4] حذفت للجزم.

{ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ}[5] حذفت للبناء.

(1) سورة التوبة (20).
(2) سورة الدخان) (15).
(3) سورة الرعد(39).
(4) سورة يوسف (9).
(5) سورة النحل (125).

وما حذفت منه لالتقاء ساكنين أربع كلمات باتفاق وهي: –

1- **{يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ}**[1] -**{وَيَدْعُ الإِنسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءهُ بِالْخَيْرِ}**[2] .

2- **{وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ}**[3]،**{سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ}**[4]**{وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ}**[5].

الصورة الثانية: إثبات الواو وصلاً وحذفها وقفاً إذا كانت لهاء الضمير فالواو صلة لها نحو**{أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ}**[6] .

**** تنبيهات في الحذف والإثبات :**

1- اتفقت المصاحف على حذف الياء من كلمة (**إبراهيم**) في سورة البقرة وكذا ألفه ما عدا المصاحف العراقية ففيها الخلاف والمشهور فيها الحذف.

2- اتفقت المصاحف على حذف لام ما أوله لام إذا دخلت عليها لام التعريف نحو " الذي، التى " مفردة ومثناة وجمعاً ولفظ الجلالة وكلمة الليل.

3- وقع الحذف في حرف النون من كلمة**{تَأْمَنَّا}**[7] للإدغام مع الإشارة بالإشمام أو الروم، وهي النون الأولى وكلمة (نجى) فتكتب بنون واحدة**{نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ}**[8]**{فَنُجِّيَ مَن نَّشَاء}**[9] والنون الثانية معلقة فوق الجيم هكذا نجى وذلك لاحتمال القراءات.

(1) سورة القمر (6).
(2) سورة الإسراء (11).
(3) سورة الشورى (24).
(4) سورة العلق (18).
(5) سورة التحريم (4).
(6) سورة البلد (7).
(7) سورة يوسف (11).
(8) سورة الأنبياء (88).
(9) سورة يوسف (110).

س: / بين كيفية البدء بقوله تعالى: {لْيَقْطَعْ} بالحج، **{لْئَيْكَةِ}**(بالشعراء – ص) لا يجوز البدء بما أوله ساكن**{وَاتَّقُواْ اللّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللّهُ}** .

1- " **ثم ليقطع** " لا يجوز البدء بكلمة ليقطع لمن يسكن اللام لأنه لا يجوز البدء بساكن وهو الأرجح والصحيح والأفضل وحرف (ثم) بمنزلة الواو.

ومن العلماء من أجاز البدء بها بكسر اللام قياساً على قراءة من كسرها وهي قراءة صحيحة متواترة عند (**ابن عامر وورش وأبي عمرو**) وهو قياس المجمع عليه على المختلف فيه وهو ضعيف لأنه انتقال من الراجح إلى المرجوح.

2- **كلمة أصحاب (لئيكة) :**

كلمة (لْئيكة) هذه الكلمة في سورتى الشعراء وص ورسمت بلام ساكنة في أولها فالأفضل عدم البدء بها وهو الصحيح لأنه لا يجوز البدء بساكن.

ومن العلماء من قال: نضيف قبل اللام همزة وصل قياسا على موضعي الحجر - ق، وقالوا: إن مهمة همزة الوصل هي التمكن بالنطق بالساكن بعدها وهو قياس المختلف فيه على المجمع عليه وهو صحيح [1] .

وهو قياس معقول حيث أنه لا يغير المعنى ولكنه يكون تغير للرسم العثمانى علما بأنك إذا بدأت بكلمة (لئيكة) بدأت بالمضاف إليه دون المضاف وهو قبيح ولكنه جائز للاختبار.

أخي لا تبدأ بساكن ولا تقف بحركة مهما كان الأمر إلا لسؤال ممتحن فقط ولا تعرض نفسك فتجعل إنسانا يبدأ لك بمثل هذه الكلمات حتى لا يضطر القارئ لمخالفة الرسم فإنها لا تضيف شيئا جديدا للقراءة.

* * * * *

(1) " الوافى" شرح الشاطبية.

الفصل الرابع:
حكم المحذوف والزائد وسط الكمة

أولا : المحذوف في وسط الكلمة يرد عند النطق بها.

مثال: الألف: من (**مالك**) **ومثال:** النون من: (**ننجى**) .

مثال: الواو من (**داوود**) **ومن:** (**الغاوون**) .

مثال الياء من: (**الحواريين**).

ثانيا الزائد رسما يحذف:

1- **مثال الألف:** (**لا أذبحنه**) الألف بعد اللام زائدة ولو نطقنا بها لأصبحت نافية وتغير المعنى ومثله (**لا أوضعوا**) حالة الإثبات يتغير المعنى.

2- **مثال الياء:** (**بأييد**) الياء الثانية زائدة رسما فلا تنطق بها .

3- **مثال الواو:** (**أولئك – أولاء** – والواو من (**ســـأوريكم**) الواو الواقعة بعد الهمزة.

وهذه بعض الأمور البسيطة ولا أطيل عليك فيها فمجالها في كتب الرسم فارجع إليها.

س: ما الفرق بين الياء فى قولـه تعالى:

1- **{بِهِ أَن يُوصَلَ}** / وقولـه:**{إِنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَحْيِي أَن يَضْـــرِبَ}** وكذا الواو من قولـه تعالى:

1 -**{وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللّهُ}**[1] / وقولـه:**{وَإِن تَلْوُواْ أَوْ تُعْرِضُواْ}**[2] جـ) الياء والواو فى قولـه تعالى: "**{بِهِ أَن يُوصَلَ}** **{وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللّـــهُ}** تسمى بالصلة

(1) سورة آل عمران(7).
(2) سورة النساء (135).

وهى ناتجة عن إشباع حركة الهاء وصلاً فقط وهى زائدة حيث أن الهاء زائدة أيضاً عن أصل الكلمة.

أما الياء والواو فى قوله تعالى:**{إِنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ}** **{وَإِن تَلْوُواْ أَوْ تُعْرِضُواْ}** فهما من أصل الكلمة وهما ثابتتان وصلاً ووقفاً فالياء لام الكلمة والواو " واو الجماعة" فاعل للفعل ولا يصح حذفهما وإن كانا فى الرسم مثل ياء وواو الصلة.

2 - **تحقيق:** - الوقف على كلمة (**لا يستحى**) وبابه وهو(**يحيي ويميت**)، (**أحيي وأميت**) (**أنت ولي في الدنيا**).

1- بالإثبات لأن المحذوف لغير علة كالثابت.

2- قال ابن القاصح في شرح عقيلة أتراب القصائد الرائية للشاطبي: إن المحذوف مقدر وليس حقيقياً.

3- هذه الياء المحذوفة طرف الكلمة ليس هناك مسوغ لحذفها ولم يذكرها الشاطبي في باب الياءات الزوائد فهى بالإجماع ثابتة لفظا ووقفا حيث أن حذفها تقديري وليس حقيقياً مع العلم بأن الياء المحذوفة لام الكلمة ولام الكلمة لا تحذف إلا لعلة.

كيفية الوقف على (**يستحي**) لو لم تثبت الياء التى حذفت تقديرا وصلا ووقفا لأشبهت التى حذفت حقيقة للالتقاء الساكنين نحو (**يحي الموتى**) (**يحي العظام**).

الوقف عليها بياء واحدة ساكنة يظهر عليها علامة السكون يحي.

قال ابن الجزري رحمه الله تعالى:

قول الأئمة: إن الوقف على اتباع الرسم يكون باعتبار الأواخر من حذف وإثبات وغيره إنما يعنون بذلك الحذف المحقق لا المقدر بما حذف تخفيفا لاجتماع المثلين أو نحو ذلك وكذلك أجمعوا على الوقف على نحو(**ماء – دعاء**

– نداء) بالألف بعد الهمزة وكذلك الوقف على (تـــراء، رأى) ونحوه مما حذفت منه الياء، وكذلك الوقف على نحو (يحيي، يستحي) بالياء، كذلك يريدون الإثبات المحقق لا المقدر يوقف على نحو (وإيتائ ذي القـــربي) على الهمزة وكذا على نحو (قال الملؤا) بالهمزة لا على الياء والواو إذ الياء والواو في ذلك صورة الهمزة فقط وكذلك الوقف على كلمة (اللؤلؤ) بالهمزة لأن الواو صورة الهمزة فقط. (1)

** قال صاحب نهاية القول المفيد:

اتباع الرسم سنة عن النبي ﷺ حيث أن الرسم سنة مأثورة عن الرسول والصحابة ولا دخل فيه لأحد سواهم في زيادة حرف أو آخر فربما زيد حرف ولا ينطق لا وصلاً ولا وقفا مثل ألف الجمع أو ألف (ثمودا) أو ياء (بأييـــد) أو الواو من (أولئـــك) والأمثلة كثيرة. وربما حذف تقديراً وينطق لفظاً وسطاً وطرفا مثل (ننجى، داوود، الحواريين النبيين، يستحي). وفي الرسم سر من أسرار الله وإعجازه مثل إعجاز آياته لا يعلمها الا الله. (2)

ولم يذكر صاحب النهاية في الياءات المجمع على حذفها حفص (يستحي – أحيي – وليي – يحيي).

* * * * *

(1) النشر ج 2 ص 158.
(2) نهاية القول المفيد بتصرف من صـ 220، 240.

الفصل الخامس:
حكم التقاء الساكنين

س: كيف يتخلص من التقاء الساكنين؟

أحوال التقاء الساكنين حالان:

الأول: ما كان من كلمة واحدة وله صورتان: -

1- **في الوقف فقط**: وذلك إذا كان حرف مد قبل الحرف الأخير من الكلمة نحو " **العالمين** " فلا يحذف حرف المد.

2- **وصلاً ووقفاً**: في المد اللازم الكلمى أو الحرفي (**الطامة – الم**) وهذا النوع جائز التقاء الساكنين فيه.

الثانى: وما كان من كلمتين وهذا النوع لابد من التخلص من التقاء الساكنين:

1- **الحذف:**

(حاضري المسجد)، (في الأرض)، (قالوا اللهم) .

ويكون هذا الحذف لفظاً فقط لأنه يثبت في رسم المصحف وإثباته وقفاً.

ويكون الحذف وصلا ووقفا نحو (**تحي الموتى**) وأصل الكلمتين **تحيي**، **هاؤموا** (**هاؤم أقرؤا**) لأن الياء - الواو محذوفتان رسما. [1]

2- **التحريك بالكسر أو الضم:**

أولا – بكسر الساكن الأول للتخلص من التقاء الساكنين:

{قُلِ ادْعُواْ اللّهَ أَوِ ادْعُواْ الـرَّحْمَنَ}[2] **{وَقَالَـتِ اخْـرُجْ}**[3] إلا ثلاث صور

(1) غيث النفع للصفاقسي.
(2) سورة الإسراء. (110).
(3) سورة يوسف (31).

التخلص بالفتح لخفة الحركة وهي: -

1- **من الجارة**: قال تعالى: **(من الخالدين)** لخفة الفتحة.

2- **تاء التأنيث**: إذا أضيف إليها ألف الاثنين نحو**{كانتا اثنتين}** (النساء: **11**).

3- **(الم الله)** أول آل عمران التخلص من سكون الميم بفتحها والمحافظة على تفخيم لفظ الجلالة.

ثانيا التخلص بالضم لتناسب الحركة مع الواو:

1 - واو اللين الدالة على الجمع: نحو**{وَعَصَوُاْ الرَّسُولَ}**[1] الأصل في الواو الضم.

2 – **ميم الجمع**: نحو**{عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ}** الأصل في ميم الجمع البناء على السكون.

* * * * *

(1) سورة النساء (42).

الفصل السادس:

همزة الوصل والقطع

وابدأ بهمز الوصل من فعل بضـــم ::: إن كان ثالث من الفعـــل يضـــم
واكسره حال الكسر والفـــتح وفي ::: الأسماء غير الـــلام كســـرها وفي
ابن مـــع ابنـــت امـــرئ واثـــنين ::: وامـــرأة واســـم مـــع اثنـــتين

س: عرف كلاً من همزة القطع والوصل؟

جـ) **همزة الوصل:** هى همزة زائدة عن أصل الكلمة وتكون في أولها وتثبت ابتداء وتسقط حالة الدرج أى الوصل.

س: لماذا سميت بهذا الاسم؟

جـ) لأنها هى التى يتوصل بها للنطق بالساكن بعدها لأن الأصل أنه لا يبدأ بساكن.

مواضعها: الأسماء والأفعال والحروف.

أولا الأسماء:

لها حالتان حالة البدء بها:

1- **تبدأ بها مكسورة في تسعة أسماء منها اثنان قياسيان وسبعة سماعية:**

أولا القياسية: وهى التى لها قاعدة يقاس عليها وهما اثنان:

أ- مصدر الفعل الماضي الخماسي نحو " **ابتغاء، انتقام** " من أفعالها (**ابتغى – انتقم**) .

ب- مصدر الفعل الماضي السداسي نحو " **استكبارا – استغفار**" من أفعالها (**استكبر – استغفر**) .

ثانيا السماعية: وهي التى سمعت هكذا من كلام العرب ولا يقاس عليها

غيرها وهى:

1- **ابن:** {إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي}[1] وغيرها حيث وردت في القرآن.

2- **ابنت:** حيث وردت مثل {وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ}[2] .

3- **امرؤا:** {إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ}[3] .

4- **امرأة:** حيث وردت مفتوحة التاء أم لا نحو {قَالَتِ امْرَأَت الْعَزِيزِ}[4] .

5- **اثنين:** حيث وردت نحو {وَبَعَثْنَا مِنهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا}[5] .

6- **اثنتين:** حيث وردت نحو {فَإِن كَانَتَا اثْنَتَيْنِ}[6] .

7- **اسم:** حيث وردت {سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى}[7] .

وهناك أسماء وردت في اللغة وليست من القرآن:

1 - **است:** اسم الأدبار 2 - **ابنم:** وهي مثل ابن ولكن بزيادة الميم .

3 - **وايم الله:** للقسم واختلف في هذا اللفظ هل هو اسم أم حرف والراجح أنه اسم.

حالة البدء بكلمة الاسم من قولـــه تعالى: {بِئْسَ الاِسْمُ الْفُسُوقُ}[8] وجهان لجميع القراء بلا خلاف.

أ- البدء بهمزة الوصل مفتوحة لعدم الاعتداد بالعارض وهو حركة اللام

(1) سورة هود (45).
(2) سورة التحريم (12).
(3) سورة النساء (176).
(4) سورة يوسف (51).
(5) سورة المائدة (12).
(6) سورة النساء (176).
(7) سورة الأعلى(1).
(8) الحجرات (11).

(الاسم).

ب- البدء بلام مكسورة اعتداداً بالعارض وهو حركة اللام(لِسم)

أصل هذه الكلمة :

أل + اسم. في هذه الكلمة همزتان للوصل واللام بينهما ساكنة عند القراء تسقط همزة الوصل الثانية وتبدأ بالهمزة الأولى مفتوحة فيجتمع سكون لام أل مع سكون السين فيلزم تحريك اللام بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين فتصبح السم وهذا وجه فتح الهمزة وكسر اللام وسكون السين .

الوجه الثانى حذف الهمزة الأولى نظرا للاعتداد بالعارض وهو حركة اللام فتبدأ باللام مكسورة مع سكون السين لِسْم. والوجه الأول مقدما اتباعاً للرسم العثمانى وهو سنة.

ثانيا : همزة الوصل في الأفعال :

مواضعها : توجد في الفعل الماضي الخماسي والسداسي، الأمر من الماضي الثلاثي والخماسي والسداسي.

** **الأمثلة :**

1- الفعل الماضي الخماسي نحو (**انطلق – اقترب**) قال تعالى:**{اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ}**[1] .

2- الفعل الماضي السداسي نحو (**استكبر – استغفر – استسقي**) قال تعالى:**{وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ}**[2] .

3- الأمر من الفعل الماضي الخماسي نحو (**انطلقوا – انتظروا**) قال

(1) سورة الأنبياء (1).
(2) سورة البقرة (60).

تعالى:{وَانتَظِرُوا إِنَّا مُنتَظِرُونَ}[1] .

4- الأمر من الفعل الماضي السداسي نحو (استغفر – استئجره) قال تعالى{قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ}[2] .

5- الأمر من الفعل الماضي الثلاثي(اضرب – اعلم) قال تعالى:{اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ}[3] .

****كيفية البدء بها في الأفعال:**

1 - البدء بالضم إذا كان ثالث الفعل مضموماً ضماً لازماً سواء كان الفعل ماضياً او أمراً وسواء كان مبنيا للمعلوم أو المجهول (المفعول) لأن الضمة فيه لازمة أصلية مثل:

" اخرج – ادع – استهزئ – اضطر – اجتث –{هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ}[4].

***مهمة جليلة:** جرى خلاف بين بعض الإخوان في الفعل الماضى المبنى للمجهول المضموم ثالثة والمبدوء بهمزة وصل بين كسر الهمزة حالة الابتداء أو ضمها ولكن بالرجوع للكتب المعتمدة في علم القراءات والنحو والصرف تبين أنه لابد من البدء بالفعل المبنى للمجهول المضموم ثالثه والمبدوء بهمزة وصل بضم همزة الوصل مثل الفعل الماضي مثل (استهزئ، ابتلى).

2- إذا كان ثالث الفعل مفتوحا أو مكسورا نبدأ همزة الوصل مكسورة نحو: (اعلموا، اقبلوا).

3- إذا كان ثالث الفعل مضموما ضمة عارضة نحو: (اقضوا) أصلها اقْضِيُوا نقلت حركة الياء إلى الضاد من أجل التخفيف وأصبحت الياء ساكنة بلا

(1) سورة هود (122).
(2) سورة القصص (26).
(3) سورة البقرة (60).
(4) سورة الأحزاب (11).

حركة ثم حذفت لالتقاء الساكنين

وكذا من: (ائتوا، امشوا، ابنوا) (ائتيوا، امشيوا، ابنيوا) .

(امضوا، اتقوا) فالأصل (امضيوا – اتقيوا) .

تكسر همزة الوصل حالة الابتداء عملاً بالأصل.

ثالثا: همزة الوصل في الحروف:

تدخل على أل نحو: الشمس والقمر والبدء بها مفتوحة دائما لسهولة الفتحة ولكثرة دورانها في القرآن الكريم.

س: متى تحذف همزة الوصل من أل؟

جـ) إذا دخل عليها اللام الجارة مثل (لله – للمتقين) أما إذا دخل عليها أى حرف آخر غير اللام بقيت الهمزة خطًّا وتحذف لفظا نحو بالآخرة، من الكتاب..... إلخ .

** **همزة القطع:**

تعريفها: وهي الهمزة الثابتة حالة الوصل والبدء.

سميت بهذا الاسم: لانها تقطع الحرف الذي قبلها عن الحرف الذي بعدها

مواضعها: في الأسماء والافعال والحروف وتكون أولاً ووسطاً وطرفا ساكنة ومتحركة.

الأمثلة: إن، أزواج مطهرة، أنبئهم، يأمركم.

* * * * *

الفصل السابع:
اجتماع همزتى القطع والوصل في كلمة واحدة

**** لاجتماع الهمزتين معا صورتان:**

الصورة الأولى: تقدم همزة الوصل على همزة القطع الساكنة:

وهذا لا يكون إلا في الأفعال نحو: **{فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ}**[1] **{وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ائْذَن لِّي}**[2] **{فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا}**[3] **{وَقَالُواْ يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا}**[4] **{فِي السَّمَاوَاتِ ائْتُونِي بِكِتَابٍ}**[5] .

ولها حالتان:

1- في الوصل تسقط همزة الوصل وتثبت همزة القطع الساكنة.

2- **عند الابتداء**: تبدأ بهمزة الوصل بحركة مثل حركة ثالث الفعل إذا كان مضموما تكون الهمزة مضمومة نحو(**الذى اؤتمن**) ثم تبدل همزة القطع الساكنة بحرف مد من جنس حركة همزة الوصل فتكون هكذا (**اوتمن**) أما إذا كانت الضمة عارضة أو مفتوحة تبدأ بهمزة مكسورة وتبدل همزة القطع ياء مدية نحو(**إيتونى، إيذن لى، إيتوا صفا، إيتنا بما تعدنا**).

الصورة الثانية: تقدم همزة القطع التى هي للاستفهام على همزة الوصل ويكون في الأفعال والأسماء:

أولا الأفعال: تحذف همزة الوصل وتبقي همزة القطع مثل:

{أاطلع الغيب} (أطلع) (مريم: 78) .

(1) سورة البقرة (283).
(2) سورة التوبة (49).
(3) سورة طه (64).
(4) سورة الأعراف (77).
(5) سورة الأحقاف (4).

أاتخذتم عند الله عهداً: (أتخذتم) (البقرة: 80) .

والوارد منها في القرآن سبع:

1- أطلع. 2- أتخذتم. 3- أفترى. 4 - أستكبرت .

5- أستغفرت. 6- أصطفى. 7- أتخذناهم .

ثانيا الأسماء: بقاء الهمزتين معا وذلك في الاسم المعرف بأل والوارد منها في القرآن لحفص ثلاث كلمات في ستة مواضع وهي: -

1- (ءالآن) موضعي يونس .

2- (ءالذكرين) موضعى الأنعام .

3- (ءالله) في النمل – يونس .

وفي هذه الحالة لا يجوز حذف إحدى الهمزتين وفيهما وجهان:

أ - تبدل همزة الوصل حرف مد " ألفا " مع إشباع المد (6 حركات) وهو ما يسمى بمد الفرق لأنه يفرق بين الخبر والاستفهام .

ب - التسهيل بين بين أو ما يسمى عند أهل الأداء التليين وهو النطق بهمزة الوصل بين الهمزة والألف والوجهان صحيحان لجمع القراء ولكن الوجه الأول مقدم عند أهل الأداء.

* * * * *

الفصل الثامن:
الوقف على أواخر الكلام

قال الناظم:

وحاذر الوقــف بكــل الحركــه ::: إلا إذا رمـــت فـــبعض حركـــه
إلا بفـــتح أو بنصـــب وأشـــم ::: إشارة بالضـــم في رفـــع وضـــم

حذر الناظم رحمه الله تعالى من الوقوف بحركة كاملة إلا إذا كان فيها روم ففيها بعض الحركة والذي قدره العلماء بثلث الحركة ثم بين الإشمام بأنه إشارة وأنه اختص بالمرفوع والمضموم واستثنى الناظم المفتوح والمنصوب من الروم والإشمام فتعين الروم للمرفوع والمضموم والمجرور والمكسور والضم والكسر علامة بناء كذلك المرفوع والمجرور فهما علامتان للإعراب.

وسبق بيان ذلك كله في الجزء الأول عقب المد العارض للسكون فارجع إليه.

س: ما الفرق بين الروم والاختلاس؟

جـ: الروم يشارك الاختلاس في تبعيض الحركة.

إلا أن الروم الثابت في الحركة فيه أقل من الثابت في الاختلاس وغالبا يطلق الروم ويكون أواخر الكلم.

أما الاختلاس يكون وسط الكلمة مثل اختلاس حركة العين من كلمة **(نعما)** لبعض القراء.

وحركة الهاء من كلمة "**أمن لا يهدى** " **(يـــونس)** وكذلك النون المدغمة فى كلمة "**تأمنـــا**" **(يوســـف)** لجميع القراء ومنهم حفص فلهم فى النون الروم " **الاختلاس**" والإشمام.

* * * * *

الفصل التاسع:
شرح الخاتمة عند الجزرية

** قال الناظم:

وقد تقضى نظمى المقدمه ::: منى لقارئ القران تقدمه
والحمد لله لها ختام ::: ثم الصلاة بعد والسلام
على النبي المصطفي وآله ::: وصحبه وتابعي منواله
أبيتها قاف وزاى في العدد ::: من يحسن التجويد يظفر بالرشد

يقول الناظم رحمه الله. انتهى نظم المقدمة " وعدد أبياتها مائة وسبعة: [ق (100) + ز (7)] من قوله قاف وزاى " وهذا النظم هدية وتحفة لكل من قرأها وعمل بها وحفظها والحمد لله والصلاة والسلام على النبي المصطفى المختار سيدنا محمد و آله وصحبه الأطهار ختام لها والصلاة والسلام على التابعين وكل من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

* * * * *

المراجـــع

1 - القرآن الكريم والأحاديث الشريفة.
2 - النشر في القراءات العشر لابن الجزري.
3 - تحبير النشر لابن الجزري.
4 - إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر للبنا الدمياطي.
5 - التيسير للدانى.
6 - الوافي في شرح الشاطبية - القاضي.
7 - اللهجات وأصوات اللغة د/ جبل.
8 - نهاية القول المفيد محمد مكى نصر.
9 - صريح النص في المختلف فيه عن حفص الضباع.
10 - التحفة العنبرية.
11 - فتح الأقفال في شرح متن تحفة الأطفال تعليق " الضباع ".
12 - شرح متن الجزرية للشيخ زكريا الأنصاري طبعة الأزهر.
13 - متن تحفة الأطفال سليمان الجمزوري.
14 - متن الجزرية لابن الجزري.
15 - حرز الأمانى ووجه التهانى متن الشاطبية.
16 - الإتقان في علوم القرآن للسيوطى.
17 - غاية المريد عطية قابل نصر.
18 - شرح العقيلية في الرسم لابن القاصح.
19 - البدور الزاهرة للقاضى.
20 - هداية القاري (المرصفي).

* * * * *

التعريف بالباحث

**** الباحث في سطور: -**

الاسم/ عبدالعزيز محمد فرحات رزق حميـــدة - من مواليد قرية سحيم مركز السنطة - محافظة الغربية .

- المؤهلات الدراسية :

1 - دبلوم المدارس التجارية سنة 1979 م.

2 - تخصص القراءات سنة 1994 م على يد أساتذة أجلاء نذكر منهم فضيلة الشيخ / محمد ماضي - أحمد مرعي - أحمد بكر - إبراهيم الشنبانى - محمد عامر - ربيع الكلاوى – عبد العزيز خلف وغيرهم كثير أما بكلية القرآن الكريم الدكتور / سامى هلال - محمد سلامة - الشيخ / محمد عبد الدايم خميس عضو لجنة تصحيح المصاحف المصرية.

3 - ليسانس علوم القرآن سنة 1998 م تخصص قراءات وعلوم القرآن.

4 - إجازة في القراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة على يد فضيلة الشيخ / **محمد إبراهيم عامر** ثم على يد **الأستاذ الفاضل / متولى محمد عبد المجيـــد** من شبشير الحصة - طنطا - غربية ثم على يد فضيلة الشيخ / **محمد أحمد سنة** شيخ القراء بالدقهلية وشهرته الشيخ / **جابر أبو سنة.**

5 - إجازة في القراءات العشر الكبرى من طريق طيبة النشر محرر ومحققة على يد **الأستاذ الفاضل / متولى محمد عبدالحيد** وهو عن **شيخه عبد الرازق موسى.**

وظائفه :

1 - عمل بالتربية والتعليم موظفا إدارياً لمدة عشر سنوات.

2 - ثم مدرسا لمادة القراءات وعلوم القرآن بمعهد قراءات طنطا الأزهري من سنة 1995 م حتى تاريخه ومحفظاً لكتاب الله عز وجل وتجويده وقراءاته بمنزله بقرية سحيم ومراكز التحفيظ بطنطا.

**** أعماله وأبحاثه : مذكرات في : -**

[1] شرح أصول الشاطبية والدرة وهو عمل نفيس لما فيه من الخير الجزيل وخصوصاً قواعد الجمع ومناهج القراء كل على حدة.

[2] فيض الوهاب في تجويد آيات الكتاب شرح متني تحفة الأطفال والجزرية وبيان الأحكام وفيه زيادات لا غنى عنها.

[3] شرح لفرش سور القرآن الكريم كله شرحا مبسطا كافيا وافيا من البقرة إلى الناس من طريق الشاطبية.

[4] شرح لسور القرآن الكريم كله شرحا مبسطا كافيا وافيا من البقرة إلى الناس من طريق الدرة والمسمى"**القرة فى شرح الدرة**".

[5] شرح لأصول القراءات العشر الكبرى من طريق طيبة النشر شرحا مبسطا وافيا كافيا محرراً بالطرق معزوةً لطريقها والمسمى"**فيوضات فى أصول القراءات**"

[6] شرح لمادة الفواصل لمرحلة العالية " **مخطوطة** ".

[7] شرح كامل لمتن الشاطبية على شرائط كاسيت.

[8] منح أكثر من طالب علم إجازة فى رواية حفص والقراءات العشر من طريقى الشاطبية والدرة والقراءات العشر من طريق طيبة النشر.

والله ولى التوفيق

* * * * *

الفهرست

تقريظ..... 3
تقريظ..... 5
مقدمـــة..... 7
فيـوضـــات..... 9
الفيض الأول: التعريف بصاحب الرواية..... 9
الفيض الثانى: التعريف بالقرآن الكريم..... 12
الفيض الثالث: جملة من الآداب..... 15
الفيض الرابع: مواضع الخلاف عن حفص..... 17
الفيض الخامس: بعض الأوجه المختارة لحفص وجملتها سبعة..... 19
الفصل الأول: مقدمة في علم التجويد..... 26
الفصـل الثانى: اللحـــن وأقســـامه..... 29
الفصل الثالث: مراتـب القـــــراءة..... 30
الفصـــل الرابـــع: الاستعـاذة..... 31
الفصل الخامس: البسملـــــة..... 33
البـــاب الأول: (أحكام النون الساكنة والتنوين)..... 36
شرح المقـدمة لمتـن تحفـة الأطفـال..... 37
الفصل الأول: التعريف..... 38
الفصل الثانى: الإظهـار..... 39
الفصل الثـالث: حكـم الإدغـــام..... 42
الفصل الرابع: الإقـــلاب..... 46
الفصل الخامس: حكم الإخفاء الحقيقي..... 48
الباب الثانى: النون والميم المشددتان..... 52
الفصل الأول: التعريف والمراتب..... 53

الفصـــل الثـانى: فوائـــد جليـلة..... 55
الباب الثالث: أحكام الميم الساكنة..... 56
لفصـــل الأول: تعريـف..... 57
الفصل الثانى: حكم الإخفاء الشفوى..... 59
الفصل الثالث: حكم الإدغام..... 60
الفصل الرابع: الإظهار الشفوى..... 60
الفصل الخامس: مهمات جليلة..... 61
الباب الرابع: حكم لام أل ولام الفعل والحرف والاسم..... 64
الفصـــل الأول: شرح الأبيات وحكم لام أل..... 65
الفصـــل الثاني: حكم لام الفعل والاسم والحرف..... 68
الفصل الثالث: مهمات جليلة..... 69
الباب الخامس: المثلان والمتقاربان والمتجانسان..... 72
الباب الخامس: المثلان والمتقاربان والمتجانسان..... 73
الفصـــل الأول: المثـــلان..... 74
الفصـــل الثانى: المتقاربان..... 75
الفصـــل الثالث: المتجانسان..... 76
الفصـــل الرابع: مهمات جليلة..... 77
الباب السادس: المـــد والقصـــر 80
الفصل الأول: أقسام المد وحروفه..... 81
الفصل الثانى: أحكـــام المـــد..... 85
الفصل الثالث: أقسـام المـد الـــلازم..... 93
الجزء الثانى: شرح متن الجزرية..... 105
المنهـــج..... 106
شـــرح المقـــدمة البسملة..... 106

الباب الأول: مخارج الحروف 110
الفصل الأول: معرفة المخرج ومذاهب العلماء 111
الفصل الثانى 113
المخرج الأول: الجوف 113
الفصل الثالث: 114
المخرج الثانى: الحلق 114
الفصل الرابع: المخرج الثالث: اللسان 116
الفصل الخامس: المخرج الرابع والخامس: الشفتان - الخيشوم 119
جدول لمخارج الحروف العامة والخاصة وألقابها 120
الباب الثانى: صفات الحروف 123
الباب الثالث: تجويد الحروف 142
التجويد 143
فصل فى إتمام الحركات 147
الباب الرابع: التفخيم والترقيق 149
باب: التفخيم والترقيق 150
الباب الخامس 155
الراءات 155
الفصل الأول: الراءات 156
الفصل الثانى: اللامات 158
الباب السادس: استعمال الحروف 161
الفصل الأول: استعمال الحروف 163
الفصل الثانى: الضاد والظاء 166
فصل تحذيرات 171
الفصل الرابع: أولاً: الميم والنون المشددتان والميم الساكنة 173

ثانياً: النون الساكنة والتنوين..... 174
الفصل السادس: المـد والقصر..... 175
الفصل السابع: هـــاء الكنـــاية..... 177
الفصل الثامن: مد الصلة..... 178
الباب السابع: معرفة الوقف والسكت..... 179
الفصل الأول: معرفة الوقف والسكت..... 180
الابتـــداء..... 183
الفصل الثانى: أقسام: الوقف على ، بلى، نعم، كلا..... 185
الباب الثامن: المقطوع والموصول..... 190
باب المقطوع والموصول..... 191
الباب التاسع: تاء التأنيث..... 204
الباب التاسع: تاء التأنيث..... 205
القسم الثانى: المختلف..... 211
الباب العاشر: الحذف والإثبات والوقف على مرسوم الخط..... 213
الباب العاشر: الحذف والإثبات والوقف على مرسوم الخط..... 214
الباب العاشر: الحذف والإثبات والوقف على مرسوم الخط..... 215
الفصل الأول: حـــرف الألـــف..... 216
الفصل الثانى: حـرف اليـــاء..... 219
الفصل الثالث: حـــرف الـــواو..... 224
الفصل الرابع: حكم المحذوف والزائد وسط الكمة..... 228
الفصل الخامس: حكم التقاء الساكنين..... 231
الفصل السادس: همزة الوصل والقطع..... 233
الفصل السابع: اجتماع همزتى القطع والوصل في كلمة واحدة..... 238
الفصل الثامن: الوقف على أواخر الكلام..... 240

الفصل التاسع: شرح الخاتمة عند الجزرية 241
المراجع 242
التعريف بالباحث 244
الفهرست 246
بعض المجازون للروايات 251
بعض المجازون للروايات 252

* * * * *

بعض المجازون للروايات

1 - بعض المجازون حفص عن عاصم :

1] الشيخ/ محمد يحيى الشرقاوى	قــارئ للقــرآن الكريم
2] الشيخ/ وليد محمد إبراهيم الخطيب	قارئ للقرآن الكريم
3] الشيخ/ السيد أحمد السيد المتولى	إمام وخطيب
4] الشيخ/ رضا الحضرى	إمام وخطيب
5] الشيخ/ وحيد عاشور	مدرس
6] الشيخ/ عبد الستار أحمد عادل أبو العزم	داعية إسلامى
7] الشيخ/ محمد توفيق بسيونى يس	دكتور
8] الشيخ/ محمد عطية السعداوى	إمام وخطيب
9] الشيخ/ يمنى السيد العليمى	مدرسة

وغيرهم أكثر

2 - بعض المجازون من طريق الشاطبية والدرة

1] الشيخ/ نبيل طرسم	الجمهورية اليمنية
2] الشيخ/ فيصل جودة	الجمهورية اليمنية
3] الشيخ/ محمد تاج سليم	طالب بمعهد القراءات
4] الشيخ/ محمود عبد اللطيف الأقرع	طالب بمعهد القراءات

وغيرهم أكثر

3 - بعض المجازونعذ من طريق طيبة النشر

1] الشيخ/ عمار الشاذلى	طالب كلية القرآن الكريم
2] الشيخ/ محمد أبو شمر	كليـــة القـــرآن الكريم
3] الشيخ/ بدر رجب شاهين	كلية القرآن الكريم
4] الشيخ/ محمد فوزى أبو ريه	كلية القرآن الكريم
5] الشيخ/ على الكيلانى	كلية القرآن الكريم
6] الشيخ/ محمد السيد محمد رمضان	محاسب
7] الشيخ/ أحمد عبد الأحد محمود طنطا	مـدرس بمعهـد قـراءات
8] الشيخ/ ناصر خضر طنطا	مـدرس بمعهـد قـراءات

وغيرهم أكثر

* * * * *